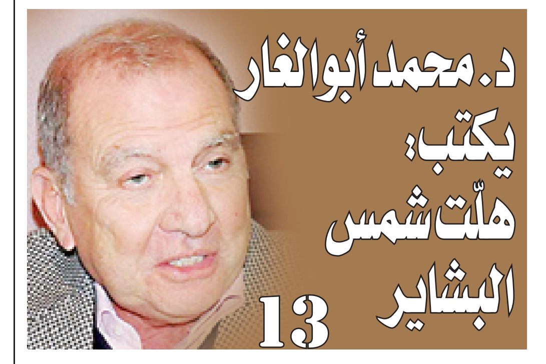
[redacted]

هؤلاء يكتبون عن يوم الغضب: مأمون فندى ويسرى فودة ومحمد أمين وياسر عبدالعزيز ومحمود مسلم وأحمد الصاوى

المصري اليوم



الأحد ٣٠ من يناير ٢٠١١م - ٢٦ من صفر ١٤٣٢هـ - ٢٢ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Jan 30 th - 2011- Issue No. 2422- Vol.7

مؤامرة من «الأمن» لدعم سيناريو الفوضى

عمر سليمان نائباً للرئيس.. وأحمد شفيق رئيساً للوزراء.. والمظاهرات تتواصل رغم «الحظر»



المتظاهرون يحملون ضابطاً بالجيش على الأعناق ويهتفون: «الشعب والجيش يد واحدة» تصوير- تحسين بكر

انسحاب مريب لجميع الخدمات الأمنية من الشوارع.. والمواطنون يطالبون الجيش بالتدخل لاستعادة الدولة

قرر الرئيس مبارك تعيين اللواء عمر سليمان، نائباً لرئيس الجمهورية، وأدى سليمان اليمين الدستورية أمام الرئيس أمس بمقر رئاسة الجمهورية، كما كلف مبارك الفريق أحمد شفيق بتشكيل الحكومة الجديدة.

من جهة أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن مسؤولاً أمنياً رفيع المستوى أصدر أوامره لجميع قطاعات وزارة الداخلية بإخلاء مواقعهم، والانسحاب من الشوارع والمقار ونقاط التفتيش والمرور، وترك أقسام الشرطة، فى الوقت الذى كشف فيه شهود عيان عن قيام عناصر أمنية بإحراق عدد من أقسام الشرطة.

وقال مصدر أمنى إن هناك جهة أمنية تابعة لوزارة الداخلية فرضت كلمتها على خطة الوزارة، وقررت الانسحاب ودعم سيناريو الفوضى، وإطلاق سراح المساجين والبلطجية والمسجلين خطر، والمساعدة فى أعمال التخريب والنهب عبر غض الطرف عنها.

وأضاف المصدر أن هناك روحاً انتقامية تسيطر على عدد من القيادات الأمنية، بعد الأحداث الدامية التى انتهت بانسحاب قوات الأمن، أمس، مشيراً إلى أن هؤلاء القيادات يحاولون بث تلك الروح إلى صغار الضباط، لدفعهم إلى النزول إلى الشارع لممارسة انتقام عشوائى ضد الجماهير والممتلكات العامة، وسط شائعات قوية سرت، مساء أمس، بإصدار تعليمات بالتعامل بالرصاص الحى مع الجماهير.

وقال مواطنون إنهم حاولوا الاتصال بشرطة النجدة للإبلاغ عن عمليات نهب وسرقة، إلا أن أرقام الشرطة لا ترد إلا نادرا. وقال شاهد عيان إنه اتصل بالنجدة، وجاءه الرد بأن التعليمات صدرت بعدم التعامل مع أى بلاغات للمواطنين.

واعتبر مصدر أمنى أن انسحاب شرطة المرور من الشارع جزء من سيناريو الفوضى الذى يتبناه عدد من قيادات الداخلية.

وتلقت «المصرى اليوم» آلاف الاتصالات من مواطنين يشكون من أعمال السلب والنهب والبلطجة، وناشد آلاف المواطنين القوات المسلحة التدخل بحزم لحماية المقدرات، والتصدى لـ«مؤامرة» الفوضى الأمنية على حد قولهم. ودعا المواطنون قيادة الجيش إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية فى هذه اللحظة المفصلية فى عمر الوطن، وأخذ زمام المبادرة للسيطرة على الأوضاع.

وبينما دعا الجيش فى بيان له المواطنين إلى التصدى للمخربين وحماية مصالح الأمة ومصالحهم، ودعا الجميع إلى الالتزام بقرار حظر التجول الذى تم تمديده ليبدأ من الرابعة عصراً حتى الثامنة من صباح اليوم التالى، واصل آلاف المتظاهرين حشودهم فى الشارع سواء فى القاهرة أو المحافظات معربين عن تصميمهم على البقاء فى الشوارع، ومواصلة الاحتجاج حتى يسقط النظام - حسب مطلبهم - ونظم المتظاهرون فى ميدان التحرير جنازة حاشدة لقتيل سقط فى ظل اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن أمام وزارة الداخلية، استخدمت فيها قوات الأمن الرصاص الحى.

وبينما تزايدت عمليات الهجوم على أقسام الشرطة والمقار الأمنية فى القاهرة والمحافظات، تزايد تواجد البلطجية فى الشوارع عبر فرض الإتاوات على المارة، واقتحام العقارات والمساكن فى عدد من المناطق.

وقدم د. أحمد نظيف، أمس، استقالة حكومته بعد اجتماع طارئ بالقرية الذكية، غاب عنه المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، وأحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، وحبيب العادلى، وزير الداخلية، وأنس الفقى، وزير الإعلام.

(تغطية شاملة داخل العدد)



المقر الرئيسى للحزب الوطنى وقد أتت عليه نيران الغضب تصوير- نمير جلال



المتظاهرون يحتفلون باستقبال عربات الجيش فى وسط القاهرة تصوير- محمد حسام الدين

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

هؤلاء يكتبون عن يوم الغضب: مأمون فندى ويسرى فودة ومحمد أمين وياسر عبدالعزيز ومحمود مسلم وأحمد الصاوى



الأحد ٣٠ من يناير ٢٠١١م- ٢٦ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٢ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Jan 30 th - 2011- Issue No. 2422- Vol.7

مؤامرة من «الأمن» لدعم سيناريو الفوضى

عمر سليمان نائباً للرئيس.. وأحمد شفيق رئيساً للوزراء.. والمظاهرات تتواصل رغم «الحظر»



المتظاهرون يحملون ضابطاً بالجيش على الأعناق ويهتفون: «الشعب والجيش يد واحدة» تصوير- تحسين بكر

انسحاب مريب للخدمات الأمنية من الشوارع.. والمواطنون يشكلون لجاناً شعبية للدفاع عن أحيائهم

قرر الرئيس مبارك تعيين اللواء عمر سليمان، نائباً لرئيس الجمهورية، وأدى سليمان اليمين الدستورية أمام الرئيس أمس بمقر رئاسة الجمهورية، كما كلف مبارك الفريق أحمد شفيق بتشكيل الحكومة الجديدة.

من جهة أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن مسؤولاً أمنياً رفيع المستوى أصدر أوامره لجميع قطاعات وزارة الداخلية بإخلاء مواقعهم، والانسحاب من الشوارع والمقار ونقاط التفتيش والمرور، وترك أقسام الشرطة، فى الوقت الذى كشف فيه شهود عيان عن قيام عناصر أمنية بإحراق عدد من أقسام الشرطة.

وقال مصدر أمنى إن هناك جهة أمنية تابعة لوزارة الداخلية فرضت كلمتها على خطة الوزارة، وقررت الانسحاب ودعم سيناريو الفوضى، وإطلاق سراح المساجين والبلطجية والمسجلين خطر، والمساعدة فى أعمال التخريب والنهب عبر غض الطرف عنها.

وأضاف المصدر أن هناك روحاً انتقامية تسيطر على عدد من القيادات الأمنية، بعد الأحداث الدامية التى انتهت بانسحاب قوات الأمن، أمس، مشيراً إلى أن هؤلاء القيادات يحاولون بث تلك الروح إلى صغار الضباط، لدفعهم إلى النزول إلى الشارع لممارسة انتقام عشوائى ضد الجماهير والممتلكات العامة، وسط شائعات قوية سرت، مساء أمس، بإصدار تعليمات بالتعامل بالرصاص الحى مع الجماهير.

وقال مواطنون إنهم حاولوا الاتصال بشرطة النجدة للإبلاغ عن عمليات نهب وسرقة، إلا أن أرقام الشرطة لا ترد إلا نادراً. وقال شاهد عيان إنه اتصل بالنجدة، وجاءه الرد بأن التعليمات صدرت بعدم التعامل مع أى بلاغات للمواطنين.

واعتبر مصدر أمنى أن انسحاب شرطة المرور من الشارع جزء من سيناريو الفوضى الذى يتبناه عدد من قيادات الداخلية.

وتلقت «المصرى اليوم» آلاف الاتصالات من مواطنين يشكون من أعمال السلب والنهب والبلطجة، وناشد آلاف المواطنين القوات المسلحة التدخل بحزم لحماية المقدرات، والتصدى لـ«مؤامرة» الفوضى الأمنية على حد قولهم. ودعا المواطنون قيادة الجيش إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية فى هذه اللحظة المفصلية فى عمر الوطن، وأخذ زمام المبادرة للسيطرة على الأوضاع.

وبينما دعا الجيش فى بيان له المواطنين إلى التصدى للمخربين وحماية مصالح الأمة ومصالحهم، ودعا الجميع إلى الالتزام بقرار حظر التجول الذى تم تمديده ليبدأ من الرابعة عصراً حتى الثامنة من صباح اليوم التالى، واصل آلاف المتظاهرين حشودهم فى الشارع سواء فى القاهرة أو المحافظات معربين عن تصميمهم على البقاء فى الشوارع، ومواصلة الاحتجاج حتى يسقط النظام - حسب مطلبهم - ونظم المتظاهرون فى ميدان التحرير جنازة حاشدة لقتيل سقط فى ظل اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن أمام وزارة الداخلية، استخدمت فيها قوات الأمن الرصاص الحى.

من جهة أخرى، شكل الأهالى لجاناً شعبية مسلحة بالعصى والقضبان الحديدية فى العديد من أحياء القاهرة لحماية سكانها من تهديد العصابات، وأعلن الجيش اعتقال جماعات من الخارجين على القانون ومطاردة آخرين.

وقدم د. أحمد نظيف، أمس، استقالة حكومته بعد اجتماع طارئ بالقرية الذكية، غاب عنه المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، وأحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، وحبيب العادلى، وزير الداخلية، وأنس الفقى، وزير الإعلام.

(تغطية شاملة داخل العدد)



المقر الرئيسى للحزب الوطنى وقد أتت عليه نيران الغضب تصوير- نمير جلال



المتظاهرون يحتفلون باستقبال عربات الجيش فى وسط القاهرة تصوير- محمد حسام الدين

سعر النسخة ■الكويت ٣٠٠ فلس ■السعودية ٣ ريالات ■البحرين ٣٠٠ فلس ■قطر ٣ ريالات ■الإمارات ٤ دراهم ■عمان ٣٠٠ بيزة ■الأردن ٤٠٠ فلس ■تونس ٥٠٠ مليم ■المغرب ١٠ دراهم ■سوريا ١٥ ليرة ■فلسطين ٠,٢٥ دولار ■لبنان ١٠٠٠ ليرة ■الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



٧ أيــام

يكتبها اليوم
سليمان الحكيم

منصة لإطلاق الفتاوى

انتظرناهم طويلاً لنسمعهم يقولون لنا رأى الدين قرآناً وسنةً فى تزوير الانتخابات أو تعذيب المواطنين وقتلهم فى أقسام الشرطة، والاحتكار السياسى أو الاقتصادى، وامتناع المسؤولين عن قضاء حوائج الناس، وغلاء الأسعار وجشع التجار، والاستئثار بالسلطة وتحريم تداولها وتوريث الحكم للأبناء، وإهمال المسؤولين وتقاعسهم عن أداء واجباتهم الوظيفية بما يحفظ على أفراد الرعية حياتها وكرامتها، وكنز الأموال تلالاً من الأرصدة فى البنوك.

طال انتظارنا لأصحاب الفضيلة من رجال الدين أن يقولوا لنا رأى الدين فى أمر من الأمور التى تنغص على الرعية حياتها، وتوردها موارد الكفر أو التهلكة، ولكنهم امتنعوا عن الكلام، ملتزمين الصمت، ثم لم يلبثوا أن ظهروا لنا فجأة مدججين بأسلحة الفتوى، ممتشقين سيوف الترهيب حين أصبح الأمر متعلقاً بالتنغيص على الحكومة والحاكم، وإصابة هؤلاء باهتزاز مقاعدهم الوثيرة، بعد أن بدت محاولات الانتحار التى يقوم بها بعض الشباب اليائس، كأنها موجة تجتاح الشارع المصرى، تعبيراً عن الاحتجاج ضد سياسة الحكومة ورفضاً لممارساتها المتعسفة.. صدرت الأوامر لمن يسميهم البعض «مشايخ السلطة» ليعتلوا المنابر، متوعدين هؤلاء الشبان الذين يفكرون فى الانتحار بنار جهنم التى يستحقها كل من مات منتحراً على الكفر.

لعلها ليست المرة الأولى التى يصدر فيها مثل هذه الفتاوى التى تحكم بالكفر على كل شاب يائس يحاول التخلص من ظروفه التعسة، فقد أصدر أحد الشيوخ الأجلاء فتوى بتكفير الشبان الذين يغرقون فى البحر هرباً من اليأس إلى البلاد الأوروبية، وحين أصبح غرق هؤلاء فى البحر المتوسط ظاهرة لافتة، أرجع كثير من الكتاب والمفكرين أسبابها لفشل الحكومة فى استيعاب طموحاتهم المشروعة فى عمل كريم.

هكذا تحولت المساجد إلى منابر، للحد من ظاهرة سياسية تتحمل الحكومة كل المسؤولية عنها، إما بتجاهل أسبابها، أو التقاعس والعجز عن إيجاد حل لها، وبدلاً من بحث الحكومة ومسؤوليها عن حلول عملية للحد من هذه الظاهرة المقلقة، كأن تفتح المزيد من أبواب الأمل أمام هؤلاء المحبطين بسلسلة من الإجراءات التى تتجاوب بها مع طموحهم، راحت تستدعى كتيبة الفتوى لتعتلى المنصة لإطلاق الفتاوى التى تجرّم أو تحرّم الإقبال على الانتحار يأساً، دون الالتفات إلى الأسباب التى تدعو هؤلاء إلى ارتكاب مثل تلك الأفعال التى تدفعهم إلى تفضيل نار جهنم على نار العيش، فى ظل حكومة ظالمة وفاشلة!

هل يتساوى الشاب التونسى محمد بوعزيزى فى النار مع من سرقوا الشعب ونهبوا ثرواته؟

هل يتساوى بوعزيزى فى العقاب مع من سجنوا وعذبوا واضطهدوا؟

هل يتساوى من كان سببا فى فتح أبواب السجون والمعتقلات وسببا فى استرداد الحرية والكرامة مع مَنْ سجن وامتهن وهتك وقتل؟

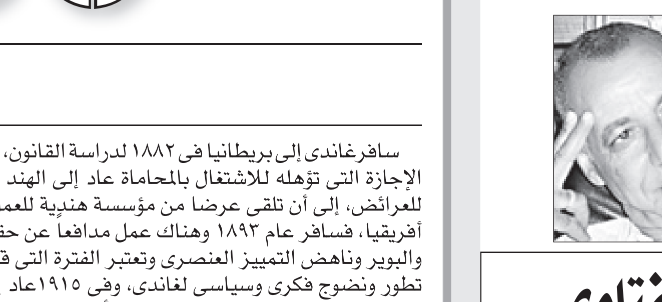
هل يتساوى من ارتكب ذنباً فى حق نفسه مع من ارتكب ذنوباً بعدد شعر الرأس فى حق شعب بأكمله؟

هل يمكن لأحد من شيوخنا الأفاضل أن يجيب عن هذه الأسئلة دون أن يتجاهل قوله تعالى: «إن الله يغفر الذنوب جميعا» ماعدا الشرك به، أم تراهم يتبرعون بالمغفرة لأصحاب السلطان ويضنون بها على الفقراء والمساكين واليائسين؟!



1948.1.30

اغتيال الزعيم الهندى المهاتما غاندى



سافر غاندى إلى بريطانيا فى ١٨٨٢ لدراسة القانون، وبعد حصوله على الإجازة التى تؤهله للاشتغال بالمحاماة عاد إلى الهند وعمل لفترة كاتباً للعرائض، إلى أن تلقى عرضا من مؤسسة هندية للعمل معها فى جنوب أفريقيا، فسافر عام ١٨٩٣ وهناك عمل مدافعاً عن حقوق العمال الهنود والبوير وناهض التمييز العنصرى وتعتبر الفترة التى قضاها هناك فترة تطور ونضوج فكرى وسياسى لغاندى، وفى ١٩١٥ عاد إلى الهند، وخلال سنوات من العمل الوطنى صار الزعيم الأكثر شعبية، واهتم بشكل خاص بمشاكل العمال والفلاحين والمنبوذين وفى ١٩٢٢ قاد حركة عصيان مدنى تحولت إلى صدام بين الجماهير والشرطة البريطانية، مما دفعه إلى إيقاف هذه الحركة، لكن حُكم عليه بالسجن ست سنوات، وأفرج عنه فى ١٩٢٤. تحدى غاندى القوانين البريطانية التى كانت تحتكر استخراج الملح وقاد مسيرة الملح التى توجه بها إلى البحر وفى ١٩٣١ أنهى هذا العصيان بعد توصل الطرفين إلى حل وسط ووقّعت معاهدة (غاندى/ إيروين)، وفى عام ١٩٤٠ عاد إلى حملات العصيان مرة أخرى مطالبا بالاستقلال، واستمر هذا العصيان حتى ١٩٤١، وإزاء الخطر اليابانى المحدق حاولت السلطات البريطانية المصالحة مع الحركة الاستقلالية الهندية وقبل غاندى فى ١٩٤٣ ولأول مرة، دخول الهند فى الحرب ضد دول المحور على خلفية وعد بريطانى بالحصول على الاستقلال، وقال للإنجليز «اتركوا الهند وأنتم أسياد»، لكن هذا لم يعجب السلطات البريطانية فشنت حملة اعتقالات شملت غاندى ثم أفرج عنه عام ١٩٤٤. ومع اقتراب الهند من نيل الاستقلال فى ١٩٤٥ ظهرت الدعوات الانفصالية لتقسيم الهند إلى دولتين بين المسلمين والهندوس، وحاول غاندى إقناع محمد على جناح الذى كان على رأس الداعين إلى هذا الانفصال بالعدول عن توجهاته لكنه فشل، وفى ١٦ أغسطس ١٩٤٧ أعلن «جناح» تقسيم الهند، وسادت الاضطرابات الدينية التى سقط فيها ستة آلاف قتيل وتزايد التوتر بين الهند وباكستان بشأن كشمير، وسقط العديد من القتلى فى الاشتباكات المسلحة التى نشبت بينهما، وأخذ غاندى يدعو إلى إعادة الوحدة الوطنية بين الهنود والمسلمين طالبا بشكل خاص من الأكثرية الهندوسية احترام حقوق الأقلية المسلمة ولم ترق دعوته للأغلبية الهندوسية باحترام حقوق الأقلية المسلمة، واعتبرتها بعض الفئات الهندوسية خيانة عظمى، فقررت التخلص منه، وبالفعل فى مثل هذا اليوم ٣٠ يناير ١٩٤٨ قام أحد الهندوس المتعصبين باغتيال غاندى.



المهاتما غاندى

ماهر حسن

كتب

التعليم وسنينه





غلاف الكتاب

دون قصد وجدت نفسى مهموماً بقضايا التعليم، ودون أن أدرى صدر هذا الكتاب!

كتاب أرجو ألا يتوقع القارئ أن يجد بين دفتيه نظريات أكاديمية موغلة فى التخصص والعمق، تقدم حلولاً سحرية لقضايا متراكمة، ليست وليدة اليوم!

هو فقط محاولة - أردتها جادة - على طريق طويل وجب علينا أن نسير فيه رغما عنا، إنه الطريق الوحيد للنفاذ نحو باحات المستقبل.. كتاب يضم بين دفتيه رؤى وآراء لنخب عظام، ساروا على الدرب فأناروا الطريق، وقدموا خلاصة أفكارهم ونصائحهم لأجيال ما عادت تعبأ بالنصيحة فى زمن عزت فيه النصيحة، وتبدلت المفاهيم، وصار إعمال العقل ضربا من الخيال!

فلا صوت يعلو فوق صوت الدعايات المجوجة والفنون الهابطة والوظائف الهلامية والطبقات الطفيلية الدخيلة على المجتمع. ويقول المؤلف نشأت الديهى: تعرضت لتجربتى الشخصية طالبا أتلقى الدروس من معلمين، ومحاضرا ألقيها على معتقلين فيها طرف من الحقيقة، وليس كل الحقيقة، لكننى لن أقول إلا الحقيقة فتعرية النفس أشد إيلاماً من تعرية الجسد!

التعليم حق وواجب.. حق للجميع، وواجب على الجميع، ولأن قواعد الحقوق يعرفها أصحاب الحقوق وقواعد الواجبات لا يريد أن يعرفها أصحاب الواجبات.. من هنا يأتى الخلل وعدم الانضباط وتزداد الهوة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون.. وهذا هو بيت القصيد دون مقدمات، إذ نعيش فى عصر لا شىء مجانا فيه على الإطلاق، فمجانية التعليم صارت محل شك كبير، تعززه أوكار الدروس الخصوصية.. تلك المجانية التى وصلت بنا إلى نظام تعليمى غير منتج وغير كفء. والآن يجب علينا أن نتسلح بالجرأة والتجرد، ونعيد النظر فى نظام التعليم كله، مجانيته ومناهجه، أدواته وطرائقه وغاياته فالسوق تشعبت بتخصصات لا طائل منها، وخريجين جامعيين، لا يدل على جامعيتهم إلا شهادة لا تغنى شيئاً.. أتذكر تلك المقولة الرائعة لعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين: «إن التعليم كالماء والهواء».. وقال أيضا: «واضح جدا أن ميزانية الدولة لا تستطيع أن تنهض وحدها بنفقات هذا التعليم العام، وأن الأسر التى ترسل أبناءها إليه لابد من أن تتحمل شيئا من هذه النفقات»!

وفى السياق نفسه، يقول شيخ التربويين الدكتور حامد عمار: «ومن ثم، فإنى أرى ومعى كثير من العارفين أنه لم يعد اليوم ثمة مجال لأى (رطانة جديدة) فى الحديث عن إصلاح التعليم إلا من خلال كلمة (التمويل)، ذلكم هو القول الفصل وما هو بالهزل».. وانطلاقا من هذه النقطة، فقد قدم الكتاب جديدا فيما يخص مسألة التمويل التى اعتبرها ويعتبرها كل منصف أنها حجر الزاوية ونقطة البداية الحقيقية لإصلاح التعليم.. وفى هذه اللحظة الراهنة لن أنظر إلى الشجرة وأغصانها وأوراقها.. فقط أنظر إلى ثمارها، فالتعليم كشجرة عملاقة موجودة بالفعل، لكنها لا تسر الناظرين، فثمارها لا تستهوى أحداً، إذ هى غير ناضجة وغير مكتملة الشكل والمضمون، ولا تسمن ولا تغنى من جوع.. وما دامت الثمار هكذا، فلاداعى أن نستغرق الوقت والجهد فى وصف تلك الشجرة ذات الغصون النضرة، بل علينا أن نبدأ فى زراعة شجرة جديدة تماماً، تنبت فى أرض الواقع، منطلقة نحو آفاق المستقبل، لهذا فالكتاب ينطلق من مرفأ «الأزمات» صوب مرفأ «الحلول»، رغم شدة العواصف والأنواء..

ويقول مؤلف الكتاب: عاملان دفعانى للقيام بهذا العمل:

الأول: عندما بدأت رحلة طرق أبواب مجموعة من النخب الوطنية، باحثا عن جدول أعمال وخارطة طريق لمستقبل هذا الوطن.. فكان التعليم والبحث العلمى هو البند الأول فى تلك الخارطة وذلك الجدول الذى اقترحته تلك النخبة.

الثانى.. تجربة شخصية قمت فيها بدور المعلم، وتعرفت من خلالها على العديد من أسرار وتفاصيل العملية التعليمية.

يضم الكتاب أفكار مجموعة من النخب، مضافا إليها تجربتى الشخصية فى مجال التدريس، وما رسخ بذهنى من التجربة الثرية لبانى نهضة مصر الحديثة محمد على باشا الذى كشفت تجربته عن عظمة الإنسان المصرى وتفرده وعزيمته وإخلاصه.. لكننا الآن لا نحسن تعلم الدرس ولا نجيد قراءة التاريخ.. لا أحد منا ينكر فضل التعليم كطريق وحيد للعبور نحو المستقبل، ونعلم كذلك ما وصل إليه تعليمنا، ونعرف الأسباب والمسببات، ليس ذلك فحسب، بل نعرف على وجه الدقة جميع طرق الإصلاح وبرامج التطوير والتحديث.. ورغم ذلك يبقى الحال على ما هو عليه!!

مصطفى صلاح

«الرجل ذو البدلة الشركستين» - قصة أسرة يهودية فى مصر

كتبت ـ سحر المليجى:

المكان: شارع الملكة نازلى.. الدور الأرضى.. قاهرة المعز.

الزمان.. أربعينات القرن الماضى.. وتحديداً من الفترة ١٩٤٣- ١٩٩٢ وقد سبقت تلك الفترة بعض الذكريات عن الثلاثينيات وعشرينات نفس القرن.

الأحداث تدور كلها حول عائلة مصرية يهودية جاءت من حلب لتجد شوارع مصر مرحبة بها، فتحيطها بالرعاية والاهتمام، ولتجد الأم التى تركها زوجها وأبناؤها العشرة مكانا تربيهم فيه، ويتعلموا ويعملوا ويصبحوا من أبناء الطبقة فوق المتوسطة، حيث يستقرون وتتشعب أسرهم، بعد أن يندمجوا فى المجتمع المصرى بدياناته، حيث يتعايش المسلم والمسيحى واليهودى، وطوائفه من باشوات، ومحتل، وباهوات، وطبقات الشعب العاملة، ثم عمل مقارنة بين ذلك المكان، وفرنسا والولايات المتحدة التى انتقلت إليها الأحداث، ثم عادت مرة ثانية ببطلة الرواية إلى القاهرة وتحديدا فى نفس بلكونة الدور الأرضى للمنزل المقام بشارع رمسيس حاليا فى القاهرة.

ليون وإيديث، وأبناؤهما ظريفة أو سوزيت، وسيزار وإيزاك، ولولو لونسيت، والجدة ظريفة، وإلكسندرا، والأعمام العشرة هم أبطال رواية «الرجل ذو البدلة الشركستين» للمؤلفة أونستا لينيادو والصادرة مؤخرا عن دار الطنانى للنشر، والتى قد تخرج من إطار الرواية إلى المذكرات الشخصية حول تلك الأسرة التى خرجت من مصر عام ١٩٦٣ متخلية عن جنسيتها، بعد شعورها بالخطر، وعدم رغبة الحكومة المصرية فى استمرارها على أرض مصر، فترفض الانتقال إلى أرض الميعاد، بعدما تناقلت الأخبار حول معاناة باقى أفراد الأسرة الذين تساقطوا واحداً تلو الآخر بها، ليعيشوا حالة من التخبط بداية من «المارسيا» السفينة التى نقلتهم من الإسكندرية إلى فرنسا حيث الفندق المتهالك، الذى لم تكف حجراته الشنط الـ٢٦ التى خرجت بها الأسرة من مصر، فى حين لم تكف الـ٢٠٠ دولار التى سمحت الحكومة المصرية بأن تمتلكها الأسرة أثناء خروجها من الأراضى المصرية أن تقيهم شر الحاجة أو العودة إلى الحياة الكريمة، ثم الانتقال إلى بروكلين بالولايات المتحدة، فى شارع ٦٦ ذلك الشارع الذى كان فى بدايته حيا جديدا لليهود، سرعان ما تغير حاله ليسكنه الإيطاليون، ولتطير العائلة مرة ثانية وثالثة، فيعيش الأب حزنا يقضى على أمله فى الحياة، فيموت وحيدا فى إحدى دور الرعاية، وتخلفه زوجته التى توفيت بعد شهر واحد من ذكرى سنويته الأولى، على الرغم من فارق العمر بينهما الذى وصل إلى ٢٠ عاما.

بطلة العمل الروائى «لولو» أو «لونسيتا» التى تعمل محررة صحفية بالولايات المتحدة بدأت روايتها بنفس النهاية، وذلك بنفس المشهد الذى التقطته فى شرفة منزل أسرتها، حيث كانت تعيش الأسرة، والذى عادت إليه بعد ٤٠ عاما فتستقبلها جارت والدتها وتسمح لها بأن تتجول بداخل المنزل علها تتذكر الأيام الخوالى، وتتمنى منها أن تظل معها طوال فترة رحلتها بالقاهرة.

فى مقارنة دائمة وواضحة على لسان الأب كانت تحرص المؤلفة على الرثاء على حالهم نتيجة الخروج من مصر، والتى تبدل حال أبنائها فتأمركوا، وتخلى أغلبهم عن أخلاقهم، فى الوقت الذى يرفض فيه والدها مجرد تناول العيش الأمريكى، لكنه مع الوقت يضطر إلى التأقلم والعمل كبائع كرافتات بالقطارات كى يوفر أجرة الشقة وأقساط تكلفة رحلتهم. كانت المؤلفة تخرج من وصف حالها وحال أسرتها ووالدها الذى هرب من حياته التى يكرهها بقراءة التوراة وكتب الدين، وانفراط عقد إخوتها، حيث تقرر أختها الانتقال للعيش بمفردها، ويتبعها أخواها.

مسرح

■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.
تليفون: ٢٧٩٢٢٢٦١

■ **«ثمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل الحرارة شمالاً، دافئ جنوبا نهاراً، شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٣	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٢	١٤
دمياط	٢٢	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٤	١٠
السويس	٢٣	١١
العريش	٢٣	١١
نخل	٢٠	٣
طابا	١٨	٤
الطور	٢٣	١١
الغردقة	٢٤	١٢
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٣	١١
كاترين	١٥	٥
سيوة	٢٥	١٣
المنيا	٢٥	٨
الفيوم	٢٣	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٧	٩
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٦	٩
سوهاج	٢٦	١٠
الأقصر	٢٦	٨
أسوان	٢٧	١١
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	عظمى	صغرى
الاثنين ٣١ يناير	٢١	١٤
الثلاثاء ١ فبراير	١٩	١٤
الأربعاء ٢ فبراير	٢٠	١٦
الخميس ٣ فبراير	٢١	١٥
الجمعة ٤ فبراير	٢٠	١٣
السبت ٥ فبراير	٢٠	١٤
الأحد ٦ فبراير	٢١	١٤



..و ٧ أيــام

تكتبها اليوم
د. سحر الموجى

تعيشى يا بهية

رأيتها يوم الثلاثاء الماضى، وهى تقوم من نومتها، تنفض عنها غبار سنين القهر وتقف، تفرد جسدها فيبدو كبيراً عملاقاً أكبر من كل الأقزام الذين استحلوا عرضها ودمها. امتزج فى وجهها الغضب القديم مع أمارات التحدى وهى تسير نحو ميدان التحرير. سمع الكثيرون نداءها فتركوا ما بأيديهم وخرجوا يلحقون بها، وكل منهم يعانى ذهول حضورها الأخاذ. تداخلت كل الأصوات فى صوت واحد هادر »تحيا مصر«.

تدفقت مجموعات الشباب والشابات والرجال والنساء وقد ظن كل منهم أنه ذاهب وحده إلى هناك، فوجدها تفرد أجنحتها على كل من جاء، تغنى معهم للحرية التى طال الاشتياق إليها، وعندما يبدأ الضرب تقف بجسدها بينهم وبين قنابل الغاز وغباء الهراوات.

وقفت تشاهد مجند الأمن المركزى وهو يندس بين جموع الغضب أمام دار القضاء العالى يهتف بسقوط الظلم، كان على وجهها ابتسامة شاحبة وهى تغطى جسده الصغير بعيدا عن أعين قياداته بمائه جسد آخر من أبنائها، هتف المجند نصف ساعة قالت الكثير مما يعجز عن فهمه الكبار قوى.

رأيتها تنفخ الروح فى الحناجر الغاضبة التى توقفت عن الهتاف لحظات كى تمنح جنود الأمن المركزى الماء والحلوى، وفى محمد ومينا ومريم وجرجس الذى لم يفكر أحدهم فى رفع شعارات دينية فقالوا لـ»إخواننا« إن لا وجود لهم فى أحلامنا. كان أبناؤها رائعين فى تحضرهم. لم يرفع أحدهم يداً للتخريب ولم يفكر فى إشعال حرائق.

رأيتها فى كل تلك الآلاف الذين لم يصدقوا أكاذيب الساسة ولم ينضموا يوما لأحد أحزاب السياسة الورقية ولا كان لهم زعيم. تحركوا من تلقاء أنفسهم لأنهم صدقوا أصوات الشباب الذين دعوهم ليوم الغضب. غابت القوى السياسية عن هذا اليوم لأن لا وجود حقيقى لها بيننا. ولا يمكن لأحد منهم الآن أن ينسب لنفسه هذا المجد. خرجوا بأطفالهم يصرخون »حرية.. حرية«.

رأيتها تفرد ذراعها جناحا عملاقا فيصل إلى شبرا وبولاق وإمبابة ويظلل الآخر فوق المحلة الكبرى.

رأيتها تنحنى بجسدها فوق المصلين الذين فتح الأمن عليهم القنابل المسيلة للدموع وهم فى أولى سجدات العصر. وعندما مدت قدما وراء الأخرى كانت فى السويس. ذهبت إلى الذين قدموا الشهداء فى كل الحروب ثم نسيهم الساسة، وإذ بهم يقدمون من أجلها شهداء جددا. انحنت بجسدها فوقهم، قبلت الشهداء وحاولت تضميد الجراح وقد سال من عينيها الحنان ممتزجا بالدموع.

رأيتها تشيح بوجهها بعيدا عن كل الأقزام الذين أخذوا يرددون الأسطوانات القديمة المشروخة، وهم يطلون علينا من شاشات التليفزيون المصرى، يخفون رعشة فى صوتهم ويصرخون كلاما محفوظا عن الاستقرار والقلة المندسة و»لن نسمح ب..«، أعطتهم ظهرها وهى تنحنى فوق الأجساد الشابة التى ضُربت »علقة موت« تنظف الجراح وتضمهم إليها فتدب الروح فيهم، يقومون من جديد وهم يرفعون أصواتهم »تحيا مصر«.

يسلم كل من لم يخف فخرج ورفع صوته بالحقيقة، ويسلم كل من مد يده لأخيه بالماء والطعام يسلم شهداء الحرية. يسلم كل من ضرب، ويسلم وائل الذى فقد إحدى عينيه من أجلها.. يسلم الحب الذى صحا فينا، وتسلم البهية التى لا تموت.

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
لديك الحظ فى بعض الأعمال ولكنك تفقد الدبلوماسية، وربما لا تراعى مشاعر الآخرين بسبب اندفاعك أو حماسك، يجب أن تستمع جيداً قبل أن تتفاعل.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
لديك كل الإمكانيات حتى تظهر قدراتك المهنية، ولكن عليك بالتواجد فى العمل، وقد تكون هناك حوارات كثيرة فى الإطار الأسرى.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما تفكر فى مشكلة ما بالتفاصيل، أحيانا تكون الأسباب خارج إطار مسؤوليتك عليك بالصبر، ربما غداً تجد الأمور تغيرت.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
لابد أن تكتشف العالم الواسع حولك، أفضل من التقوقع فى بيتك، ابحث عما يسعدك واخرج للطبيعة وعندما تعود ستشعر بتحسن كبير.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
أنت تعرف كيف تستثمر كل فرصة فى الحياة وتعرف كيف، وما تجده صعباً هو العلاقات الشخصية، خاصة إذا وجدت مشاكل فى جعل شريكك يفهمك.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
لديك قوة وحرية للتعبير عن نفسك، وذلك سوف يشعرك براحة وتستطيع التكلم مع من يريد أن يسمع، نظم جدولاً الأسبوع القادم.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
ربما تشعر بأن شريك حياتك يهملك بسبب مشاغله وتشعر باضطراب فى مشاعرك، وربما لا تتعامل بالشكل اللائق.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
عليك بالموازنة والتوازن، ربما لا تشعر بالرغبة فى التعاون، ولكن قد تكون المشكلة أنك تعرف ما تريد، بينما لا يعرف الآخرون ماذا يريدون.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
أنت تبث الثقة فيمن حولك بسبب شجاعتك وكفاءتك فى العمل وتستطيع البدء فى كل ما تم تأجيله من قبل.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
القمر فى بيتك الثانى عشر، وربما ينعكس عليك بالشعور بالشك والريبة من الخداع أو الخيانة، ولذلك عليك أن تكون يقظاً، وغداً تتضح الأمور.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما عليك التخلص من كل ما يعيقك، ولكن راقب قوتك وثقتك بنفسك ولا تسمح لأحد بأن يحبطك إذا انتقدوا أفكارك، الصداقة مهمة فى ظل هذه الظروف.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
عليك أن تتبادل الأفكار مع الآخرين، ولذلك عليك بالاندماج معهم، ما تعلمه اليوم قد يكون مفيداً ومهماً وسوف تعلم الآخرين القيم والمبادئ المهمة لك بشكل شخصى.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- لاعب كرة سلة أمريكى شهير.
٢- مطرب مصرى راحل.
٣- جزيرة بالبحر الأحمر- ضمير- رمز رياضى.
٤- نظير- حل- لون من الغناء (معكوسة).
٥- يلائمه- حيوان خرافى.
٦- تابوت- من ألعاب السيرك.
٧- مدافن- للتمنى- لماذا بالعامية.
٨- ضعف- تجدها فى (بسبباس).
٩- لاعب «زملكاوى» معتزل.
١٠- بطل فيلم ملك وكتابة (معكوسة).
١١- مصيف مصرى- قبائل جرمانية قديمة.
١٢- اكتمل- أشرق وأضاء (معكوسة)- نصف (نأسف).

رأسياً:
١- مستطاع- وشى- اشتدت.
٢- لاعب كرة سكندرى قديم- أصلح.
٣- يعبر- نعاينها.
٤- نفعك (معكوسة)- أسلحة نارية.
٥- أسرة حاكمة إنجليزية قديمة- ميناء ببلجيكا.
٦- عظم- قمح- أثقال.
٧- سوق بالقاهرة قامت شهرتها على تجارة الخردة.
٨- ذهبنا- إله البحر فى أساطير اليونان.
٩- يتناسل (معكوسة)- علونا.
١٠- حرف ندبة- بيت- قصد.
١١- نتابع- يظفران بما يريدان.
١٢- يعاضده- يعبئ.

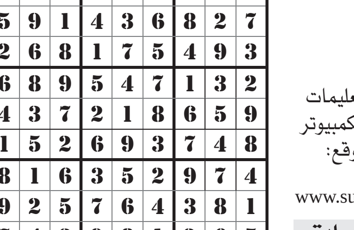
حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		4			6		1	
6		9	8			7		5
8			3	2				
1		2		5	3		7	
	9						6	
	4		6	1		5		3
				3	7			1
2		5			4	9		7
	1		2			3		



3	7	4	8	2	9	5	1	6
5	9	1	4	3	6	8	2	7
2	6	8	1	7	5	4	9	3
6	8	9	5	4	7	1	3	2
4	3	7	2	1	8	6	5	9
1	5	2	6	9	3	7	4	8
8	1	6	3	5	2	9	7	4
9	2	5	7	6	4	3	8	1
7	4	3	9	8	1	2	6	5

الحل السابق

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٧	٠٦:٤٧	١٢:٠٨	٠٣:٠٩	٥:٣٠	٦:٥٠
الإسكندرية	٥:٢٤	٦:٥٤	١٢:١٢	٣:١٢	٥:٣٣	٦:٥٤
أسوان	٠٥:٠٦	٠٦:٣١	١٢:٠٢	٠٣:١١	٥:٣٣	٠٦:٤٩

[redacted]

«المصرى اليوم» ترصد «جمعة الغضب» سيراً على الأقدام من مقر الرئاسة حتى «قصر العينى» 11

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

سمير فريد يكتب: شتاء الغضب العربى 8

اليوم ■ ٤ قتلى و١٩ جريحا فى انفجار شاحنتين مفخختين فى باكستان ■ إعدام الإيرانية الهولندية زهراء بهرامى بتهمة تهريب المخدرات فى إيران ■ معتقلون فى جوانتانامو يتظاهرون سلميا احتجاجا على عدم إغلاق المعتقل

«المصري اليوم» تكشف: مساعد الوزير لـ«الأمن المركزى» رفض تنفيذ تعليمات بضرب المتظاهرين بالنار وسحب قواته

الشرطة سقطت أمام المتظاهرين خلال ٤ ساعات

كتب - يسرى البدرى:

علمت «المصرى اليوم» أن اللواء أحمد رمزى، مساعد وزير الداخلية لقطاع الأمن المركزى، سحب قواته من ميدان التحرير أثناء المواجهات مع المتظاهرين فى يوم جمعة الغضب بشكل مفاجئ وترك الساحة لجموع الغاضبين، عقب تلقيه تعليمات من وزير الداخلية بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، فى خطوة اعتبرها بعض القيادات الأمنية خطأ كبيراً يجب محاسبته عليها، فيما اعتبرها آخرون تصرفا بطوليا.

كانت ٤ ساعات فقط، هى المدة التى سقطت خلالها الشرطة أمام المتظاهرين، ما أصاب الكثيرين بالدهشة، خاصة بعد الانسحاب المفاجئ لرجال الأمن المركزى من المواقع، خاصة أن القوات المسلحة نزلت لحماية بعض الأماكن المهمة فقط، مثل مبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون والمتحف المصرى، وهو ما أدى فى النهاية لانتشار أعمال السلب والنهب لمحال وبنوك وفنادق وأسواق تجارية.

كانت الساعة الحادية عشرة صباحا، عندما وقفت قوات الأمن المركزى بجميع تشكيلاتها فى أماكن الخدمة المحددة، للحفاظ على الأمن ومنع المتظاهرين من العبور إلا من الأماكن المحددة.

واستمرت المواجهات فى القاهرة والمحافظات، حتى الرابعة عصر أمس الأول، وعندما زادت حدتها، صدرت تعليمات من وزير الداخلية بضرورة تصدى القوات للمتظاهرين بكل قوة، وكانت التعليمات واضحة وهى «الضرب فى المليان»، لكن مساعد الوزير رفض تنفيذها، بحجة أن أعداد المتظاهرين كبيرة للغاية، ومن الصعب التعامل معهم بالأسلحة الحية، لأنه سيؤدى لسقوط ضحايا بأعداد كبيرة من المتظاهرين والجنود. من جانبها قالت قيادات أمنية مسؤولة إن ما فعله مساعد الوزير خطأ كبير يجب مساءلته عليه، لأنه سحب القوات دون الرجوع إلى رؤسائه.

الآلاف استمروا فى التظاهر لليوم الخامس على التوالى بميدان التحرير — تصوير- أحمد المصرى

موسى لـ«المصرى اليوم»: الأزمة كبيرة جداً.. وكلنا نشعر بالقلق الشديد

كتب - خليفة جاب الله:

دعا عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية كل المصريين إلى العمل على احتواء الوضع الراهن، معبراً عن قلقه الشديد من تطورات الأوضاع فى مصر وطالب السلطات بضرورة احترام رأى الجماهير، والسير فى طريق الإصلاح.

وقال موسى لـ«المصرى اليوم»: أشعر بالقلق الشديد لما آلت إليه الأمور حتى الآن. وحول ما إذا كان سيكون له دور فى إعادة الاستقرار خاصة أنه أحد البدائل المطروحة لتولى زمام الأمور فى مصر إذا سقط النظام، قال موسى: كلنا كمصريين نتابع الوضع الراهن بكل القلق، فالأزمة كبيرة جداً حاليا، وعلى الجميع أن يعمل على احتواء تداعياتها، ثم بعد ذلك ننظر فى أى شىء آخر.

ودعا موسى فى تصريحات لقناة الجزيرة أمس السلطات إلى احترام رأى الناس ومعرفة أسباب الغضب الشعبى والتعامل معه لحماية الشعب وحماية مصالح ودور مصر.





عمرو موسى

وطالب بأن يؤخذ فى الاعتبار الغضب الكبير الذى تم التعبير عنه وأسبابه، وألا نعتبر هذا الشباب طائشا لأنه شباب واع وعلينا أن نسير فى طريق الإصلاح الحقيقى».

وقال موسى: إن هناك مشاورات جادة بين الأوساط السياسية فى مصر حول الوضع الراهن منها مشاورات حول اختيار الحكومة ومشاورات أخرى حول المسار القادم، وأنه يتابع هذه المشاورات التى تجرى.

وحول دور القوات المسلحة المصرية قال موسى: كان هناك ترحيب كبير من الجماهير بالقوات المسلحة المصرية عند نزولها إلى الشارع، فهى لا تقف ضد الجماهير وإنما تساعدها وتحميها. وطلب موسى من الشباب حماية الممتلكات العامة والخاصة والمحال التجارية، لأنها ممتلكات الدولة والشعب المصرى.

إغلاق البورصة اليوم بسبب المظاهرات

«صيام»: القرار صدر بالتنسيق مع «الرقابة المالية»

كتب - عبدالرحمن شلبى:

أعلن الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، تجميد التداول بالبورصة اليوم «الأحد» فقط بسبب مظاهرات الغضب فى مصر وأعلن البنك المركزى تعطيل العمل بالمصرف بالكامل فى المدة نفسها التى حددتها البورصة. ويعد قرار تجميد التداول بالبورصة هو الأول من نوعه فى تاريخ البورصة الحديثة منذ إنشائها وتطويرها عام ١٩٩٢، أى منذ ١٩ عاما. قال صيام فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إنه تم اتخاذ القرار بعد التنسيق مع الدكتور زياد بهاء الدين رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية فى ظل الأحداث الجارية. ويحق لمجلس إدارة البورصة رفع توصية وقرار بإغلاق البورصة وتعليق التداول لمدة محددة أو لحين اتضاح الرؤية لمجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية للموافقة عليه بشكل نهائى.

وأضاف أنه تم اتخاذ قرار الإيقاف لفترة ضيقة طبقا لصلاحيات البورصة والهيئة وربما يتم تمديد تجميد العمل لفترات أخرى طبقا للأوضاع الجارية.

الشريف يعلن استقالة عز من الحزب الوطنى

كتب - محمود مسلم:

أعلن صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى أن أحمد عز أمين تنظيم الحزب الوطنى قد قدم له استقالته من الحزب وتم عرضها على هيئة المكتب وقوبلت. كما نفى الشريف فى تصريحات خاصة سفره خارج البلاد قائلا «أنا موجود وأعقد اجتماعات مهمة لدراسة الموقف»، مشيراً إلى أن هناك اتصالات مع أمناء المحافظات بالحزب للتعرف على الأوضاع بأولاً بأول، والتشديد عليها بعدم دخول شباب الحزب فى صدام مع المتظاهرين لأنهم ليسوا ميليشيات. وحول حرق مقر الحزب الوطنى، قال الشريف: «الذين أحرقوا الحزب مجموعة من البلطجية وليس شباب مصر وماجرى لمقر الحزب حدث لأماكن عامة أخرى بل وأماكن خاصة بسبب عمليات النهب والسلب».

دعوة إلى أهل مصر

إلى أهلنا فى جميع أنحاء مصر...

نعيش جميعا فى هذا الوطن، لايهمنا سوى استقراره، وأمنه، ونسعى لبلوغ هذه الغاية فى ظل الأجواء التى تعيشها البلاد، وحالة الغياب الأمنى السائدة فى شوارع القاهرة وبعض المحافظات، والتى استفادت منه عناصر مخربة وخارجة على القانون، روعت المواطنين وهددت حياتهم وممتلكاتهم، وعبثت ببنوك وهيئات ومنشآت عامة وخاصة.. ونحن فى «المصرى اليوم» نندد بهذه التصرفات التى تسىء إلى هدف المظاهرات النبيل فى التغيير وإحلال الديمقراطية والمطالب المشروعة فى تحسين الأحوال الاقتصادية.. ونطالب أهلنا فى جميع أنحاء مصر، خاصة فى محافظات القاهرة الكبرى، بتشكيل لجان دفاع شعبى عن الممتلكات العامة والخاصة والمنازل والعمارات السكنية والمحال التجارية، تنتشر فى الميادين الرئيسية والشوارع والحارات وأطراف المدن، ولتكن من الشباب للحفاظ على المكتسبات الوطنية ومنع ترويع المواطنين وتهديد أمنهم.. ونثمّن على مبادرات البعض لتحقيق هذه الغاية، ونأمل فى نشرها على مستوى الوطن، ونحن إذ نخشى على مصرنا، نخاطب الضمير الوطنى المصرى ونرجو من الجميع التكاتف لوقف هذه العمليات ولنجعل مصرنا بلداً آمناً، كما وصفه رب العزة فى كتابه الكريم.

المصري اليوم

بيان اللجنة الشعبية لحماية الممتلكات العامة والخاصة

تدعو اللجنة إلى تكاتف المواطنين جميعاً مع جيش مصر العظيم من أجل سلامة المنشآت والممتلكات العامة والخاصة وحمايتها من النهب والسلب والتخريب، وتهيب اللجنة بجميع المواطنين فى جميع محافظات مصر التصدى لهذه المظاهرة والمشاركة فى اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة حتى تخرج انتفاضة الشعب المصرى بشكل متحضر وتسير فى اتجاهها الصحيح كما بدت عليه منذ يومها الأول، وتحول دون اندساس المخربين واللصوص إلى صفوفها، وحتى تتحقق مطالبها الوطنية وطموحها فى التغيير، ويمكن الاتصال على الأرقام التالية حيث المقر الرئيسى للجنة بالقاهرة:

٠٢٢٧٩٤٣٢٩٨ - ٠٢٢٧٩٤٣٨٩٧
٠١٠٣٤٨٦٣٤٨ - ٠١٢٠٣٧٧٩٧٢
٠١٢٤٠٣٢٩٥٨ - ٠١٠٦٥٠٢٥٦٩

حرسوا المحال ونظموا المرور وأطفأوا حرائق ونظفوا ميدان التحرير

شباب يوم الغضب يطلقون حملة «احمى بيتك الكبير» حتى عودة «الأمن العام»

كتبت- شيماء عادل:

«احمى بيتك الكبير» شعار رفعه أغلب الشباب المشاركين فى مظاهرات يوم الغضب أمس، فحماية «البيت» بالنسبة لهم، لم تقتصر فقط على حماية منازلهم والشوارع التى يقطنون بها، بل امتدت إلى حماية البيت الكبير «مصر»، وهو ما أكده أحمد محمود (٢٠ سنة)، الطالب بالسنة النهائية بكلية الحقوق.

أحمد استيقظ هو وأصدقاؤه مبكرا، متجهين إلى كليتهم بالعباسية لأداء امتحان السنة النهائية، فوجدوا الباب مغلقًا، وأخبرهم أمن الجامعة بتأجيل الامتحانات حتى إشعار آخر، فقرر أحمد وأصدقاؤه الأربعة الاتجاه إلى ميدان «التحرير» لاستئناف مظاهرات يوم الغضب، ولكنهم اصطدموا بوجود ارتباك فى حركة الشارع المرورية، فقاموا بتقسيم أنفسهم أمام شارع مجلس الشعب، بعدما وضعوا الكردونات الحديدية فى طريق السيارات المتجهة إلى الميدان عبر شارع قصر العينى، ليخبروا المواطنين بأن ميدان «التحرير» مغلق ولا يمكنهم الدخول إليه، وبدأوا فى إرشاد السيارات لاتخاذ مسارات بديلة.

أما سامى داود فأحضر عددا من معدات النظافة مستغلاً يوم إجازته الأسبوعية، ليقوم بتنظيف ميدان «التحرير» والشوارع المحيطة به من آثار القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والحى، ولم يكن يتوقع أن هناك العشرات من الشباب الذين سبقوه إلى الميدان بنفس المعدات ليبدأ الشباب فى حملة لـ«حماية البيت الكبير».



شباب يقومون بعمليات نظافة فى ميدان التحرير — تصوير: أحمد المصرى

على الجانب المقابل لسامى اصطف العشرات من الشباب وتشابكت أياديهم حول أحد مطاعم الوجبات السريعة التى أضرمت فيها النيران، خوفا من أن يتعرض أحد المارة لأذى، فى الوقت الذى ساند فيه عدد من الشباب رجال الدفاع المدنى فى توصيل خراطيم الإطفاء وتوصيلها إلى المطعم لإطفاء الحريق، وهو ما أسفر عن إصابة أحد الشباب الذى تطوع لدخول المطعم نظرًا لضآلة جسده وضيق المدخل.

وأمام شارع سعد زغلول المتفرع من شارع قصر العينى، وقف ٥ شبان لحراسة الشارع الذى تعرضت محاله التجارية إلى عمليات تخريب ونهب، ونجحوا فى الإمساك بأحد البلطجية الذين سرقوا محال للأدوات الكهربائية، وبعد أن أوثقوه، اضطروا إلى إطلاق سراحه بسبب غياب قوات الشرطة عن الشارع، واحتراق قسم السيدة زينب.

مشاهد ليلة الرعب فى شوارع القاهرة الكبرى

بلطجية يفرضون الإتاوات.. وقطاع الطرق يحكمون الدائرى.. وأمن خارج الخدمة

كتب - يسرى البدرى ومحسن عبدالرازق ومحمد عزوز وهشام عمر عبدالحليم ومحمد كامل وفاروق الجمل:

«شوارع وميادين تحت حصار البلطجية.. أعمال سلب ونهب واسعة لعدة بنوك وشركات ومحال وتخريب فنادق و«مولات» وقطّاع طرق يفرضون إتاوات على المارة، للسماح لهم بالمرور فى سلام.. هذه مشاهد مأساوية، من ليلة الرعب، التى عاشها سكان القاهرة الكبرى، أمس عقب انسحاب قوات الأمن بشكل مفاجئ، أدى لانتشار الفوضى والانفلات الأمنى، الذى وصل إلى حد مطاردة رجال الشرطة من جانب الأهالى، وأحراق عدة أقسام شرطة وتخريب عدة منشآت حكومية وخاصة.

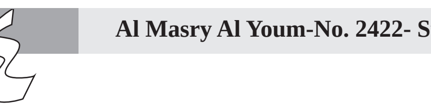
وبدأت الليلة، بمجرد انسحاب الشرطة، وانطلق آلاف المتظاهرين إلى الأقسام للإفراج عن المتهمين داخل الحجز وإشعال النيران فيها. لتعم الفوضى جميع الشوارع والميادين التى خلت من الأمن. واقتحم العشرات من أهالى منطقة «بولاق أبوالعلا»، عدة محال تجارية ونهبوا محتوياتها، بعد أن استأجروا سيارات «نصف نقل» لحمل المسروقات وحاول بعضهم اقتحام مقر البنك الأهلى فى شارع جامعة الدول العربية. وشهدت عدة بنوك أخرى محاولات اقتحام وتخريب واستيلاء على ماكينات الصرف الآلى. وتعرض مول تجارى شهير فى المعادى لعمليات نهب واسعة. وفى شبرا، انتشر عدد من المخربين ومثيرى الشغب فى الشوارع وحطموا واجهات عدة محال ونهبوا محتويات أخرى. وقام عدد من البلطجية بكسر أقفال عدة شركات ومحال، تحت تهديد السنج.. والسيوف ونهبوا محتوياتها. وفى شارع قصر العينى، تعرضت عدة منشأت حكومية ومحال تجارية لعمليات تخريب وسلب واسعة، وأشعل مخربون النار فى السيارات ومارس اللصوص عمليات سطو على عدة «أكشاك» ومحطات بنزين وشركات وحاولوا إشعال النار فى محطة بنزين.

وأحكم البلطجية قبضتهم على الطريق الدائرى من بدايته حتي نهايته. وفرض المئات من «قطاع الطرق» إتاوات على المارة وقائدى السيارات، للسماح لهم بالمرور فى سلام، وحطموا عدة سيارات وأحرقوا عشرات اللوحات الإعلانية، المنتشرة بطول الطريق الدائرى.

عمليات نهب واسعة شهدتها مناطق فى القاهرة والمحافظات أمس «أ.ف.ب»

(طالع ص٦)

[redacted]

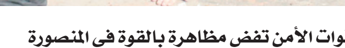




مظاهرات الغضب تتواصل فى المحافظات.. والمئات يشاركون فى إحراق مقار «الوطنى» وأقسام الشرطة.. واستمرار أعمال السلب والنهب



قوات الأمن تفض مظاهرة بالقوة فى المنصورة

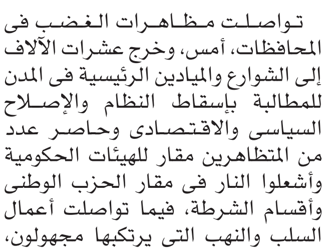


تصوير - السيد الباز



مواطنون يمزقون صورة للرئيس مبارك فى المنصورة

متظاهرون يحرقون مبنى أمن الدولة فى البحيرة.. و٤٥ ألفاً فى المنوفية يهتفون ضد «مبارك وعز وجمال»



تواصلت مظاهرات الغضب فى المحافظات، أمس، وخرج عشرات الآلاف إلى الشوارع والميادين الرئيسية فى المدن للمطالبة بإسقاط النظام والإصلاح السياسى والاقتصادى وحاصر عدد من المتظاهرين مقار للهيئات الحكومية وأشعلوا النار فى مقار الحزب الوطنى وأقسام الشرطة، فيما تواصلت أعمال السلب والنهب التى يرتكبها مجهولون، ورحب الأهالى بنزول الجيش إلى الشوارع فى عدة محافظات.

فى المنوفية خرج أكثر من ٤٥ ألفاً فى مظاهرات من مساجد المحافظة بدأت من مساجد العباسى والأنصار والبر الشرقى بشبين الكوم وتجمعت أمام ميدان عمر أفندى وميدان شرف وشدد الأمن الحراسة على أفرع البنوك وشركة عمر أفندى والمنشآت الحكومية والخاصة وسجن شبين الكوم العمومى ورفع المتظاهرون أعلام مصر ولافتات تؤكد أن مسيرتهم سلمية.. ورددوا هتافات: «حكم مبارك باطل، والحزب الوطنى باطل وأحمد عز وجمال مبارك باطل، ويا جمال قول لأبوك شعب مصر بيكرهوك».

وفى البحيرة تظاهر نحو ٢٠ ألفاً أمام مبنى محكمة دمنهور وأطلقت عليهم قوات مكافحة الشغب القنابل المسيلة للدموع وتظاهر ١٠ آلاف فى كفر الدوار.

وظهرت المدرعات والدبابات التابعة للقوات المسلحة حول مبنى محافظة البحيرة ومبنى مديرية الأمن فى دمنهور ومبنى مجلس المدينة المحترق فى كفر الدوار.

وتم إلقاء القبض على ١٧ شخصاً فى إيتاى البارود ورغم حالة التعتيم الشديدة حول أعداد القتلى والمصابين تأكد وفاة كل من بهاء الدين زغلول أمين ٣٦ سنة بعد أن دهسته سيارة المطافىء فى ميدان الساعة بدمنهور والطفل محمد إيهاب النجار ٩ سنوات الذى أصيب بشظايا من قنبلة سقطت داخل منزله بمنطقة العكريشة بكفر الدوار.

وأحرق متظاهرون مبنى مباحث أمن الدولة وأخرجوا ما به من دفاتر ووثائق فى الشارع وإحراقها وكذلك وأحرقوها مبنى الحزب الوطنى للمحافظة وقسم شرطة دمنهور ونقطة شرطة النصر التى نهب المتظاهرون الموجودة بها الأسلحة وقام بعض المتظاهرين بإرجاعها مرة أخرى وكانت هناك محاولة لإحراق جزء من مديرية الأمن.

وفى كفر الدوار تم إحراق مجلس المدينة ومحكمة الأسرة ومبنى المرور وسيارتى شرطة وسيارة تابعة لمجلس المدينة وسيارة مطافىء وقسمى الشرطة بالمدينة وكمين شرطة الأمراء ونقطة إسعاف الأمراء ومبنى إدارة المرور بجوار معسكر الأمن المركزى بالحرمانية كما قام المتظاهرون بنزع قضبان السكك الحديدية وقطع طريق مصر إسكندرية الزراعى.

وفى أبوالمطامير تم إحراق مجلس المدينة والحزب الوطنى وجزء من مركز الشرطة. وفى إيتاى البارود تم إحراق مبنى الحزب الوطنى وأصيب أحد المتظاهرين أثناء إحراق صورة الرئيس مبارك على مبنى الحزب.

وفى دمياط تظاهر الآلاف عقب صلاة الظهر بميدان الساعة بدمياط رافعين لافتات كتبوا عليها (حرية عدالة تنمية اجتماعية) (أول مطلب للجماهير حل مجلس التزوير).

(وأحلف بسماها وتربها الحزب الوطنى اللى خربها) ورددوا هتافات تطالب بسقوط النظام (باطل باطل) وأغلقوا شارع الكورنيش فى ميدان الساعة.

وأسفرت المصادمات التى شهدتها مدينة دمياط مساء الجمعة عن سقوط قتيل يدعى جلال أحمد جمعة ٢٤ عاما من بلقاس بالدقهلية وتم نقله إلى مشرحة مستشفى دمياط العام وأصيب العشرات من المواطنين ورجال الشرطة باختناق وكدمات.

وفى الدقهلية خرج آلاف المتظاهرين للمطالبة بإسقاط النظام من مناطق الجلاء والدراسات والجامعة باتجاه مبنى المحافظة طافوا خلالها العديد من الشوارع مرددين هتافا موحدا «الشعب يريد إسقاط الرئيس» واختلفت قوات الأمن المركزى واكتفت بتأمين مبنى المحافظة والمنشآت الأمنية التى حاول المتظاهرون اقتحامها.

وفى مدينة شربين خرج نحو ٥ آلاف متظاهر حاول بعضهم اقتحام مركز شرطة إلا أن باقى المتظاهرين أحاطوا بالمبنى مرددين هتافات نعم للتعمير لا للتدمير وقذف المتظاهرون مقر الحزب الوطنى بالمدينة بالحجارة مما تسبب فى إتلاف واجهته وفى مركز ميت غمر خرج نحو ١٠ آلاف متظاهر طافوا شوارع المدينة وحاول عدد منهم اقتحام قسم شرطة إلا أن الضباط وأمناء الشرطة هددوا بإطلاق الرصاص الحى وتصدى باقى المتظاهرين لمنع أعمال التخريب وتكرر نفس المشهد فى بلقاس والمنزلة. ونظم عدد من المحامين مظاهرة سلمية أمام مجمع المحاكم فى شارع البحر مطالبين بإسقاط النظام وانضم إليهم عدد من المتظاهرين أمام مبنى المحافظة.

مقتل مواطن بالفيوم.. ومتظاهرون يقتحمون المحكمة الابتدائية ومكتب المحامى العام

وفى الفيوم أسفرت المظاهرات عن مقتل مواطن يدعى ياسر كمال تمام موظف بالشباب والرياضة وإصابة المئات باختناقات جراء إلقاء القنابل المسيلة للدموع، وأصيب ٢٢ مجنداً بحروق فى الوجه واليدين عقب إلقاء المتظاهرين عليهم زجاجات حارقة، كما أصيب العميد أحمد نصير، رئيس إدارة البحث الجنائى، والرائد مصطفى حسن، معاون مباحث بندر الفيوم، وأسفرت المظاهرات عن إشعال النيران فى مجموعة من المنشآت الحكومية وإتلاف محتوياتها بعدما قام المتظاهرون باقتحام الطابق الرابع بمحكمة الفيوم الابتدائية، وأشعلوا النار فى ملفات القضايا واستولوا على أجهزة الكمبيوتر، واقتحموا مكتب المحامى العام لنيابات الفيوم المستشار عبدالحى فازوره واستولوا على محتوياته.

وأشعل المتظاهرون النيران فى قاعة اجتماعات مجلس محلى محافظة الفيوم ودمروها بالكامل وأجزاء من مبنى المركز الإعلامى الملاصق له واقتحم المتظاهرون مبنى إدارة مرور الفيوم واستولوا على عدد من الدراجات البخارية المحتجزة بداخله، كما قاموا باقتحام الدور الأرضى لمبنى شركة مياه الشرب والصرف الصحى واستولوا على فواتير تحصيل رسوم المياه ومزقوها وألقوا بها فى الشوارع وحطموا أجهزة الكمبيوتر، وأشعل المتظاهرون النيران فى ٣ سيارات ملاكى تصادقا وجودها أمام قسم شرطة بندر الفيوم وألقوا بالزجاجات الحارقة على قسم الشرطة، كما أحرقوا سيارة تابعة لمجلس محلى المحافظة، واقتحموا مبنى سنترال الفيوم وحاولوا إتلاف محتوياته، كماحاولوا اقتحام مبنى مباحث أمن الدولة إلا أنهم عجزوا عن كسر بوابته الحديدية.

وفى الإسماعيلية تظاهر المئات بالقرب من سنترال الإسماعيلية الرئيسى وأشعلوا النيران فى إحدى سيارات الأمن المركزي، وخرج مئات المحامين فى مظاهرة من مبنى مجمع المحاكم وجابت شوارع المدينة.

ووقعت اشتباكات بين قوات الشرطة والمئات من المتظاهرين من عمال المنطقة الحرة والمنطقة الصناعية بعدما رفض أصحاب المصانع دخولهم إلى العمل خوفا من قيامهم بأعمال تخريب بالمصانع واحتشد العاملون بشارع الكيلو ٢ واشتبكوا مع قوات الأمن وألقوا قنابل المولوتوف على جنود الأمن المركزى.

ولقى شاب يدعى محمود يحيى ٢٠ سنة مصرعه فى مصادمات، أمس الأول، بالقرب من قسم شرطة ثان الإسماعيلية واقتحم المتظاهرون مركز شرطة ثان وأشعلوا النيران به وكذلك قسم شرطة أول ومديرية القوى العاملة التى تعرضت للتدمير وإدارة الكهرباء التابعة لحى ثان ومبنى مجلس محلى لمركز الإسماعيلية.

وانتشرت أعمال السلب والنهب فى ساعات الليل، وقام مجهولون بسرقة أثاثات وأجهزة كمبيوتر من مديرية القوى العاملة ونقابة التطبيقيين وانتشرت تشكيلات من الجيش بمدينة الإسماعيلية وحاصرت المدرعات والدبابات مبنى المحافظة الجديد وقامت بتأمين المؤسسات الحكومية.

اشتعال النيران فى سجل مدنى المنيا ومقر الوطنى بسمالوط ورشق مركز الشرطة بالحجارة

وفى المنيا خرجت المظاهرات إلى ديوان عام المحافظة يتزعمهم عدد من المحامين وساروا فى شارع الحسينى باتجاه مسجد القرشى.

ورشق مئات المتظاهرين مبنى الحزب الوطنى بالحجارة، وأحرقوا مبنى السجل المدنى بمدينة المنيا وحطموا سيارتى إسعاف.

وفى مدينة سمالوط أشعل متظاهرون النار فى مقر الحزب الوطنى والمجلس المحلى للمركز وهشموا زجاج واجهة مقر الوحدة المحلية والمستشفى العام والمدرسة الإعدادية بنات وإلقاء الحجارة على مقر مركز الشرطة ومجمع المحاكم. وشهدت المدينة مطاردات بين أفراد الأمن المركزى ومئات الصبية المتظاهرين بالشوارع احتجاجا على القبض على ٧ فى أحداث الشغب بالمدينة مما أدى إلى قيام أجهزة الأمن بإلقاء القنابل المسيلة للدموع على الصبية بمنطقة شرق الإبراهيمية أمام محطة السكة الحديد. وأثارت تصريحات المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين فى برنامج صباح الخير بطرح ٦ آلاف فرصة عمل للشباب غضب الشباب وتجمهرهم أمام مقار بعض الوحدات المحلية مؤكدين فشلهم فى الحصول على فرص عمل.

مقتل ٩ فى القليوبية.. وتدمير أكمنة المرور الثابتة.. وبلطجية يقطعون خط سكك حديد

وفى القليوبية، استمرت المظاهرات فى أنحاء المحافظة، وأشعل المتظاهرون والبلطجية فى شبرا الخيمة النيران فى ١٠ سيارات تابعة للشرطة حول قسم ثان شبرا الخيمة وتوجه المتظاهرون عقب فشلهم فى الدخول إلى مقر القسم إلى حى شرق شبرا وأشعلوا النيران به واستولوا على أجهزة حاسب آلى من داخل المكاتب.

وقرر المحافظ المستشار عدلى حسين إنشاء مراكز لاستقبال شكاوى المواطنين بعد حرق حى شبرا الخيمة.

وفى مدينة بنها، ظل المتظاهرون يجوبون شوارع المدينة حاملين لافتات معارضة للحكومة والنظام وتطالب بإسقاط وزارة نظيف ومحاكمة قيادات الحزب الوطنى.

وقطع عدد من البلطجية خط سكة حديد شبين القناطر - المرج، وتوقفت حركة القطارات هناك بعد أن أشعلوا الحرائق على شريط السكة الحديد، كما اعتدوا بالضرب على سائقى القطارات وأتلفوا أكشاك هيئة النقل العام بطريق شبين القناطر - طوخ.

وفى الخانكة، حطم الأهالى والبلطجية نقطة شرطة أبوزعبل ووحدة مرور الخانكة وكمين أبوزعبل الذى يربط بين القليوبية والشرقية.

وحطم عدد كبير من الأهالى جميع الأكمنة الثابتة التابعة للمرور على الطريق الدائرى واعتدوا على عدد من قائدى السيارات والاستيلاء على أموالهم ليلاً.

أكدت مصادر وفاة ٩ مواطنين أثناء المظاهرات بشبرا الخيمة و٤ مدن أخرى واقتحم متظاهرون نقطة شرطة مصانع شبرا الخيمة وأشعلوا النيران فيها، وأحرقوا عدداً من السيارات أمام قسم ثان شبرا الخيمة.

وفى الأقصر، استولى عدد من المتظاهرين على ١٢ وحدة سكنية بمدينة القرنة الجديدة بمنطقة الطارف وفشلت قوات الأمن فى إخراجهم منها.

وفى جنوب سيناء، أشعل مواطن النار فى تمثال للرئيس مبارك بحديقة مبارك بشرم الشيخ، بعد منتصف ليل أمس الأول، فى خلسة من الأمن بعد سماعه خطاب الرئيس بالرغم من الإجراءات الأمنية المكثفة فى المدينة، وقال شهود عيان إنه تم نقل التمثال إلى مقر مجلس المدينة لإصلاحه.

وفى أسوان، انطلقت مظاهرة ضمت ٥ آلاف مواطن من أمام مجمع المحاكم، وتوجهت إلى ديوان عام المحافظة، مرورا بكورنيش أسوان، وطالب المشاركون فيها برحيل الرئيس مبارك وتقديم عدد من قيادات الحزب الوطنى للمحاكمة، رافعين لافتات تنادى بالحرية والتغيير والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد والبطالة.

وأعلنوا رفضهم لما جاء بخطاب الرئيس مبارك، مؤكدين أنه لم يلب أى من مطالب الشعب التى نادى بها.

مصرع ٤ فى بورسعيد.. واحتراق قسمى العرب والمناخ ونقطة شرطة

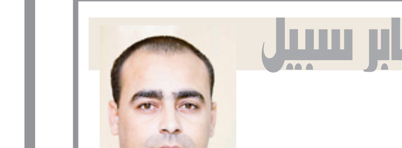
وفى بورسعيد، لقى ٤ أشخاص مصرعهم بينهم ٣ بالطلقات المطاطية وعجوز بالسكتة قلبية أثناء قيامه بالحراسة على العمارات السكنية الجديدة التى اقتحمها مجموعة من سكان العشوائيات، وأشعل المتظاهرون النيران فى قسمى حى العرب والمناخ وحطموا سيارة مطافى، وأحرقوا سيارتى شرطة، وقال شهود عيان إن قيادات الحزب الوطنى بالمحافظة تجمعوا فى مقر الأمانة العامة للحزب بحى الشرق واستعانوا بحوالى ٢٠٠ بلطجى من بحر البقر وهاجموا المتظاهرين بالسكاكين، مما أثار حفيظة المتظاهرين فهاجموا أقسام الشرطة وعدداً من المحال، ونظم العشرات من شباب المحامين مظاهرة أمام مشرحة مستشفى بورسعيد العام وهتفوا بسقوط النظام. من جانب آخر، تم التعرف على إحدى الجثث المجهولة الموجودة بالمستشفى، وهى لشاب يدعى محمد أحمد التميمى «٢٣ سنة»، تعرف عليه ابن عمته ويدعى محمد فتيح، كما تسلمت أسرة قتيلاً آخر يدعى محمد راشد «٢٢ سنة»، طالب فى كلية الآداب، ولاتزال جثة لطفل «١١ عاما» مجهولة ولم يتعرف عليه أحد، وحاصر الأهالى مقر المشرحة واستدعوا الطب الشرعى للتعرف على الجثث.

وفى الغربية، تجددت المظاهرات بمدن وقرى المحافظة، وخرج آلاف المتظاهرين فى مسيرات حاشدة بمدينة طنطا والمحلة وحاصروا مبنى ديوان عام المحافظة. وشهدت مصادمات أمس الأول بسقوط أول قتيل فى المصادمات ويدعى السيد أحمد مصطفى محمود «٥٥ سنة»، بطلق حى فى الصدر، وأصيب إيهاب محمدى عبدالله «٣٢ سنة»، بطلق نارى فى رأسه وجثته مازالت موجودة فى مستشفى المنشاوى العام بطنطا، ومحمد عبدالمنعم رمضان «٢٥ سنة»، مجند شرطة فى إجازة مشارك فى مظاهرة طنطا أخذ «٤٠ رصاصة» فى جسده، جثته موجودة فى مستشفى المنشاوى العام، وترددت أنباء عن سقوط ٣ ضحايا آخرين. وفى الشرقية، تجددت المظاهرات فى شوارع مدينة الزقازيق، وشارك فيها أكثر من ٣٠ ألف مواطن واتجهوا إلى مديرية الأمن لمحاصرتها فى ظل وجود دبابات الجيش التى لم تتعرض للمتظاهرين واختفى رجال الأمن نهائياً من شوارع المدينة وتولى عدد من الشباب حركة تنظيم المرور ومازال المتظاهرون يرددون هتافات بإسقاط النظام.

وفى قنا، تجددت المظاهرات السلمية عقب أداء صلاة الظهر بالمساجد، حيث تجمهر العشرات من المتظاهرين، مرددين شعارات، منها: «ارحل.. ارحل» و«الحرية.. الحرية»، وقامت قوات الأمن بتفريق المتظاهرين وإغلاق الشوارع المؤدية لديوان المحافظة وفرض حراسات مشددة حول استراحتى المحافظ ومدير الأمن ومجمع المحاكم.

وفى بنى سويف، بدأت النيابة العامة تحقيقاتها فى أحداث الشغب والتخريب التى وقعت فى مدينة بنى سويف والواسطى، وقرر المستشار حمدى فاروق، المحامى العام لنيابات بنى سويف، تشكيل فريق من نيابة بنى سويف والواسطى للتحقيق فى أعمال شغب ونهب وسلب وإشعال الحرائق فى المنشآت العامة والخاصة وإتلاف السيارات العامة والخاصة، وبلغ عدد المتهمين ٧٥ متهماً يتم التحقيق معهم بتهم إثارة الشغب وتحطيم مركز شرطة الواسطى، وإتلاف ٣ سيارات شرطة و٢٠ توك توك وإصابة المجند أحمد شعبان من قوات الأمن المركزى وتحطيم مبنى الحزب الوطنى بالمحافظة وإشعال النار به. وأعلنت مديرية الصحة حالة الطوارئ فى مستشفى بنى سويف العام وتم استدعاء عدد من أطباء المستشفيات المركزية إلى المستشفى العام لمواجهة حالات الإصابة بين مجندين الشرطة والمتظاهرين فى الأحداث التى وقعت أمس ووصل عدد المصابين بين جنود الأمن المركزى إلى ٣٧ جندياً، بينهم جنديان فى حالة خطيرة و١١٠ مصابين من المتظاهرين.

المحافظات- حمدى جمعة وغادة عبدالحافظ وهانى عبدالرحمن وسعيد نافع وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وعبدالله العرينى وعمرو الشيخ ومحمد فرغلى ومحمد حمدى ومحمد فايد وناصر الكاشف وإبراهيم معوض وأيمن أبوزيد وياسر شميس وحمدى قاسم وجمال نوفل ومحمود الجعفرى ومها البدينى وتريزا كمال وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وممدوح عرفة وعماد الشاذلى ومحمود عمر ومحمد السمكورى وهند إبراهيم وخالد الشامى وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان وسامح عبدالفتاح



عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

الجمهورية الجديدة..!

أياً كانت النتائج النهائية للانتفاضة الشعبية، وهل ستقتصر على إقالة الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة، أم ستمتد إلى آفاق أخرى، فإن «جمهورية جديدة» تتشكل فى مصر، وحرى بنا أن نبدأ التبشير بها، والاستعداد إليها، والتفكير فى مقوماتها، حتى لو كان البعض - وهذا حقه - مشغولاً أولاً باستعادة الاستقرار والهدوء.

أنت أمام نتائج أساسية غاية فى الأهمية والخطورة، جميعها يصب فى صالح الشارع الذى انتصر دون شك ومن حقه أن يفخر بهذا النصر، فقد خضعت مؤسسة الحكم أخيراً للشارع ووصلها درس قاس، أجبرها على إقالة الحكومة، فى رد فعل مباشر وسريع رغم تأخره عدة أسابيع عن موعده اللائق.

كذلك أجبرت مؤسسة الحكم على استخدام «الكارت الأخير» الذى يحتفظ به أى حاكم لحماية نظامه، وهو استدعاء القوات المسلحة لاستعادة السيطرة على الشارع الغاضب والمنفلت، فى إشارة مباشرة إلى فشل الحكومة سياسياً وميدانياً، وفشل الأجهزة الأمنية إلى درجة الهزيمة، وفشل الحزب الوطنى الحاكم، الذى سقطت راياته ومقاره ومشروعيته.

أظهرت الانتفاضة الشعبية أن الخيار الأمنى لا يمكن اعتباره الحل الوحيد، وأن الذراع الأمنية دون عقل سياسى راشد لا يمكن أن تنجح، مهما خصصت لها الميزانيات التى تفوق ميزانيتى التعليم والصحة بأضعاف، ومهما استوردت قنابل غاز منتهية الصلاحية ومحرمة دولياً، ومهما أوغلت فى القسوة والعنف.

كما أظهرت أن الحكومة التى ظلت تصف نفسها بـ«الذكية» أبعد تماماً عن الذكاء، فمن ناحية لا تملك جهاز استقبال عاقلاً يسمح لها باستيعاب الدروس وتسلم الإنذارات، فالانتفاضات الناجحة فى العالم كله تفاجئ الحكومات والأنظمة، وسيبقى التاريخ يذكر أن حكومة نظيف سقطت فى انتفاضة تم تحديد موعدها سلفاً ومنذ أسابيع وكأنه «رانديفو» بين حبيبين، ومن جانب آخر تصرفت كما هى عادتها بـ«غشم»، فقطعت المواطنين عن الحياة بوقف الاتصالات وشبكة الإنترنت، فصبت مزيداً من الزيت على نار الاحتقان، ودفعت آلافاً جديدة للنزول إلى الشارع.

كما انتهت النتائج الأولية ليقين أساسى، فالحزب الوطنى ظهر أنه حزب من «آيس كريم» ما إن ارتفعت الحرارة تحته حتى تعرض للذوبان، فلم تظهر قياداته التى اختبأت مذعورة، ولم يبدوا أثراً لعضويته التى تتجاوز الملايين كما يزعمون، ولم يظهر نوابه الذين احتكروا مقاعد البرلمان وتقول الأرقام الرسمية إن شعبيتهم فى دوائرهم كاسحة.

هناك «جمهورية جديدة» إذن تلوح فى الأفق، فمصر قبل ٢٨ يناير غير مصر بعد هذا التاريخ، وتلك الدولة القديمة العتيقة العريقة العتيدة الضاربة بجذورها إلى عمق التاريخ، لابد أن يخرج من رحمها «نظام جديد» يتحول معه الحزب الوطنى إلى حزب حاكم سابق، مثله مثل حزب مصر الاشتراكى، ويولد فى مصر فجر جديد بقيادة جديدة، وحزب حاكم جديد، ومعارضة جديدة، خارج السيطرة والتفاهمات والصفقات الرسمية المشبوهة، ودستور جديد، يضع حداً فاصلاً بين ثورتين، الأولى حركها الجيش بتأييد من الشعب قبل ٦٠ عاماً، والثانية حركها الشعب تحت شعار «الشعب والجيش.. يد واحدة».

تلك دولة تستحق أن تبقى، ولن تعجز فى العثور على البديل، لكنها مازالت تنتظر من يتقدم لأخذ زمام المبادرة، لإعلان تأسيس «الجمهورية الجديدة»، ولا تستبعد أن يكون مبارك نفسه صاحب هذه المبادرة، وهو يستعد إن أراد لـ«تقاعد آمن ومشرف»، لكن المؤكد أن أحداً لن يستطيع أن يوقف العجلة التى دارت، حتى لو نجح فى تعطيل ما هو محتوم لحين..!

[redacted]

عشرات الآلاف يواصلون مظاهرات الغضب فى ميدانى التحرير وعبدالمنعم رياض

مطالبات بمحاكمة المسؤولين عن سقوط القتلى فى الاحتجاجات

المتظاهرون يهتفون «لا إخوان.. ولا أحزاب.. دى ثورة الشباب»



آلاف المتظاهرين يحتشدون وسط ميدان التحرير تصوير - فؤاد الجرنوسى

.. ويحملون علم مصر ولافتات بمطالبهم

كتب - فاروق الدسوقى ومصطفى المرصفاوى وأحمد رجب ومحمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

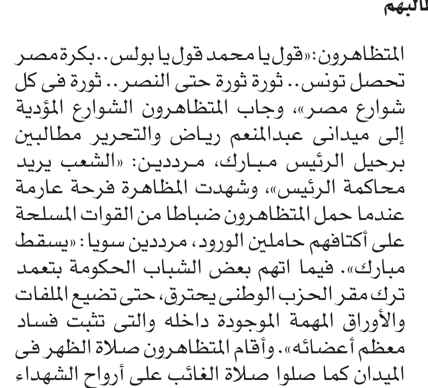
واصل آلاف المتظاهرين المحتشدين فى ميدان التحرير احتجاجاتهم أمس ضد الحكومة والنظام، والرئيس مبارك، وسط المدرعات والدبابات التى أحاطت الهيئات والمؤسسات العامة لتأمينها، وطالبوا بمحاكمة الرئيس مبارك، ونجله جمال، وحبيب العادلى، وزير الداخلية، بسبب سقوط عدد من القتلى والضحايا وإصابة العشرات من المتظاهرين فى الأيام الماضية، فيما انتشرت بينهم شائعات بهروب عدد من الوزراء والمسؤولين، الأمر الذى جعلهم يصفقون، ويهتفون: «الجيش والشعب هيكمل المشوار»، وعندما فوجئ الجميع بأن أنباء هروب الوزراء والمسؤولين خارج البلاد مجرد شائعات، استكملوا المظاهرة بشكل سلمى، واندلعت النيران فجأة داخل محل مأكولات شهير «هارديز» بالميدان، فسارع المتظاهرون لإطفائه، فى حين مدت القوات المسلحة خراطيم المياه إلى مكان الحريق لإخماده ومنع انتشاره فى العقار بأكمله.

بدأ المتظاهرون فى ميدانى التحرير وعبدالمنعم رياض فى الساعات الأولى من صباح أمس، احتجاجاتهم بتقسيم أنفسهم، حيث قرر بعضهم تنظيف الميدان من المياه التى استخدمتها الشرطة فى فضهم قبل أيام، وآخرون قرروا تنظيم حركة المرور فى شارع قصر العينى فى ظل غياب رجال المرور، وبدأ آخرون فى ترديد العبارات المعادية للحكومة والنظام، وهتفوا «يسقط.. يسقط حسنى مبارك»، وطالبوا بمحاكمة الرئيس مبارك ونجله جمال والوزراء ورجال الأعمال وعلى رأسهم حبيب العادلى، وزير الداخلية، بسبب سقوط قتلى ومصابين فى أحداث التظاهر التى شهدتها القاهرة والمحافظات الأيام الماضية، وأحمد عز، أمين التنظيم بالحزب الوطنى، بسبب تزوير انتخابات مجلس الشعب، وتعامل جنود القوات المسلحة مع المتظاهرين بهدوء، وطلبوا منهم التظاهر بشكل سلمى دون الدخول فى المنطقة المخصصة لوقوف الدبابات والعساكر، فيما رفع بعضهم علم مصر، وفوجئ المتظاهرون بأن العلم مكتوب عليه «يسقط حسنى مبارك»، وقال متظاهرون إنهم لن يتركوا الميدان ويعودوا إلى منازلهم، حتى لا يلقوا حتفهم، وأنهم إذا تركوا مكانهم قبل رحيل النظام بأكمله لن يمر عليهم يوم آخر هم وأبناؤهم أحياء، وأن الحكومة ستقتلهم واحداً تلو الآخر، ويذبحون أطفالهم وزوجاتهم.

وأضاف المتظاهرون أن الحكومة لن ترحمهم إذا تنازلوا ورحلوا عن المكان، وأن الحكومة القادمة برئاسة مبارك «هتخلص عليهم»، ثم عادوا لترديد الهتافات: «هى قومة واحدة.. يا نموت يا نعيش»، فيما قذف المتظاهرون الجنود بكمية من العصائر المعلبة، والسجائر التى تلقاها الجنود فرحين بترحيب المتظاهرين بهم.

وبشعار «لا إخوان ولا أحزاب.. دى ثورة الشباب» استمر المتظاهرون فى التنديد بالنظام، وشهدت المظاهرة التى جابت ميدانى التحرير وعبدالمنعم رياض ذهاباً وإياباً مرات عديدة حضور عدد كبير من الشباب والأطفال والعجائز وربات البيوت والفتيات، وشارك فيها عدد من الفنانين ورجال الدين وانضم إليهم محمد عبدالقدوس، عضو مجلس نقابة الصحفيين، الذى كانت أجهزة الأمن اعتقلته قبل أيام.

ونفى المتظاهرون أن يكون بينهم من يخرب أو يشعل النيران فى المبانى والهيئات الحكومية، وقالوا إن الشرطة دفعت ببعض المسجلين والمحبوسين بين المتظاهرين لإشعال النيران فى هذه الأماكن، ونسبها إلى المتظاهرين حتى يتم تشويه ثورتهم ضد النظام، وهتفوا: «لا للتخريب.. واللى يحب مصر.. ما يخربش فى مصر»، فيما رفع المتظاهرون العدد الصادر من جريدة «المصرى اليوم»، أمس، وطالبوا برحيل الوزراء والمسؤولين، على رأسهم أحمد عز، كما طالبوا بحل مجلس الشعب المزور، وقالوا إن بلطجية الحزب الوطنى خربوا البلد.





متظاهرون يرفعون علامة النصر أمام مدرعة تابعة للجيش المصرى تصوير - رامى حماد

وقال المتظاهرون إن رجال الشرطة ارتدوا ملابس مدنية وانتشروا وسط الناس لإشعال النيران فى الأماكن العامة وسرقتها، حتى يفتعلوا فوضى فى البلد، وأضافوا أنهم مصرون على الاعتصام رغم قرار حظر التجول، فيما شهد شارع قصر العينى بعض أحداث الشغب بعد نزول بعض المسجلين، على حد وصف شهود عيان، إلى الشارع يحملون «سنج ومطاوى وشوم»، وقاموا بتحطيم واجهة وزارة التربية والتعليم. وظهرت لافتات يحملها المتظاهرون مكتوب عليها: «الجيش درع الشعب وحامى الوطن»، وهتف المتظاهرون: «قول يا محمد قول يا بولس.. بكرة مصر تحصل تونس.. ثورة ثورة حتى النصر.. ثورة فى كل شوارع مصر»، وجاب المتظاهرون الشوارع المؤدية إلى ميدانى عبدالمنعم رياض والتحرير مطالبين برحيل الرئيس مبارك، مرددين: «الشعب يريد محاكمة الرئيس»، وشهدت المظاهرة فرحة عارمة عندما حمل المتظاهرون ضباطا من القوات المسلحة على أكتافهم حاملين الورود، مرددين سويا: «يسقط مبارك». فيما اتهم بعض الشباب الحكومة بتعمد ترك مقر الحزب الوطنى يحترق، حتى تضيع الملفات والأوراق المهمة الموجودة داخله والتى تثبت فساد معظم أعضائه». وأقام المتظاهرون صلاة الظهر فى الميدان كما صلوا صلاة الغائب على أرواح الشهداء الذين توفوا فى تظاهرات «جمعة الغضب».

من جانبها رفضت قوات الجيش انتقال المتظاهرين إلى شارع قصر العينى وطالبوهم بالبقاء فى ميدان التحرير، وأكد مصدر من قوات الجيش أنهم مع الشعب ولا يمكن أن يكونوا ضده بأى حال من الأحوال لأن أشقاءهم متواجدين مع المتظاهرين وأنهم يسعون لحماية الشعب نفسه، وأشار المصدر إلى أن قوات الشرطة هى التى قامت بإطلاق الرصاص مساء الجمعة أثناء فرض حظر التجوال، وأنهم من أحرقوا إحدى مدرعات الجيش فى شارع جامعة الدول العربية. وترددت أنباء عن قيام رجال الجيش بالقبض على ١٥ ضابطاً من الشرطة حاولوا سرقة المتحف المصرى فى ساعة مبكرة من صباح أمس، وأنهم تم تسليمهم للسلطات المعنية، فيما أكد جنود الجيش المتواجدين فى الشوارع لجمع المتظاهرين بالحرف الواحد «والله العظيم إحنا معاكوا وجايين نحميكوا».

احتراق دار الكتب بالمنصورة

الدقهلية - غادة عبدالحافظ:

انتقلت النيران التى أشعلها المتظاهرون فى مقر الحزب الوطنى بالمنصورة، إلى دار الكتب المصرية المجاورة لمقر الحزب، مما أدى لاحتراق محتويات عدد كبير من الكتب النادرة، وأكد رفعت هلال، مدير الدار، أنها تحتوى على ٣٦ ألف كتاب من الكتب النادرة والقديمة، واحترقت محتوياتها بالكامل، معبراً عن استيائه لما حدث فى الدار التى تم إنشاؤها منذ عهد الملك فاروق.

من جهتها، شكلت جماعة الإخوان المسلمين، لجاناً شعبية لحماية المنشآت العامة والحيوية من الأعمال التخريبية، وتضم هذه اللجان مجموعات من الشباب، على حسب ما أكد المتحدث الرسمى باسم الجماعة.

متظاهرو التحرير يتبرأون من أعمال التخريب

كتبت - ابتسام تعلب:

أصدر عدد من المتظاهرين بميدان التحرير - أطلقوا على أنفسهم «المتظاهرون الحقيقيون» - بياناً أعلنوا فيه تبرؤهم من الأعمال التخريبية والسلب والنهب التى يقوم بها البعض فى المنشآت الحكومية، وطالب المتظاهرون فى بيانهم بحماية الأموال العامة والخاصة من كل تخريب أو نهب وتشكيل دروع بشرية أمام المنشآت العامة والحيوية لحمايتها وتنظيم وإدارة الخدمات وتقديم المساعدات الطبية للمصابين. فيما وجهت بعض الحركات السياسية مثل حركة شباب ٦ إبريل وحملة دعم حمدين صباحى دعوة عامة للمتظاهرين فى شوارع مصر لتقسيمهم إلى مجموعات ولجان شعبية تحمى كل منها المحال والأماكن الحيوية فى المنطقة ومساعدة الجيش فى السيطرة.

القوات المسلحة تطالب المواطنين بالتزام الهدوء

كتبت - داليا عثمان:

ناشدت القوات المسلحة، أمس، المواطنين التزام الهدوء وعدم الوقوف فى التجمعات فى الشوارع والميادين الرئيسية. وجاء فى بيان القوات المسلحة، الذى أصدرته أمس، وحصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه: «من القوات المسلحة إلى شعب مصر العظيم.. نظراً لقيام عدد من الأفراد الخارجين على القانون بأعمال التخريب فى الممتلكات العامة والخاصة وأعمال البلطجة لترويع المواطنين، فإننا نناشد الجميع الالتزام بعدم الوقوف بتجمعات الشوارع والميادين الرئيسية والالتزام بقرار حظر التجول الذى يبدأ من الساعة السادسة مساءً حتى السابعة صباحاً فى اليوم الثانى وحتى إشعار آخر». وحذر البيان من أن المخالفين سيتعرضون للإجراءات القانونية، «لذلك نرجو من جميع المواطنين وضع مصر أولاً نصب أعيننا».





خط أحمر

سليمان جودة

استدعاء «مبارك ٨٢»

قلنا، صباح أمس، وسوف نظل نقول، إن أحداث يوم ٢٥ يناير، ثم ٢٨ يناير بالضرورة، لابد أن تكون يوماً فارقاً فى تاريخ مصر، وأن يأتى فيما بعد، مَنْ يؤرخ لهذه الفترة من حياتنا، فيقول إن البلد قد عرف «ما قبل» أحداث يناير ٢٠١١، و«ما بعد» أحداث يناير ٢٠١١، وأن ما كان قبلها، لا علاقة له بما جاء، فيما بعدها، ولا يجوز أبداً، وبالتالى، أن يكون ما سوف يأتى بعد هذه الأحداث، أياً كان شكله ومضمونه، امتداداً بأى صورة لما كان قبلها.. لا يجوز!

وإذا كان الرئيس مبارك قد أعلن أنه طلب من الحكومة تقديم استقالتها، وأنها قد قدمت استقالتها بالفعل، وأنه قد كلف رجلاً آخر، بخلاف أحمد نظيف، بتشكيل حكومة جديدة، فإن مجىء حكومة جديدة - فى حد ذاته - يمكن أن يكون جزءاً صغيراً، بل صغيراً جدا من الحل، ليبقى الحل فى شىء، وربما أشياء أخرى تماماً.

إن الوزارة كانت سوف ترحل، سواء وقعت الأحداث، أم لم تقع، وكانت هناك تخمينات، منذ فترة، عن تعديل وزارى محدود، أو تغيير وزارى شامل.. وبالتالى، فتغيير الوزارة فقط، ليس هو الخطوة التى يمكن أن تصل إلى سقف طموح الناس، لا لشىء، إلا لأن هذه الوزارة الجديدة، هى ثامن وزارة فى عهد مبارك، وكان الناس يكتشفون فى كل مرة، أن العبرة ليست أبداً بذهاب حكومة، ومجىء حكومة جديدة فى مكانها.. وإنما العبرة دائماً، بذهاب سياسات، وتطبيق سياسات مختلفة فى محلها!

بعبارة أخرى، نحن فى حاجة إلى أن يتصرف الرئيس مبارك، هذه المرة، على النحو الذى تصرف به، فى عام ١٩٨٢، عندما كان قد جاء إلى الحكم، قبلها بشهور، واكتشف فى حينه، أن اقتصاد بلده، فى حاجة إلى إنقاذ، وفى حاجة إلى مؤتمر قومى اقتصادى عام، تشارك فيه كل الأطياف لتتوافق على الإنقاذ، وهو ما حدث فعلاً، ولانزال نضرب المثل بذلك المؤتمر، ونقول إنه كان بداية جادة، نحو اقتصاد قوى، بمشاركة كل الأطراف.

نحن، الآن، فى حاجة إلى استدعاء «مبارك ٨٢»، بأى طريقة، ليدعو هو بنفسه إلى مؤتمر من نوع ما دعا إليه فى ذلك العام، ولا يستبعد أحداً له رؤية وطنية من الحضور، فيكون مؤتمراً قومياً لأصحاب الرؤى بالمعنى الحقيقى للكلمة!

وبطبيعة الحال، فإن مؤتمر ٨٢، إذا كان قد انعقد ليبحث فى طريقة ننقذ بها اقتصادنا، فمؤتمر ٢٠١١، لن يكون مطلوباً منه إنقاذ أو إصلاح مجرد اقتصاد بلد، بقدر ما سوف يكون مطلوباً منه مهمة ثقيلة، وهى إصلاح، ثم إنقاذ بلد بكامله!

مطلوب استدعاء «مبارك ٨٢» على وجه السرعة!

إشعال النيران فى قسم شرطة فيصل بالسويس والاستيلاء على السلاح ونهب المستشفى العام

كتب - على زلط وأمل عباس وخليل عبادى:

تظاهر مئات المواطنين أمام قسم شرطة فيصل بالسويس فى الثانية ظهراً، وقاموا باقتحام القسم والاستيلاء على محتوياته بالكامل فيما سارعت الأطفال والصبية بالاستيلاء على الأسلحة الميرى فيما قام المتظاهرون بإشعال النار فى قسم الشرطة ليتفحم تماماً بعد ارتفاع ألسنة اللهب إلى السماء، دون وجود سيارة إطفاء واحدة للسيطرة على الحريق.

وكانت عصابات نهب منظمة قد قامت بنهب مستلزمات ومعدات مستشفى السويس العام الذى يشهد ازدحاماً شديداً للجرحى ونقص فى المستلزمات الطبية ومشتقات الدم اللازم لإغاثة المصابين وأكدت مصادر طبية ارتفاع عدد القتلى إلى ١٦ قتيلاً فى أحداث، وحتى كتابة هذه السطور أتت النيرات بالكامل على قسم شرطة فيصل وتوجه متظاهرون لإحراق قسم شرطة الجناين، فيما تتصدى قوات الجيش لهذه المحاولات.

من ناحية أخرى قال سعد خليفة، نائب مجلس الشعب السابق، إن استمرار العنف ناتج عن قصور الشرطة وتهورها مع شعب السويس، وقيامها بإطلاق القنابل المسيلة للدموع حتى استفزت الشعب الباسل لتقع أحداث العنف، وأضاف أن تغيير الوزارة ليس حلاً، وإنما مطلب شعبى لتغيير النظام كله، ورحيل رئيس الجمهورية ويتم إعداد دستور جديد للبلاد ينص على الحريات والانتخابات النزيهة، وإلغاء القوانين الاستثنائية وتنفيذ كل المطالب لتدخل البلد فى عهد جديد يعمه السماحة والرضا بين النظام والشعب.

حالة من الفوضى العامة بسبب غياب رجال الأمن تصوير - محمد معروف

المظاهرات تشتعل أمام قصر القبة خلال تشييع جثمان أحد الضحايا

كتبت - منى ياسين وأيمن حمزة وهيثم الشرقاوى:

اشتعلت المظاهرات أمس أمام قصر القبة الرئاسى بحدائق القبة، بعد أن بدأت بمسيرة طويلة لتشييع جثمان أحد شهداء يوم الغضب، الذى مات مقتولاً بالرصاص الحى، وردد المتظاهرون عبارات «الله أكبر» وسارت سيارة نقل الموتى وسط مسيرة المتظاهرون وطافوا حول القصر الرئاسى وشارع الشيخ غراب وشارك معهم المصلون الخارجون من مسجد الشيخ غراب، وانضمت إلى المتظاهرين أعداد هائلة من المواطنين الذين كانوا يسيرون فى الشوارع، وحاصرت سيارات تابعة للجيش المتظاهرين وقامت باطلاق الرصاص فى الهواء لتفريقهم وهز صوت الطلقات أرجاء منطقة حدائق القبة بالكامل وأصابت المواطنين بحالة من الرعب، واندلعت المظاهرات الحاشدة فى بقية الشوارع المجاورة لتمتد إلى روكسى ومصر الجديدة ومنشية الصدر ومدينة نصر.

وفى محافظة الجيزة، تحولت السيارات المحترقة بميدان الجيزة إلى مزار يتجمع حوله الأهالى لالتقاط الصور التذكارية، فيما خلا الميدان من المتظاهرين وقوات الشرطة وبقيت مدرعات الجيش التى تقف فى صمت تام بعد أن توجهوا إلى قسم شرطة الجيزة ووصل عددهم إلى ما يقرب من ١٠٠٠ متظاهر، قاموا بإلقاء ألسنة اللهب بشكل ضخم على قسم شرطة الجيزة، واقتحمه عدد من البلطجية لسرقة الأحراز وفى مقدمتها السلاح والمخدرات، وحرروا جميع المحتجزين.



ارتباك مرورى ساد شوارع القاهرة أمس تصوير - أحمد المصرى

غياب رجال المرور من الشارع المصرى وخروج المواطنين لتنظيم حركة السيارات

ارتباك مرورى بشوارع منطقة وسط البلد.. ومحطات البنزين تغلق أبوابها

كتبت - مروى ياسين:

فى مبادرة هى الأولى من نوعها قام بعض المواطنين بتنظيم المرور فى الشوارع بعد غياب رجال المرور، أمس، عن المناطق الأكثر حساسية، والتى شهدت الكثير من التجاوزات خلال المظاهرات التى وقعت ليلة أمس الأول، وشهدت شوارع العاصمة ارتباكاً مرورياً كبيراً فتم تحويل مسارات شوارع رئيسية من اتجاهاتها للاتجاهات العكسية وتم ازدواج الطرق فى بعض الشوارع التى كانت تعمل فى اتجاه فردى فقط، كما قام بعض المواطنين بالسير فى شوارع كانت ممنوعة عليهم من قبل مثل تلك الشوارع المحيطة بمنطقة السفارات بجاردن سيتى، وعلى الجانب الآخر أغلقت محطات البنزين أبوابها فى أوجه السائقين خاصة الموجودة فى شارع قصر العينى، وبرر أصحاب المحطات موقفهم بأنهم لم يصلهم بنزين بعد، وهو الأمر الذى وصفوه بالكارثة تجاه ما يحدث فى البلاد.

وفى الوقت الذى تظاهر فيه الآلاف بمنطقة ميدان التحرير وقف مجموعة من الشباب بمختلف أعمارهم، فى شارع قصر العينى، يحاولون وقف الفوضى المرورية التى شهدتها منطقة وسط البلد خاصة المنطقة المؤدية إلى ميدان التحرير.

صرخات استغاثة من قسم «قصر النيل» تكشف خلوه من الشرطة.. والمحتجزون يواجهون الموت منذ يومين

كتب - محمد عبدالعاطى:

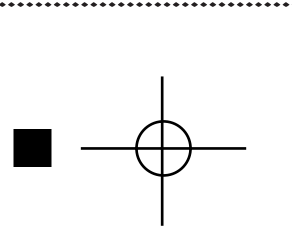
انطلقت استغاثات فى تمام العاشرة، من صباح أمس، من محتجزين بقسم شرطة «قصر النيل»، وسط خلو شارع «عائشة التيمورية» بحى جاردن سيتى من المارة، فالتقطتها عدسات «المصرى اليوم».

المحتجزون باتوا فى حالة سيئة وسط إغلاق أبواب القسم وغياب كل العاملين فيه، وبدت الفيلا التى تعد مقراً لقسم الشرطة خالية من المجندين ورجال الشرطة، وهو ما دعا المحتجزين إلى إطلاق صرخات مدوية نتيجة غياب بعضهم عن الوعى داخل غرف الحجز بسبب عدم وجود طعام للمحتجزين لمدة تزيد على ٤٨ ساعة، وفقاً لما قاله ٣ منهم كانوا يطلقون الصرخات من وراء الأسلاك الشائكة.

الصرخات التى انطلقت من المحتجزين كانت مصحوبة بتهديداتهم بإشعال الحريق والنيران فى غرف الحجز إذا لم ينقذهم أحد. وأخيراً ظهر من بعيد أحد أفراد الشرطة الذى كان يرتدى زياً مدنياً وبدأ بالصراخ فى وجهى قائلاً: «إنت بتصور إيه»، فأكدت له أننى أرصد الحالة لكنه منعنى صارخاً.. «راعوا الظروف».

اللافت للنظر أن الشارع كان خالياً من المارة والمجندين، رغم أنه اشتهر بالتواجد الأمنى طوال الفترات الماضية، فى ظل وجود فندق «الفورسيزونز»، الذى لم تحطه الحراسات الشرطية والمدنية.

كما خلت أكشاك الحراسات التى كانت مكتظة بأكثر من مجند يومياً، خاصة أن الشارع نفسه يقع فيه عدد من السفارات، وهو ما التقطته كاميرات فيديو «المصرى اليوم» خلال مرورها بالشارع.



[redacted]





يوم الغضب

ليلة الرعب فى مصر

النائب العام يمنح أعضاء النيابة إجازة مفتوحة

كتب - أحمد شلبى:

قرر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، منح أعضاء النيابة العامة والمحامين العموميين إجازة لحين إشعار آخر، وطالبهم بعدم التواجد فى مكاتبهم خشية وقوع أحداث شغب أو حرائق فى مقار النيابة الملحقة بمبان تابعة للشرطة، مثل مبنى مجمع الجلاء ومحكمة جنوب القاهرة ومحكمة جنوب وشمال الجيزة.

وقال النائب العام إنه لا توجد أى قضايا يمكن تحقيقها فى تلك الأوقات فضلاً عن إحراق عدد كبير من أقسام الشرطة وهروب مئات المحتجزين من الأقسام، موضحاً أن عودة رجال النيابة العامة إلى مقار عملهم مرتبط بمدى تطور الأوضاع فى البلاد.



البدوى أثناء المؤتمر الصحفى تصوير- نمير جلال

«الناصرى» يطلب تشكيل «حكومة إنقاذ».. والوفد يشكل لجانا لحماية الممتلكات

كتب - عادل الدرجلى:

أعلن الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، تحويل ١٨٨ مقراً لحزب الوفد فى المحافظات إلى مقار للجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة والخاصة ومواجهة أى خروج على الأمن والنظام بالطرق السياسية.

طلب البدوى من جميع الوفديين التوجه إلى مقار الحزب وتشكيل اللجان الشعبية، وطالبهم بوضع لافتات عليها تحمل اسم «مقر اللجنة الشعبية لحماية الممتلكات العامة والخاصة».

من جانبه، أعلن الحزب الناصرى انحيازه الكامل لمطالب الأمة وانتفاضة الجماهير.

وطالب الحزب فى بيان له بتشكيل حكومة إنقاذ وطنى تفتح حواراً شاملاً مع كل أطياف المجتمع المدنى المصرى من أحزاب وتيارات سياسية ونقابات وجمعيات أهلية.

وحذر الحزب من أى تدخل أمريكى فى الأمر لفرض أى سياسات أو تزكية أى رموز أو أسماء، داعيا الجماهير إلى الحفاظ على أملاك الوطن الخاصة والعامة وأن يحافظوا على سلمية طلباته.



محطة بنزين تم تدميرها فى وسط القاهرة تصوير- تحسين بكر



غياب الشرطة من الشارع خلق فراغاً أمنياً تصوير- تحسين بكر

البلطجية يفرضون الحصار على الشوارع.. وأعمال نهب واسعة لـ«البنوك والشركات والمحال والفنادق»

كتب - يسرى البدرى ومحسن عبدالرازق ومحمد عزوز وهشام عمر عبدالحليم ومحمد كامل وفاروق الجمل:

عاشت مصر ليلة من الرعب، أمس الأول، بعد انسحاب قوات الأمن بشكل مفاجئ وعشوائى، من معظم الميادين والشوارع الرئيسية بالقاهرة والمحافظات، وسيطر «بلطجية» وخارجة على القانون، على عدة مناطق متفرقة فى القاهرة وسادت حالة من الفوضى، أدت إلى تعرض عشرات المحال التجارية والبنوك ومحطات البنزين، لعمليات نهب واسعة، من جانب اللصوص والبلطجية، الذين استخدموا السنج والهراوات لإرهاب المارة وأصحاب المحال، وإجبار الأهالى على دفع «إتاوات».

بدأت ساعات الرعب بمجرد انسحاب قوات الأمن المركزى من الشوارع، وانطلق عشرات المتظاهرين إلى أقسام الشرطة، وأفرجوا عن المتهمين داخل الحجز، وأشعلوا النيران فيها، وسادت هذه الظاهرة فى القاهرة والجيزة والمحافظات: وأفاد شهود عيان من المتظاهرين بأنهم خرجوا للتعبير عن مطالب محددة وأنهم لم يقوموا بأى أعمال سرقة أو تخريب، وأن الذين قاموا بهذه الأعمال هم مجموعة من الخارجين على القانون التى ساعدت قيادات أمنية فى خروجهم من الأقسام للقيام بهذه الأعمال، حتى تسود أعمال الفوضى، ويظل الأمن متفرجا دون تحرك رغم تلقيه العديد من البلاغات، على حد قولهم.

خلال الساعات الصعبة لم يظهر رجل أمن فى شوارع القاهرة والجيزة والمحافظات مما أدى إلى حدوث العديد من حوادث السلب والنهب والسرقات، وأول هذه البلاغات كان من أقسام الشرطة التى تعرضت لأعمال سرقة للأسلحة والسجلات والأحراز، وملفات القضايا التى استولى عليها بعض المتهمين والمتظاهرين.

وتلقت أقسام الشرطة بلاغات من أحد المولات الشهيرة بمنطقة اغاخان، الذى تحول خلال هذه الساعات إلى ساحة قتال حيث سارع الأهالى من منطقة بولاق وإمبابة وشبرا إلى محاولة الحصول على أى غنيمة أو سلعة من هذا المول، وهو ما أدى إلى وقوع العديد من المشاجرات بين الأهالى الذين كانوا يحملون أسلحة بيضاء، وشوما.

كما اقتحم بعض المتظاهرين وحدات سكنية كائنة أعلى المول مما دفع أصحابها إلى الاستعانة برجال الأمن الذين لم يتحركوا بسبب انقطاع الاتصالات، وعدم استطاعة الوصول إلى الضباط فى الأقسام، فيما شهد شارع جامعة الدول العربية ومنطقة المهندسين أعمال سلب ونهب لعدة محال، وقام الأهالى من منطقة بولاق أبوالعلا وإمبابة بالتشاجر حول أولوية الاستيلاء على محتويات هذه المحال، بسبب قربها من المنطقة السكنية التابعة لهم.

وقال شهود عيان إن بعض الأهالى من بولاق أبوالعلا وإمبابة خرجوا من مناطقهم السكنية بعد أن أستأجروا سيارات نصف نقل، وقاموا باقتحام المحال التجارية وتحميل السيارات بـ«ثلاجات، وغسالات، وبوتاجازات» وعادوا بها فجرا إلى منازلهم.

وأضاف الشهود أن أهالى بولاق أبوالعلا اعتبروا أنهم أولى بهذه المغانم لقرب سكنهم من المحال المنهوبة، وحاول البعض اقتحام مقر البنك الأهلى فى شارع جامعة الدول العربية، وقال شهود عيان إنهم دخلوا بالفعل إلى البنك، ولكنهم لم يجدوا بداخله أموالا.

وشهدت بعض البنوك التجارية محاولات للاستيلاء على ما بداخلها من أموال بعد أن اقتحمها المتظاهرون واستولوا على بعض الأموال الموجودة فى ماكينات الصرف وحاولوا الوصول إلى مقر المتحف المصرى إلا أن القوات المسلحة نجحت فى إحكام سيطرتها على المتحف، كما شهد شارع الهرم حرق وإتلاف معظم المولات التجارية والمحال والفنادق التى حرر أصحابها محاضر عن طريق الاتصالات الهاتفية عبر التليفون الأرضى، وأرقام النجدة، التى وجدوا صعوبة فى الوصول إليها.

وفى منطقة بشتيل البلد، أشعل بعض الأهالى النيران داخل نقطة الشرطة، واستولوا على محتوياتها، والكمبيوتر الخاص بها، والكراسى، وحاولوا الوصول إلى مخبر سرى، قال شهود عيان إنهم حاولوا الوصول إليه للفتك به، وقتله، لأنه قام بإيذاء الكثيرين منهم، وتلفيق العديد من القضايا لهم، وأضاف الشهود أنهم واصلوا البحث عنه فى شوارع القرية، والمقاهى، إلا أنهم اكتشفوا أنه كان جالسا على أحد المقاهى، وعندما سمع أن الأهالى يبحثون عنه فر هاربا.

وشهد مول شهير فى المعادى أحداث نهب وسلب، من عدد كبير من المواطنين الذين اقتحموا المول فى الواحدة صباح أمس، وقاموا بسلب محتوياته على سيارات نصف نقل، وتسبب ذلك فى وقوع مشاجرات بين المتظاهرين حول المسروقات وقاموا بإشعال النيران فى كمين مرورى على الطريق الدائرى، ورفضت مصادر أمنية الإفصاح عن سر انسحاب أو اختفاء ضباطها ورجالها من أقسام الشرطة والشوارع والميادين الرئيسية فى القاهرة والمحافظات، مؤكدين أنهم تركوا الأمر كله للقوات المسلحة.

ماكينة صراف آلى تم نزعها بالكامل تصوير- نمير جلال

وانتشر عدد كبير من المخربين ومثيرى الشغب فى شوارع منطقة شبرا وقاموا بتكسير الواجهات للمحال التجارية، خاصة محال الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، وقاموا بالاستيلاء على محتويات أعداد كبيرة من المحال.

كما أكد عدد كبير من أصحاب المحال أن بلطجية قد قاموا بتكسير أبواب المحال واقتحموها عليهم، وطالبوهم بدفع مبالغ مالية مقابل عدم سرقة أى شىء من المحال، وحينما رفضوا وحاولوا المقاومة قاموا بسرقة كل محتويات المحال تحت تهديد السلاح.

وقام عدد آخر من البلطجية باقتحام مخازن تابعة لمحال تجارية كبيرة، وسرقوا كل المخزون بها من السلع الغذائية، ولم يتركوها إلا فارغة تماما، فيما انتشر عدد آخر من قاطعى الطرق فى الشوارع الجانبية وقاموا بإجبار أصحاب السيارات المارة من الشوارع الجانبية بدفع مبالغ مالية مقابل المرور إذا لم يكونوا من سكان المنطقة.

ولم يمنع قرار حظر التجول، الأهالى من محاولة تأمين أنفسهم واللجوء إلى «ورش الحدادة» لتأمين مداخل العقارات السكانية، وقام أعداد من الشباب بالانتشار فى الشوارع لمنع البلطجية والمخربين من محاولة السطو على المحال الصغيرة المنتشرة فى الشوارع الجانبية.

وشهدت الشوارع الجانبية لشارع شبرا قيام أعداد من الشباب بتأمين كل المخارج المؤدية للشارع الرئيسى ومراقبة كل المارة فى الشوارع، خاصة الذين يتوقفون إلى جوار المحال التجارية لمنعهم من الاعتداء عليها.

كما شهد شارع شبرا عند منطقة الخلفاوى قيام الأهالى بالتحرك لحماية أفرع البنوك والمحال التجارية الكبرى الموجودة أسفل العقارات التى يقطنونها، وقام عدد كبير منهم بحمل العصى والاشتباك مع أعداد من البلطجية وإجبارهم على الهروب.

وعلى جانبى الطريق من مستشفى الفرنساوى فى شارع قصر العينى، والشوارع المحيطة به، تنتشر بقايا الزجاج المكسور وصناديق القمامة التى قام المتظاهرون بإلقائها فى الشارع لاستخدامها كمصدات ضد مدرعات الأمن.

وتعرض مقر الحزب الوطنى فى الشارع لإحراق وتكسير جميع أجهزته وسياراته بعد أن فر العاملون بالحزب خوفا من بطش المتظاهرين، أما مقر وزارة التضامن الاجتماعى فتم تحطيم ماكينة الصرف الآلى الموجودة أمامه نهائيا وتحطيم النوافذ الزجاجية.

وشهد الشارع تحطم أكثر من ٦ سيارات من بينها سيارتا إطفاء وأخرى للأمن المركزى و٣ سيارات تابعة للمواطنين، وتم إشعال النيران بها بالكامل من قبل عدد من «البلطجية» الذين ظهروا فى الساعات المتأخرة من مساء أمس الأول، والذين مارسوا أعمال نهب وسرقة وتخريب.

وتعرضت محطة بنزين وأحد الأكشاك المجاورة لها للنهب والحرق، بعدما تم تكسير عدادت البنزين، وإضرام النيران بها إلا أن شابا لم يتجاوز العشرين عاما، قام بإطفائها باستخدام خرطوم ماء جلبه من داخل المحطة.

وقال عدد من العاملين بالمحلات ومحطات البنزين الموجودة فى الشارع، بأنه بعد الثالثة صباحا قام أعداد من البلطجية بمحاولة التخريب والسرقة، إلا إن عددا من المتظاهرين قاموا بالتصدى لهم، مؤكدين أن البلطجية تجولوا فى المناطق المحيطة وهو ما بث الرعب بين سكان المنطقة.

ولجأ عدد من أصحاب المحال إلى تغطية زجاج واجهات محلاتهم بـ«الكرتون» كوسيلة لحمايتها من السرقة - ومنع رؤية ما بداخل المحلات ليمر عليها المخربون مرور الكرام.

وقال أحد موظفى وزارة التعليم العالى لـ«المصرى اليوم» إنه فوجئ فى الثالثة صباحا بعدد من البلطجية حاملين الأسلحة البيضاء، مؤكدا أنهم ليسوا من المتظاهرين الذين تواجدوا فى صباح الجمعة، حيث اقتحموا مقر الوزارة وحاولوا سرقة أى شىء يقابلهم.

وفى ظل تصاعد عمليات السرقة قام عدد من شباب المتظاهرين بمحاولة منع بعض البلطجية من القيام بعمليات السرقة والنهب.

ومع غياب الأمن، قام الشباب بالوقوف أمام إحدى شركات الاتصالات بعد هروب أفراد الأمن المشرفين على حمايتها، حيث لم يبق سوى شخص واحد فقط، أخذ يصيح «يا جدعان دى عهدة احنا إلى هندفع ثمنها»، خاصة بعدما تمت سرقة عدة أجهزة محمول، وأقام بعض الشباب حواجز خشبية أمام البوابة التى تم كسرها وجلسوا أمامها وأخذوا يصيحون: «لا نريد تشويه صورتنا.. اللى جاى يخرب يروح».

وأحكم «البلطجية» قبضتهم على الطريق الدائرى، بدءا من مدخله فى الهرم، حتى نزلة طريق مصر الإسكندرية الزراعى، وكثفوا تواجدهم بشدة فى المناطق المطلة على العشوائيات خاصة فى الطالبية وكفر طهرمس وحى الهرم والبراجيل والخصوص والمرج وعزبة النخل.

وغاب التواجد الأمنى على طول امتداد الطريق الدائرى، ما مكن البلطجية من فرض الإتاوات على السيارات المارة على الطريق، وقاموا بالاعتداء وتحطيم العشرات من السيارات قذفاً بالحجارة خاصة التى كانت تحاول المرور.

وقام البلطجية بإشغال النار فى بؤر عديدة من الطريق لإجبار قائدى السيارات على التهدئة قبل الوصول إليهم، كما قاموا بحمل السنج لإرهاب السائقين وإجبارهم على دفع مبالغ مالية للمرور بسلام.

من جانبه، قرر البنك المركزى، إيقاف العمل بالبنوك العاملة فى السوق، اليوم، تحسباً لوقوع أعمال سطو أو نهب لخزائنها وفروعها. وقال هشام رامز، نائب محافظ البنك، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: إن القرار ليس مرتبطاً بتمويل أو عدم تمويل أموال، وأن الأولوية حاليا، للحفاظ على مستندات العملاء والخزانة والأصول الموجودة فى البنوك.

كما أغلقت المراكز التجارية الضخمة بطريق الإسكندرية الصحراوى بمدينة الشيخ زايد، وميدان جهينة مبكرا بتعليمات أمنية عقب فرض حظر التجول بالقاهرة الكبرى والسويس والإسكندرية.

واضطر المركز التجارى كارفور بالطريق الصحراوى إلى الاستعانة بأفراد أمن إضافيين متسلحين ببنادق آلية، كما وضعت إدارة المتجر خطة داخلية تتضمن إغلاق المحال التجارية لحين إشعار آخر.

..و«رعب وبكاء وصراخ وخوف» داخل المنازل بسبب الحرائق وأعمال النهب وتأخر وصول الأبناء

كتب - أحمد شلبى:

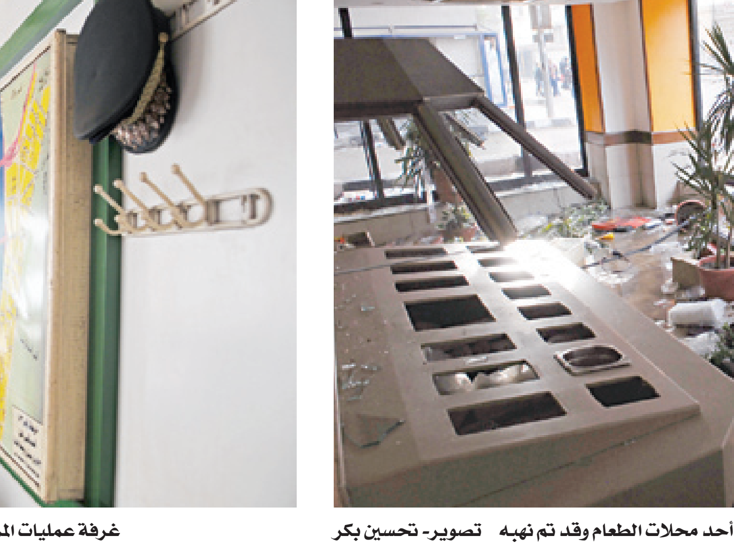
سيطرت حالة من الرعب والبكاء الهستيرى والخوف على المواطنين.. الكبار والأطفال.. وعاشوا ساعات خلف أبواب منازلهم.. لا يملكون إلا الدعاء لمصر وأبنائهم وإخوتهم وآبائهم وأمهاتهم بالعودة سالمين إلى المنازل بعد انتشار حالة العنف والتخريب والسلب والنهب والحرائق، واكتفوا بمتابعة التليفزيون ليعرفوا ما تحمله الساعات المقبلة، يمسكون قلوبهم بأيديهم.. «المصرى اليوم» رصدت مآسى المواطنين فى ليلة لم تشهدها مصر من قبل.

عم «عبدالحميد» رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاماً، وقف على باب منزله فى منطقة العمرانية يبكى بشدة.. يمسك بيده هاتفه المحمول ليحاول الاتصال، لكن لا تفلح المحاولة بسبب انقطاع الخدمة.. كل ما يخرج من فمه: «يارب.. يارب.. استر يارب.. ابنى.. ابنى.. لا أعرف عنه شيئاً.. خرج فى الظهيرة إلى عمله بوسط القاهرة.. اتصلت به فى مقر عمله ولا أحد يجيب، اتصلت بمنزل زميل له معه فى العمل.. ووجدت أمه تبكى وتصرخ هى الأخرى لا تعرف عن ابنها شيئاً، الرجل العجوز استغاث بالجيران والمارة يطلب منهم أن يطمئنوه على ابنه.. الرجل ظل جالساً أمام باب منزله حتى منتصف الليل.. لا يملك إلا الدعاء فقط.

فى منطقة الهرم.. ظلت سيدة فى العقد الثالث من العمر تصرخ فى شرفة منزلها.. مجهولون دخلوا شقتها فى الهرم واستولوا على ما بداخلها من ذهب وأثاث.. واعتدوا بالضرب على ابنتها.. تحاول الاتصال بالنجدة أو الإسعاف ولا أحد يجيب.. الجيران خرجوا لإنقاذها، أحدهم طبيب تولى إسعاف ابنتها وقرروا التناوب على حراسة المنزل بعدما أغلق البواب باب غرفته على نفسه، وقال إنه لن يفتح لأحد، ولن يرد أياً من المتظاهرين إذا اقتحموا المنزل.

فى المنازل المقابلة لقسم شرطة السيدة زينب فر المئات من الأسر إلى الشارع بعد أن أشعل المتظاهرون النيران فى مقر القسم.. أخذوا أبناءهم الصغار وآباءهم الكبار، وهربوا إلى الشارع خوفاً من امتداد النيران إلى بيوتهم، خاصة فى ظل عدم تدخل أحد لإطفائها.. إحدى الأسر لم تفلح فى استقلال سيارتها التى كانت متوقفة أمام المنزل، عدد من الأسر كانوا يستعدون للانتقال إلى منازل أخرى سواء عند الأقارب أو المعارف حتى عودة الهدوء.. لم يتمكنوا من تجميع أفراد أسرهم وهنا تعالت الصرخات والبكاء.. الاتصالات متوقفة.. هذا المشهد تكرر كثيراً فى مناطق مختلفة ولا نعرف إلى أين انتهى.. هل عاد الأبناء إلى أسرهم هل انتقلت النيران إلى المنازل.. كل ما نعرفه أن حالة من الخوف والرعب سكنت المنزل ليلة أمس الأول. فى المنزل الذى يقع خلف قسم شرطة الطالبية بشارع الهرم عشرات من السكان وقفوا فى الشرفات بعدما ارتفعت ألسنة اللهب فى قسم الشرطة إلى السماء.. وكادت تقترب من محطة بنزين ملاصقة للقسم.. الأهالى يصرخون ولا أحد يجيب.. متظاهرون أو مخربون إذا صح تسميتهم ينهبون أثاث القسم.. ويشعلون النيران.. لا يسمعون صراخات الأهالى الذين يستغيثون خوفاً من انتقال النيران إلى منازلهم.. نزلوا إلى الشارع.. لم تصل سيارات الإطفاء إلا بعد منتصف الليل بعد أن هرب الأهالى إلى أقارب فى مناطق بعيدة، وتمكنوا من السيطرة على النيران.

فى مصر القديمة.. كانت أم تجلس فى الشارع.. ابنتها خرجت إلى عملها فى شارع بورسعيد ولم تأت حتى الثامنة مساء.. كلما سمعت المارة يتحدثون عن نيران وطلقات من الرصاص.. وقنابل مسيلة للدموع.. تزداد صرخاتها، دقائق وشاهدت ابنتها فى أول الشارع تأتى إليها مسرعة.. لم تتحمل الأم رؤية ابنتها بخير.. سقطت على الأرض وأصيبت بحالة إغماء.. اصطحبتها الابنة والجيران إلى منزلها.. وتمكنوا من إفاقتها.. وأغلقوا بابهم.. وأعلنت الأم أنه لا نزول إلى الشارع إلا بعدما تنتهى الأحداث.



أحد محلات الطعام وقد تم نهبه تصوير- تحسين بكر



غرفة عمليات المرور بالقصر العينى خالية من الأمن تصوير- محمد معروف



سيارة تم تدميرها ونهبها تصوير- محمد الجرنوسى

[redacted]

«نظيف» يقدم استقالة حكومته بعد اجتماع طارئ غاب عنه «طنطاوى والعادلى والفقى»

تعليمات للوزراء بتسيير الأعمال لحين تشكيل حكومة جديدة.. وبعضهم حضر إلى مقر الاجتماع «متخفياً» فى سيارات قديمة

كتب - منصور كامل ووفاء بكرى وأبوالسعود محمد وهشام شوقى ولبنى صلاح الدين ويسرى الهوارى ومحمد هارون وأيمن حمزة:

أعلن الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء، استقالة الحكومة خلال اجتماع طارئ عقد أمس بالقرية الذكية، وحضره الوزراء باستثناء ٤، وهم المشير حسين طنطاوى وزير الدفاع، وأحمد أبوالغيط وزير الخارجية، وحبيب العادلى وزير الداخلية، وأنس الفقى وزير الإعلام.

وصرح الدكتور مجدى راضى المتحدث الرسمى باسم المجلس، أن تقديم الاستقالة جاء تنفيذاً لمضمون خطاب رئيس الجمهورية مساء أمس الأول.

وقال راضى إن الدكتور نظيف تلا خطاب الاستقالة ووافق عليه المجلس بالإجماع، منوها بأن نظيف طلب من الوزراء الاستمرار فى أعمالهم لإدارة شؤون وزاراتهم حتى يتم تشكيل حكومة جديدة خلال الساعات المقبلة.

وقصد غالبية الوزراء القرية الذكية لتقديم الاستقالة بناء على طلب الرئيس حسنى مبارك، ولوحظ أن بعضهم وصل إلى القرية فى سيارات قديمة وهو ما فسرته مصادر بأنه نوع من «التخفى» عن أعين المتظاهرين الغاضبين، وتوجه بعضهم إلى مقار الوزارات مباشرة فى ساعات مبكرة من صباح أمس لجمع أغراضهم وتوقيع بعض الأوراق.

قال مصدر مسؤول فى وزارة التضامن الاجتماعى إن الدكتور على المصيلحى، وزير التضامن، ذهب صباح أمس مبكرا إلى مكتبه، حيث حمل كل متعلقاته الشخصية من المكتب دون أن يلتقى بأحد من الموظفين، قبل أن يغادر المكتب فى أسرع وقت ممكن للذهاب إلى اجتماع مجلس الوزراء بالقرية الذكية.

وذكرت مصادر بوزارة البترول أن المهندس سامح فهمى، وزير البترول، لم يذهب إلى الوزارة أمس وفضل التوجه مباشرة إلى القرية الذكية.

وقال مسؤول بوزارة التجارة إن المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة والمشرف على وزارة الاستثمار، توجه صباح أمس إلى مكتبه، وقام بتوقيع عدد من المستندات ثم توجه إلى مقر مجلس الوزراء لحضور اجتماع المجلس الخاص بتقديم الاستقالة إلى رئيس الجمهورية.

وأضاف المسؤول أن وزير التجارة لم يأخذ أيا من متعلقاته بالوزارة، وظل يباشر مهام عمله كوزير للتجارة قبل التوجه لمجلس الوزراء.

ومن جانبه قال محمد ناصر فؤاد، المتحدث الرسمى باسم وزارة الدولة للتنمية الإدارية، أن العمل بالوزارة أمس السبت استمر وفقا للمناوبات المقررة مسبقا، مؤكدا أن الوزير أحمد درويش لم يذهب للوزارة وأنه توجه مباشرة إلى مقر الحكومة لتقديم استقالته.

وأضاف أن الوزارة لم تشهد أى أعمال نهب وتخريب، موضحا أن جميع الملفات والمستندات المهمة يوجد منها أكثر من نسخة فى أماكن متفرقة.

ولم تشكل الاستقالة أزمة بالنسبة لتسيير شؤون وزارة السياحة، حيث كان يوم أمس عطلة رسمية.

وفى وزارة الإسكان، تجمع قيادات الوزارة لتسيير عملهم بشكل «عادى» وطبيعى، ولكن فور الإعلان عن مد العمل بوقت حظر التجول منذ الرابعة عصرا وحتى الثامنة صباحا، اضطرت جميع القيادات لترك ديوان عام الوزارة الكائن بشارع إسماعيل أباظة بقصر العينى، فى حوالى الساعة الواحدة والنصف ظهرا.

وحاولت «المصرى اليوم» الاتصال بالمهندس الوزير أحمد المغربى، أكثر من مرة لمعرفة كيفية تسيير الوزارة لحين الإعلان عن التشكيل الجديد، إلا أنه لم يرد على موبايله الشخصى بالرغم من إرسال الجريدة رسالة S.M.S له، وظل اللواء عادل نجيب، النائب الأول لرئيس هيئة المجتمعات العمرانية، فى انتظار اتصال تليفونى من «المغربى» لمعرفة كيفية تسيير الأعمال فى الهيئة حتى ساعة متأخرة من أمس، فى الوقت الذى قرر أن يكون فيه العمل فى مقر الهيئة فى مدينة الشيخ زايد من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا، أى لمدة ٤ ساعات فقط، بسبب قرار حظر التجول، ولأول مرة يضطر الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس هيئة التخطيط العمرانى، لترك الوزارة فى وقت مبكر يوم السبت بالرغم من أنه يوم إجازته، إلا أنه كان يعمل للانتهاء من جميع المخططات التى فى حوزة الهيئة حاليا وأهمها مخطط القاهرة ٢٠٥٠، و١٠ مدن جديدة، ومدينتا شرق بورسعيد والعلمين المليونيتان وغيرها الكثير، وأكد مدبولى لـ«المصرى اليوم» أنه سيباشر مهامه بشكل عادى من اليوم «الأحد».

أما الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التربية والتعليم، فلم يذهب إلى وزارته بالأمس بالرغم من أن يوم السبت كان يوم عمل عادى بل وأحيانا الجمعة بالرغم من أن اليومين إجازة رسمية أسبوعية.

وتم تعديل ساعات عمل جميع القيادات والموظفين من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية مساءً، وتوقفت جميع ملفات الوزارة بسبب أن القيادات كانت لا تعمل إلا بـ«إذن» من بدر، وهو ما يعنى توقف ملفات الثانوية العامة، ومشكلة انتداب الموظفين ونقلهم، ومنح نحو ٤٣ ألف معلم درجات كادر المعلمين.

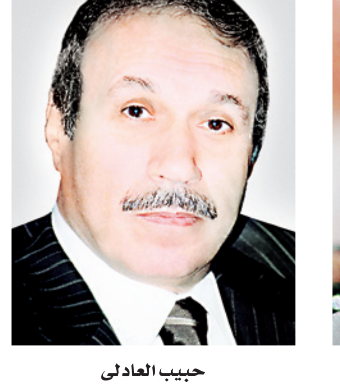
وفى وزارة الصحة أغلق الدكتور عبدالرحمن شاهين المتحدث باسم الوزارة هواتفه، بينما يقوم الدكتور عمرو قنديل، مدير مكتب الوزير بتسيير أعمالها.

وفى وزارة الأسرة والسكان لم يحضر جميع العاملين نظرا لإجازة السبت المعتادة، كما لم يحضر مستشارو الوزيرة مشيرة خطاب، وفى اتصل هاتفى لـ«المصرى اليوم» مع الوزيرة قام زوجها بالرد وقال إنها غير متواجدة.

وفى وزارة التعليم العالى لم يذهب الوزير الدكتور هانى هلال إلى مكتبه، وتوجه مباشرة إلى القرية الذكية لحضور اجتماع الاستقالة.

على صعيد متصل قام اللواء عمر الشوادفى، رئيس المركز الوطنى لاستخدامات أراضى الدولة بنسخ ونقل جميع المعلومات والمستندات المهمة بالمركز والاحتفاظ بها، خوفا من حدوث أى تخريب أو حريق.

وفى محافظة الجيزة عقد المحافظ سيد عبدالعزيز اجتماعا عاجلا لمتابعة الأحداث، وقالت مصادر إن المحافظة لم تتلق أى بلاغات حول أى تلفيات أو خسائر رغم إضرام الحرائق فى كثير من الملاهى الليلية بشارع الهرم.


أحمد نظيف
حبيب العادلى

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

..ونستمر فى قزقزة اللب

سوف نستمر فى التسالى.. نقزقز اللب ونأكل السودانى.. «خلينا نتسلى».. ثورة ثورة حتى النصر.. فلا يكفى إقالة الحكومة وحدها.. ولا يكفى أن يظهر علينا رئيس وزراء جديد، نتفق بشأنه أو نختلف.. نريد سياسة جديدة ونظاماً جديداً.. يليق بشعب جديد لانج.. اكتشفناه بعد ٢٥ يناير.. لم يكن يصدقه أحد.. لم يكن يتصوره أحد.. فعندما خرج يقول: نحن هناك.. كل شىء تبخر فجأة!

نستمر فى التسالى حتى تتحقق كل المطالب.. لا يرهبنا الرصاص المطاطى، ولا الرصاص الحى.. لا ترهبنا القنابل المسيلة للدموع.. سنقاوم قنابلهم بالخل والبصل.. سنهتف «سلمية سلمية».. وسنهتف أيضا «يسقط الفساد.. يسقط النظام».. لأن الرسالة لم تصل.. ولا أظن أنها سوف تصل.. لأن هناك من يركب رأسه.. ولأن هناك من يستعلى على الناس.. يتصور خطأ أن الجيش هو الحل!

ينسى الرئيس مبارك أن ما حدث هو استفتاء شعبى على حكمه.. وينسى الرئيس أن الذين خرجوا إلى الشارع لم يكن طموحهم إقالة الحكومة.. ولذلك سوف نستمر.. وينسى الرئيس أن هتافات الغاضبين تطالبه بضرورة التنحى.. وينسى الرئيس أن النظام قد تبخر تماماً فى لحظة.. وينسى الرئيس أن الحزب الحاكم، الذى يتمسك به، قد خرب مصر.. ولابد أن يرحل!

لا شك أن الرئيس خيب آمال الجميع.. فلا هو تنازل عن الحكم.. ولا هو فصل الحزب الفاسد عن الدولة.. ولا هو أعلن عن تغيير الدستور.. ولا هو طالب بمحاكمة الفاسدين.. ولا أى شىء.. كأن الرئيس يتصور أننا نزلنا لنقيل الحكومة.. مع أن صوت الغاضبين كان يصل إليه فى قصر الرئاسة.. سواء كان فى مصر الجديدة، أو شرم الشيخ.. فلا أحد يعرف أين يقيم الرئيس حالياً!

لا أظن أن الرئيس مبارك يرى الآن، أن الناس كانت تتسلى.. ولا أظن أن الرئيس كانت لديه معلومات حقيقية فيما سبق، عما يحدث فى الشارع.. ولا توجد لديه معلومات حقيقية حالياً أيضا.. هناك تضليل حقيقى لمؤسسة الرئاسة.. هناك غموض حقيقى.. ربما هذا هو السبب فى أن تكون كلمة الرئيس مبارك محبطة إلى هذا الحد.. وربما لهذا السبب كان متمسكا.. ومتماسكاً!

المطالب واضحة يا سيادة الرئيس.. أولها كفاية عليك كده.. لا تترشح للرئاسة مرة أخرى.. اترك الحكم طواعية.. أشرف بنفسك على الفترة الانتقالية.. حلّ البرلمان.. غيّر الدستور.. تنازل عن رئاسة حزب الفساد.. حاكم الفاسدين.. الغ الطوارئ.. فالمشهد مخيف.. والفوضى قادمة.. تذكر تاريخك الوطنى العظيم.. لا تنتظر حتى تخرب مصر.. ولا تنتظر مصادمات بين الشعب والجيش!

سيدى الرئيس: تقدير الموقف مطلوب، يجب أن تضعه فى اعتبارك الآن.. فلا تصدق أن إقالة الحكومة تكفى.. ولا تصدق أن نزول الجيش حل.. ولا تصدق أن الحل الأمنى هو الحل.. إنهم يخدعونك يا سيادة الرئيس.. إنهم يضللونك يا سيادة الرئيس.. لم نعد ننتظر تشكيل حكومة جديدة.. إلا أن تكون أجندتها تغيير الدستور، وإلغاء الطوارئ.. وفتح المجال أمام انتخابات رئاسية متكافئة!

مصر ولّادة يا ريس.. صدقت أنها ولّادة.. وصدقت أنها عظيمة.. وصدقت أن أغلى ما فيها هو شبابها.. وصدقت أنه لا أحد يقف مع الأنظمة المستبدة.. وصدقت أن الإحباط قد تمكن من المصريين.. وصدقت إن دى «مصر الجديدة» يا ريس.. لا مصر «عز» ولا «جمال».. أم مازلت تشعر أننا «نتسلى» حتى الآن؟!

القيادات الكنسية تؤيد المظاهرات.. وتطالب بالحفاظ على مصر من التخريب

«منير»: خطاب مبارك مخيب للآمال وأوباما يؤيد الديكتاتوريين.. و«لمعى»: الشباب القبطى جزء من الأمة وشارك فى المظاهرات

كتب - عماد خليل:

أيدت القيادات الكنسية والقبطية مطالب المظاهرات التى خرجت منذ يوم ٢٥ يناير الماضى، وطالبت النظام بإصلاحات جذرية ترضى الشعب المصرى، كما طالبت الكنيسة القبطية الشباب بالبعد عن التخريب وعدم إعطاء فرصة للمخربين لإظهار المظاهرات بشكل سيئ.

ونفى الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، ما ردده بعض الصحف من رفض البابا شنودة مشاركة الأقباط فى المظاهرات، وقال: «لسنا جهة ترفض أو تدعو للمظاهرات، فالشباب القبطى جزء من الشعب المصرى، وعندما أصر على الخروج دعوناه للتظاهر بشكل راق بعيداً عن التخريب»، وأعرب الأنبا مرقس عن أسفه لحصول بعض عمليات التخريب، خاصة أن النظام المصرى جاد فى الإصلاح السياسى وتلك الممتلكات خاصة بكل المصريين.

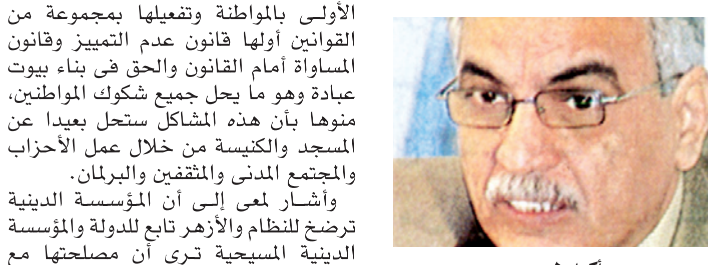
من جانبه، أكد د. إكرام لمعى، الأستاذ بكلية اللاهوت الإنجيلية، أن الأقباط نزلوا المظاهرات للمشاركة فى هموم ومطالب الوطن من إصلاح سياسى واقتصادى وقال: «طلبت فى تعليق لى بخصوص المظاهرات إنهم ينزلوا للشارع وردوا على فى رسائل على الهاتف المحمول بأنهم سيشتركون فى المظاهرات بعد قداس الجمعة، وبالفعل ضغطوا على القيادات الدينية من أجل الاشتراك فى المظاهرات ورفضوا دعوات بعض القادة الدينيين بأن الإخوان وراء تلك المظاهرات، خاصة أن المسلمين والمسيحيين توحدوا فى شكل رائع عقب حادث كنيسة القديسين ورفضوا الإرهاب».

وقال لمعى إن مطالب الأقباط هى مطالب للمصريين مثل تعديل الدستور وتفعيل المادة الأولى بالمواطنة وتفعيلها بمجموعة من القوانين أولها قانون عدم التمييز وقانون المساواة أمام القانون والحق فى بناء بيوت عبادة وهو ما يحل جميع شكوك المواطنين، منوها بأن هذه المشاكل ستحل بعيدا عن المسجد والكنيسة من خلال عمل الأحزاب والمجتمع المدنى والمثقفين والبرلمان.

وأشار لمعى إلى أن المؤسسة الدينية ترضخ للنظام والأزهر تابع للدولة والمؤسسة الدينية المسيحية ترى أن مصلحتها مع النظام.

أما أندريا زكى، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية، فعلق على الأحداث بالصلاة من أجل السلام لمصر لحفظها وحفظ شعبها، ومن جانبه، انتقد مايكل منير، رئيس منظمة أقباط الولايات المتحدة الأمريكية، خطاب الرئيس مبارك «الذى جاء مخيبا لآمال الشعب وكان يجب عليه أن يعلن تشكيل لجنة لتعديل الدستور وحل البرلمان وإجراء انتخابات برلمانية بمراقبة دولية وبالقائمة النسبية، وتكون الرئاسة فترة أربع سنوات ويعاد انتخاب الرئيس لفترة واحدة».

وأشار إلى أن الأقباط شاركوا بكل أطيافهم فى المظاهرات، وأكد أن مطالب الشعب المصرى هى مطالب للأقباط، وانتقد منير الخطاب الأمريكى بشكل حاد، وقال إنه جاء مخيبا للآمال معتبرا أن إدارة الرئيس أوباما تؤيد النظام المصرى «الديكتاتورى» ومنذ قدومها وهى تتخذ خطوات ضد الإصلاح فى مصر، وعاد منير ليؤكد أن المظاهرات قطعت الطريق على النظام المصرى فى سيناريو التوريث.



أكرام لمعى




ممثلو القوى السياسية: حرق مقار الحزب الوطنى دليل على انهيار النظام

«عاشور»: الشعب يعتبر المقار «معاقل للفساد».. «حرب»: حرقها نتاج طبيعى للغضب.. و«عبدالنور»: أحداث حريق القاهرة تتكرر

كتب - عادل الدرجلى ومحسن سميكة ومحمود جاويش وابتسام تعلب ومحمود رمزى:

قال عدد من رموز القوى السياسية والحزبية، إن حرق المتظاهرين لمقار الحزب الوطنى رسالة مهمة تدل على انهيار النظام لأن الكثيرين يعتبرونه رمز الفساد.

قال منير فخرى عبدالنور، سكرتير عام حزب الوفد إن مصر تعيش الآن أحداثاً تتطابق مع أحداث حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢. وأوضح سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، أن المتظاهرين يرون مقار الوطنى معاقل للفساد كما يرونه حزبا مزيفا فرض أغلبيته قهرا على المواطنين واستقوى بالسلطة وقال إن حجم الحزب الحقيقى ظهر فى هذه الانتفاضة وأثبت أنه غير موجود ولن يكون له وجود فى الشارع المصرى.

وقال حمدين صباحى عضو مجلس الشعب السابق إن حرق مقار الحزب الوطنى بالمحافظات رد فعل طبيعى لحالة الغضب الشعبى وأضاف: هدفنا فى هذه المرحلة أن نحاول صياغة مخرج لمصر يتم خلاله الانتقال إلى الحياة السياسية الطبيعية بشكل تدريجى.

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، أن حرق مقار الحزب الوطنى نتاج طبيعى لغضب الشعب المصرى والمحتجين من النظام ومن حكوماته المتعاقبة على مدى أكثر من ٣٠ عاما.

وأوضح حرب، أن استمرار احتراق المقر العام للحزب بوسط القاهرة لمدة تزيد على ٣ ساعات دون تدخل وحدات الإطفاء والشرطة له دلالة خطيرة تعكس ترك النظام البوليسى الممتلكات العامة فى يد بعض المسجونين والمذنبين الذين خرجوا إلى الشوارع لإضفاء روح الفوضى على الانتفاضة الشعبية وإرادة الشعب الحرة التى طالبت بشكل محدد وصريح بضرورة إسقاط النظام.

وأرجع حسين عبدالرازق عضو المجلس الرئاسى لحزب التجمع، استهداف المتظاهرين، أمس الأول، لمقار الحزب الوطنى إلى نظرتهم إليه باعتباره «رمزا للنظام والحكومة».

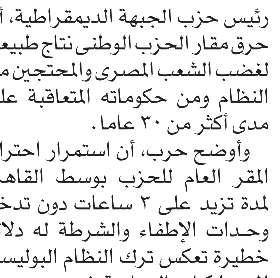
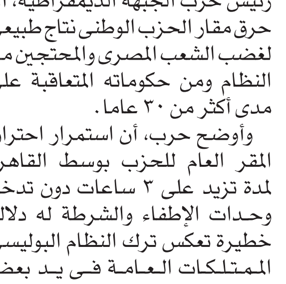
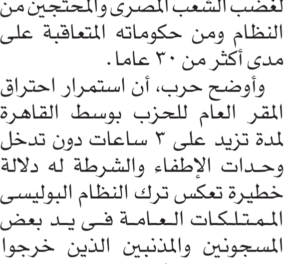
وأكد أحمد ماهر، منسق حركة شباب ٦ أبريل الداعية لجمعة الغضب، أن إحراق مقار الحزب الوطني فى المحافظات والمقر الرئيسى للأمانة العامة شىء متوقع لأن موجة الغضب موجهة بشكل أساسى للنظام المصرى، واتفق ماهر مع الغزالى حرب فى أن استمرار إشعال الحرائق دون تدخل قوات الدفاع المدنى يدين النظام، وشدد ماهر على أن الشعب المصرى قادر على أن يفرق بين الثورة الحقيقية للمحتجين وبين انتفاضة الحرامية والمساجين ومن ثم فإن الإضرابات والاعتصامات والاحتجاجات مستمرة لحين إسقاط النظام.

وقال عصام الشريف، المتحدث باسم الجبهة الحرة للتغيير السلمى: إن مشعلى الحرائق من الهاربين من السجون أو العاملين والإداريين المتواجدين بتلك المقار بناء على تعليمات صدرت لهم.

وقال البدرى فرغلى عضو مجلس الشعب السابق، إن حرق المتظاهرين مقار الحزب الوطنى يدل على الكراهية المفرطة لقيادات الحزب الحاكم وتساءل علاء عبدالمنعم عضو مجلس الشعب السابق عن أن الأغلبية الكاسحة التى ينعم بها هذا الحزب وتساءل: إذا كانت الأغلبية التى وصلت بالحزب إلى ٩٧٪ من مقاعد مجلس الشعب.

وقال أيمن نور مؤسس حزب الغد إن حرق مقار الحزب الوطنى دليل على افتقاده للحد الأدنى من الشعبية.







منير فخرى
سامح عاشور

«الإخوان» تطالب بـ«حكومة انتقالية» من خارج «الوطنى» لنقل السلطة سلمياً.. ولجنة وطنية للتحقيق فى «قتل المتظاهرين»

بيان الجماعة يحدد ٥ مطالب لـ«إنقاذ مصر».. ويطالب بحل «البرلمان» وإطلاق سراح المعتقلين

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى:

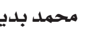
طالبت جماعة الإخوان المسلمين بتشكيل حكومة وطنية انتقالية وإلغاء حالة الطوارئ، وحل مجلسى الشعب والشورى، والدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة تحت إشراف قضائى كامل، والإفراج الفورى عن جميع المعتقلين، وتشكيل لجنة وطنية للتحقيق فى وقائع استخدام العنف وقتل المتظاهرين، وقالت الجماعة إن هذه المطالب التى وصفتها بـ«أساسية»، من شأنها إنقاذ البلاد وإعادتها إلى حالة الأمن. أضافت الجماعة، فى بيان أمس، وقعه الدكتور محمد بديع، مرشد الإخوان: «إن الجماعة مصرة على الاستمرار فى الانتفاضة السلمية حتى تتحقق مطالب الشعب العادلة كاملة غير منقوصة وتتقدم بخالص التحية والتقدير لشباب وشعب مصر على انتفاضتهم السلمية ودورهم فى حماية المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة».

وتابع البيان: «نتقدم مع جموع الشعب بالتحية إلى الجيش المصرى، صاحب التاريخ الطويل والمشرف، الذى يملك رؤية استراتيجية للحفاظ على أمن مصر وحماية مكتسبات الشعب، وتحقيق مطالبه العادلة، وأن ما حدث هو ثورة تلقائية سلمية وطنية ترفض الظلم وتطالب بالحرية والإصلاح».

واستطرد البيان: «نطالب بإلغاء حالة الطوارئ وحل مجلسى الشعب والشورى والدعوة إلى انتخابات جديدة تحت إشراف قضائى كامل، والإفراج الفورى عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين، والإعلان عن تشكيل حكومة وطنية انتقالية من خارج الحزب الوطنى، تتولى إجراء الانتخابات النزيهة ونقل السلطة بشكل سلمى، وتشكيل لجنة وطنية للتحقيق فى وقائع استخدام العنف وقتل المتظاهرين».

واعتبر البيان من قاموا بعمليات تخريب المحال والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة شركاء الجهاز الأمنى من البلطجية الذين سبق أن استعان بهم الأمن لقمع الشعب وتزوير إرادته فى الانتخابات. وقال: «إن الشباب هو الذى تصدى بأجساده لحماية المؤسسات العامة من هذا العدوان»، الذى وصفه البيان بـ«الهمجى» فى غياب كامل لأجهزة الأمن.





محمد بديع

[redacted]



«المصرى اليوم» ترصد خمسة مشاهد لـ«أسوأ صباح» فى السويس «الثائرة»

سقوط ١٢ شهيداً على الأقل فى مظاهرات الجمعة.. والغضب يجتاح المدينة



متظاهررون يحطمون سيارات أمن مركزى



.. وإحراق سيارات شرطة — تصوير - سيد شاكر

الجيش يعزز تواجده فى الأحياء ويحاول وقف أعمال النهب وإلزام الأهالى بحظر التجول

كتب - على زلط وأملٍ عباس وخليل عبادى

طلع الصباح حزيناً على مدينة السويس التى غاب عنها الهدوء، لحظات الفرح بدخول الجيش وسحب الداخلية قواتها وتسليم زمام الأمور للقوات المسلحة لم تدم طويلاً، بالليل كانت العتمة تخفى تفاصيل الخسائر فى الأرواح والممتلكات، ومع خيوط الصباح استيقظت المدينة على هول ما حدث، وأمكن رصد مشاهد متفرقة فى يوم نامت فيه السويس على وجل وأفاقت على فاجعة انضمام ١٢ قتيلاً على الأقل إلى ثلاثة آخرين سقطوا يوم الثلاثاء الماضى، ناهيك عن عشرات الجرحى الذين ضجت بهم ساحات وطرق مستشفى السويس العام.

المشهد الأول: ٥,٣٠ مساءً.. دقائق قبل إعلان حظر التجول

فى إحدى النقاط الأمنية فى حى السويس، ضباط شرطة يتابعون صرخات زملائهم المحاصرين فى قسم شرطة السويس، ومقر شرطة المرافق عبر جهاز اللاسلكى، صرخات رعب ومحاولات للتهدئة من مديرية الأمن على أمل أن تصل تعزيزات.. «يا باشا: المتظاهرين بيضربوا نار.. الحماية والخدمات مش كفاية جايين من ناحية الكورنيش.. الحقونا الحقونا»، وجاء الرد وسط أعصاب تحترق «اهدا شوية يا سيادة المقدم.. التعزيزات جاية».

يتصبب العرق من جبين الضباط الذين كنا نقف إلى جوارهم، ويتمتم الرائد الذى فضل عدم ذكر اسمه متحدثاً عن زميله المحاصر «مسكين.. ده عامل عمليتين فى القلب»، يهدأ الجميع بعد نصف ساعة من تبادل إطلاق النار ويصمت جهاز اللاسلكى بآخر عبارة لقوات الشرطة «تم تسليم الأمور للجيش».

المشهد الثانى ٦,٢٥ مساءً

قوات الجيش تتقدم بمجنزراتها من محور المثلث فى اتجاه قلب المدينة الملتهب، فى الأثناء تدور معارك بالرصاص الحى فى محيط قسم شرطة السويس وبجوار منزل رجل الأعمال «إبراهيم فرج»، الذى احتمى فيه عدد من ضباط الشرطة الفارين أمام حشود الغاضبين، بعد أن استولى الآخرون على قسم شرطة الأربعين، شهود عيان يرتدون فارين والصراخ يملأ أفواههم «إبراهيم فرج بيضرب نار مع الحكومة»، يسقط قتلى وجرحى، وتعجز سيارات الإسعاف عن الوصول للمكان، تنتهى المعركة بوصول الجيش، لكن الأهالى تنقلوا بسياراتهم إلى معارض السيارات التى يملكها إبراهيم فرج وصادروا «العربيات الزيرو»، وأضرموا النار فيما الجيش يصل إلى قسم السويس ومديرية الأمن وسط حفاوة وهتاف من الجماهير: «الجيش المصرى فين.. الجيش المصرى أهو»، ويفك الحصار عن الشرطة فى قسم السويس وينجح الجيش فى تهدئة الأمور.

المشهد الثالث ٧,٥٠ مساءً.. دماء فى مستشفى السويس

فريق «المصرى اليوم» يستقل سيارة خاصة للوقوف على الأحداث توقفنا حواجز للشرطة العسكرية ثم تسمح لنا بالعبور من تجاه آخر بعد الاطلاع على هوياتنا، كان ملاحظاً عدم التزام المواطنين بحظر التجول، ربما بسبب تهافتهم على عناق جنود الجيش واعتلاء دباباته التى حمل بعضها لافتات «جيش مصر مع شعب مصر»، يتقبل أفراد الجيش حماسة الشباب ويبادلهم القادة التحية وعن طريق مكبرات الصوت يطالبونهم بوقف التحركات والعودة للمنازل، إلا أن الأهالى لم يعتادوا هذه الظروف ولم يفهموا للمرة الأولى أن عليهم البقاء فى المنازل، توجهنا إلى مستشفى السويس العام وهناك كانت الأعصاب ملتهبة، والأطقم الطبية تستغيث «حد يتبرع بالدم يا إخوانا»، طلبنا معرفة حصيلة الإصابات فقدم لنا الدكتور سامح شكرى مدير المستشفى العام حصيلة الضحايا حتى الساعة السابعة مساء: ١٠ قتلى كلهم مدنيون – تبين أن عددهم ارتفع إلى ١٢ قتيلا فى الصباح – و٤٦ جريحاً بينهم ١٨ من قوات الأمن والباقى مدنيون»، خطونا للمشرحة التى لا تبعد كثيراً كانت قلة من الأهالى قد وصلت فيما غالبية أسر الضحايا لم يتمكنوا من معرفة مصير أبنائهم بسبب قطع الاتصالات.

فى الطريق كان النهب العشوائى سمة المدينة، أفخم أطقم البورسلين والخلاطات والبانيوهات سرقت من معرض كليوباترا التابع لرجل الأعمال محمد أبوالعينين، يتوافد بعض الشباب لحماية بنك الإسكندرية ومحطات الوقود، شكلوا دروعاً بشرية لوقف من وصفوهم بالقلة من البلطجية الذين استخدمهم الحزب الوطنى فى الانتخابات ولا يمثلون أهالى السويس، لكن هذه اللجان الشعبية لم تفلح فى إنقاذ مقار فودافون وموبينيل وبنك بيريوس وعمر أفندى، وثلاجات وخزائن النقود خلعت وهرب بها الغاضبون الجياع .

المشهد الرابع ٩,٣٠ صباحاً.. بكاء وعويل أمام المشرحة

تعالت صرخات وعويل أهالى الضحايا أمام مشرحة السويس العام مرددين «حرام حرام»، فيما كسا اللون الأسود شارع المشرحة عقب توافد الأهالى على ثلاجات الموتى للتعرف على ذويهم.

«محمود حسن» قريب أحد الموتى بالمشرحة قال لـ«المصرى اليوم» إن زوج شقيقته يرقد جثمانه بأول ثلاجة إلا أن اسمه لم يرد ضمن أسماء كشوف المتوفين على باب المشرحة من الخارج.

«لم يكن حمادة السيد لبيب – ٢٨ سنة سائق– ضمن المتظاهرين» هكذا قال محمود متأثراً برحيل قريبه، متابعاً: «كان ما يهمه هو توفير قوت يومه لطفليه سيد ٥ سنوات وبسملة عامين، لكن القدر حال دون عودته لأهله ثانية، ليترك الطفلين وحيدين فى عمر الزهور».

أمام المشرحة عشرات الأهالى الذين فقدوا ذويهم يبكون حال أبنائهم وحرمانهم منهم للأبد. «رايح فين يا محمد، رايح فين يا حتة منى.. ابنى مات يا ناس»، هذه صيحات وصرخات انطلقت من نوال أحمد ٤٠ سنة والدة محمد أحمد محمد يوسف ٢٣ سنة عامل بشركة بتروجيت، الأم المكلومة على وفاة نجلها الأكبر الذى راح ضحية أعيرة نارية سلطت عليه، عقب نزوله الشارع حسبما ذكرت أسرته.

المشهد الخامس.. ١٢,٠٠ ظهراً فتح الاتصالات

عند ظهر يوم السبت بدأ الأهالى فى الاطمئنان على ذويهم بعد عودة شبكة الاتصالات إلى العمل، واستطاع فريق «المصرى اليوم» فى السويس التواصل لأول مرة، وكانت مداخل السويس بدأت فى التواصل مع المحافظات المجاورة والقاهرة، وبدأت حركة السفر تنتظم بعد توقف دام ٢٤ ساعة كاملة، واختتم المشهد حتى ساعة وصول هذا التقرير إلى الجريدة بملاحظات عن نقص شديد فى الخبز وضعف بعض السلع الغذائية فى السويس بسبب توقف مجمع إنتاج الخبز الخاص بالسويس عن العمل، ولا تزال الأوضاع مشتعلة فى السويس.

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

شتاء الغضب العربى الذى بدأ فى تونس ولن ينتهى فى القاهرة

عاصفة الحرية التى بدأت فى العالم منذ عشرين سنة بسقوط جدار برلين وصلت إلى العالم العربى، وكان لابد أن تصل بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفضل الثورة التكنولوجية، خاصة فى مجال الاتصالات، وفى التعبير بالصوت والصورة عبر الكاميرات، ومن خلال البث الفضائى المباشر. إنها عاصفة تلف الدنيا، ومن يرفع رأسه، ويحاول التصدى لها فلن يجد رأسه.

وقد بدأت العاصفة فى تونس فى منتصف ديسمبر، وتوجت فى منتصف يناير بهروب ديكتاتور تونس، وامتدت فى العالم العربى من موريتانيا إلى اليمن، ووصلت القاهرة ومصر كلها يوم الثلاثاء الماضى قبل نهاية يناير، فاستحق هذا الشتاء أن يوصف بشتاء الغضب العربى، أو ثورة الشباب الذين يمثلون ثلثى العرب من أجل الحرية، وهى ثورة لا علاقة لها بأى حزب أو تيار سياسى، وتعلن سقوط كل الأيديولوجيات.

أدرك العرب فداحة الثمن الذى دفعه ويدفعه العراق عندما قهر الديكتاتور صدام حسين الشعب، وجعل البلاد نموذجاً لدرس التاريخ القاسى «الطغاة يجلبون الغزاة»، وبدلاً من أن ينتهى ديكتاتور تونس فى حفرة ويقبض عليه الغزاة، كما حدث مع صدام، دفعه الشعب التونسى للهروب إلى خارج البلاد، ولا شبيه للشعوب العربية فى شتاء غضبها إلا شعوب شرق أوروبا وهى تسقط الأنظمة الشيوعية منذ عقدين.

وإذا كانت صورة خروج ديكتاتور العراق من الحفرة قد أسقطت بعض الخوف والهيبة لأن نهايته كانت على أيدى الغزاة الأجانب، فإن خطاب ديكتاتور تونس بعد ٢٣ عاماً من الحكم «الآن فهمتكم، وأعطونى فرصة أخرى»، ثم هروبه، أسقط كل الخوف وكل الهيبة عن كل ديكتاتور، وبينما أعلن القذافى الذى يحكم ليبيا منذ ٤٢ سنة تأييده ديكتاتور تونس، قال «صالح» الذى يحكم اليمن منذ ٣٣ سنة «أطلب العفو إذا كنت قد أخطأت أو قصرت فى واجبى»، وقال «البشير» الذى يحكم السودان منذ ٢١ سنة إنه سوف يترك الحكم طوعاً إذا تأكد أن الشعب يرفض استمراره فى الحكم، ومن دون أن يرى كل علامات الرفض الواضحة.

ومن البدهى أن لكل بلد ظروفه الخاصة، لكن هناك ما يجمع بين كل الجمهوريات العربية الفريدة من نوعها فى التاريخ التى شهدها العالم العربى، وهو أنها جمهوريات ملكية، الرئيس فيها يحكم مدى حياته، بل يرثه ابنه أيضاً، وأغلب المعارضة فى مصر تطالب الرئيس مبارك بأن يقوم بالتغيير بنفسه، وقد توقعت أن يكون هذا «مانشيت» الأهرام يوم الأربعاء، لكنه كان «احتجاجات واضطرابات واسعة فى لبنان» ما يؤكد الإصرار على رفض التغيير.

وزارة النقل: نهب ١٢ محطة مترو وميناء الإسكندرية وسرقة قضبان محطة المحلة



مظاهرات الاسكندرية — تصوير - محمود طه

كتب – خير راغب:

أعلنت وزارة النقل أن مرافق مترو الأنفاق والسكة الحديد والموانئ تعرضت للتخريب مساء أمس الأول على خلفية مظاهرات «جمعة الغضب»، وقال مصدر رسمى بالوزارة إن ١٢ محطة مترو تعرضت للنهب والسرقة مساء أمس شملت سرقة الإيرادات وأجهزة الكمبيوتر، وذلك عقب انسحاب شرطة النقل والمواصلات من تأمين المحطات، كما تعرضت قضبان السكة الحديد فى المحلة الكبرى أمس للسرقة مما أدى إلى تأخر قطارات الوجه البحرى والإسكندرية لفترة بلغت ساعتين، فى الوقت الذى بلغت فيه التأخيرات فى قطارات الوجه القبلى إلى ساعة، وذلك بسبب قيام المتظاهرين بوضع كاوتش مشتعل على قضبان القطارات فى محطات سمالوط بالمنيا.

وكشف المصدر أن أعمال التخريب والسرقة امتدت إلى ميناء الإسكندرية، حيث قام عدد من الخارجين عن القانون بالسطو على المبنى اللوجستى فى ميناء الدخيلة وقاموا بسرقة أجهزة الكمبيوتر والكراسى والترابيزات والمكاتب.

وأشار إلى أنه أرسل إلى وزارة الدفاع بطلبات يناشدهم بسرعة تأمين محطات المترو والقطارات، وذلك بعد أن خلت المحطات من شرطة النقل والمواصلات.

متظاهرون بالأقصر يستولون على ١٢ وحدة سكنية بالقرنة

الأقصر - إبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح:

استولى عدد من المتظاهرين بمدينة القرنة الجديدة غرب الأقصر على ١٢ وحدة سكنية بمنطقة الطارف وفشلت قوات الأمن فى إخراجهم منها.

وقال عدد منهم إنهم يملكون عقودا مؤجلة بتسلم الوحدات إلا أن سلطات المحافظة رفضت تسليمها إليهم، مشيرين إلى أن الشقق من حقهم ولا يستطيع أحد إخراجهم منها .

على صعيد متصل واصل أكثر من ١٠٠ عامل بالترسانة النيلية بمدينة أرمنت التابعة لهيئة قناة السويس تظاهراتهم لليوم الثانى على التوالى، احتجاجا على تدنى رواتبهم التى لا تتعدى ٣٠٠ جنيه، مطالبين بتنفيذ الوعود التى تلقوها من المسؤولين برفع أجورهم.

وتواصلت المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام فى مدينة إسنا وتجمع المئات من المواطنين أمام المحكمة الابتدائية بالمدينة وردد المتظاهرون شعارات تطالب برحيل مبارك وعائلته ورفضهم لخطابه أمس الأول، مؤكدين أن التظاهرات لن تتوقف إلا برحيلهم.

قتيلان و٢٠٠ مصاب فى اشتباكات الشرطة والمتظاهرين بالدقهلية

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ:

تظاهر خمسة آلاف مواطن أمام مركز شرطة منية النصر، والمستشفى العام، أمس، عقب انتحار شخص شنقاً احتجاجاً على خطاب رئيس الجمهورية، حسب قول المتظاهرين، وأكد شهود عيان أن أبوالعلا محمد عبدالقادر «١٩ سنة» من قرية ميت تمامة، عاد من المظاهرات فى ساعة متأخرة محبطاً، وعقب إذاعة خطاب الرئيس مبارك، الذى أعلن فيه إقالة الحكومة فقط، دون الإشارة إلى بقية مطالب المتظاهرين، انهار باكياً ثم دخل غرفته وأغلق الباب على نفسه، وفوجئوا به مشنوقاً. وأكدت مصادر بالشرطة أن الشاب مريض نفسياً ونشبت خلافات بينه وبين أهله بسبب مطالبته لهم بأموال باستمرار، وعندما رفضوا شنق نفسه. فيما لقى شخصان مصرعهما، وأصيب نحو ٢٠٠ آخرون فى مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين بالمنصورة، مساء أمس الأول، وقامت قوات الشرطة أمام مبنى محافظة الدقهلية، بالاعتداء بسيارة مصفحة على المتظاهرين كانت تسير بشكل عشوائى، مما أدى إلى دهس وإصابة عدد من المتظاهرين بإصابات بالغة، قام على إثرها المتظاهرون برشق قوات الأمن بالحجارة، ورد الأمن بإلقاء القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والحى، مما أدى إلى إثارة غضب المتظاهرين فأشعلوا النار فى الكاوتشوك والأشجار أمام مبنى المحافظة، وقامت مجموعة منهم بإحراق سيارتين للشرطة وثلاث سيارات تابعة لمبنى المحافظة، وسيارة تابعة لشركة الكهرباء. كما اقتحم عدد من المتظاهرين إدارة مركز المعلومات بالمحافظة، وحطموا أجهزة الكمبيوتر واستولى آخرون على أقراص الذاكرة الصلبة «الهارديسك» الخاصة بها، وقال المتظاهرون إن المخربين اندسوا داخل المظاهرة بتعليمات من الأمن فى محاولة لإجهاضها، وإن مجموعة من الشباب حاولوا إيقاف عمليات السلب والنهب ولكنهم فشلوا وسط اعتداءات من الشرطة عليهم.

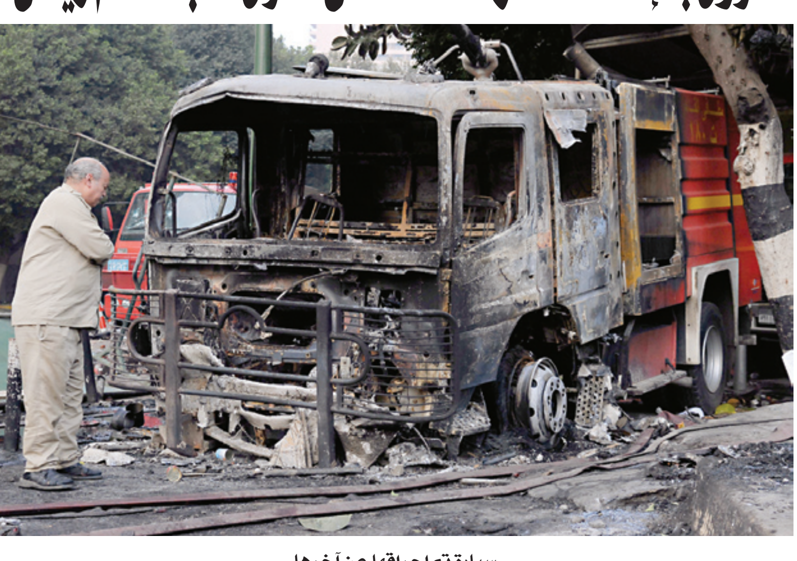


الأمن تعامل بعنف بالغ مع المتظاهرين أمس — تصوير - السيد الباز

وأشعل المتظاهرون النار فى مكتب الأهرام بالمنصورة ومقر أمانة الحزب الوطنى بالمنصورة وأمانة شرق، بالإضافة لعدد من المحال بشارع السكة الحديد التجارى. واستمرت الاشتباكات بين الأمن والمتظاهرين حتى ساعات متأخرة من الليل قام خلالها المتظاهرون بإلقاء قنابل المولوتوف والحجارة على قوات الأمن رداً على القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والخرطوش.

وحاول المتظاهرون فى مجموعات اقتحام قسمى شرطة «أول» و«ثان» المنصورة، وألقت الشرطة القبض على ٢٠ من المتظاهرين من خلال حرب شوارع بين الطرفين. وأكدت مصادر طبية مصرع سامح محمد السيد (٣٣ سنة)، من قرية ديبوعوام بمركز المنصورة، بالإضافة لجثة مجهولة أخرى لشاب عمره ٣٠ سنة، وتم وضعهما فى مشرحة مستشفى المنصورة الدولى. واستقبلت المستشفيات نحو ١٠٠ مصاب آخرين، بإصابات رصاص خرطوش وكسور مضاعفة.

مسؤول بالإسعاف: الشرطة منعتنا من دخول «عبدالمنعم رياض»



سيارة تم احراقها عن آخرها

كتب - محسن عبدالرازق ومحمد عبدالعاطى وأيمن هريدى:

«إحنا داخلين من الشرطة بالعافية».. هكذا قال مسؤول سيارة الإسعاف الوحيدة التى كانت فى ميدان عبدالمنعم رياض لـ«المصرى اليوم» خلال ذروة المظاهرات التى اندلعت فى «جمعة الغضب»، بينما من المفترض أن تقوم هذه السيارات بمهمتها فى إسعاف وإنقاذ المصابين من المتظاهرين الذين أطلقت عليهم أجهزة الأمن الرصاص المطاطى والقنابل المسيلة للدموع.

كان لافتاً غياب الإسعافات الأولية من سيارات الإسعاف بينما رفض المصابون الصعود إلى سيارات الإسعاف لتضميد جراحهم خوفا من تسليمهم إلى أجهزة الأمن، بينما أكد مسؤول الإسعاف التزامهم بمداواة المصابين فى الميدان.

ورصدت «المصرى اليوم» أثناء مشاركتها تغطية المظاهرات فى مناطق السبتية، والقللى، والجلاء، والإسعاف، وكان أبرزها قيام الفتيات بتوزيع الخل، والمياه الغازية، على المتظاهرين بأسلوب حضارى حاملين «علم مصر» من فوق الكبارى. ورفض بعض المتظاهرين قيام عناصر برشق سيارات الشرطة بالطوب، وطالبوهم بأن تكون سلمية، ورددوا هتافات من أبرزها «الصحافة فين الإرهاب أهو»، وكان من المثير تكاتف جميع المواطنين من مختلف المستويات الاجتماعية فى الأحياء المختلفة.

مصورو «المصرى اليوم» فى جمعة الغضب: اعتداءات من الأمن.. والبلطجية يسرقون الكاميرات

«مسعد» أصيب بجرح غائر فى رأسه.... و«دياب» كادوا يفتكون به بدعوى أنه «مصور حكومى»

كتب ـ هشام عمر عبدالحليم:

تعرض مصورو «المصرى اليوم» للاعتداء بالضرب من جانب قوات الأمن خلال تغطية أحداث المظاهرات، أمس الأول، وسرقت كاميراتهم أثناء محاولة الالتحام مع المتظاهرين لتصوير الأحداث.

تعرض محمد مسعد، نائب رئيس قسم التصوير بـ«المصرى اليوم»، للضرب من قبل أحد عناصر الأمن فى منطقة الأزهر وأصيب بجرح غائر فى جبهته، وبينما كان الزميل رامى حماد يستعد لأداء عمله بعد شرائه كاميرا متطورة لم يكن يدرك أنها لن تظل معه لأكثر من ٢٤ ساعة، حيث اعتدى عليه عدد من البلطجية وسرقوها منه.

واقعة أخرى تعرض لها الزميل «حسام فضل» كادت تفقده الكاميرا الخاصة به، بعدما حاول أحد المتظاهرين الاستيلاء عليها قائلاً: «دى كاميرا الشعب» بحجة أنه «مصور حكومى» يتبع إحدى الصحف القومية، وبعدما أصبح «فضل» بين أيديهم طالب المتظاهر بضرورة منع فضل من التصوير، بينما اعترض آخرون وأكدوا له أنه ينبغى تسهيل مهمته، وتعرض الزميل محمد كامل للاعتداء من البلطجية أثناء تصويره للمظاهرات التى انطلقت فى منطقة شبرا الخيمة.

وعلق حسام دياب، رئيس قسم التصوير بـ«المصرى اليوم»، رئيس شعبة التصوير بنقابة الصحفيين، على حالات التعدى على المصورين قائلاً: مشكلة المصورين الصحفيين أنهم لابد أن يكونوا فى مكان الحدث وفى موقع يمكنهم من رصد الذى يحدث، وبالتالى عندما تكون هناك مواجهة لابد أن يتواجد المصور فى قلبها، لذلك أنصح شباب المصورين ألا يبقوا فى مكان واحد لفترات طويلة وألا يرتدى أحدهم ملابس مميزة وألا يخرج الكاميرا إلى عند التصوير.

وأشار دياب إلى أنه يخشى كثيراً من تعرض المصورين للمشاكل فهو يردد دائماً كلمة «ربنا يستر» عند خروج أى مصور لمهمة صحفية، ويقول «الحمد لله» عند عودته سالماً.



شباب ينقلون أحد ضحايا الاشتباكات — تصوير- محمد عبدالوهاب

[redacted]

اليوم تجميد التداول بالبورصة للمرة الأولى منذ ١٩ عاماً واحتمالات بالتمديد حتى استقرار الأوضاع السياسية

سوق الأسهم السعودية تنخفض بنسبة ٦٫٤٣٪ على خلفية الأحداث.. والخبراء: باقى الأسواق العربية تتأثر اليوم

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

أعلن الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، تجميد التداول بالبورصة اليوم «الأحد» فقط، بسبب الأحداث السياسية المتأزمة فى مصر، كما أعلن البنك المركزى المصرى تعطيل العمل بالمصرف بالكامل للمدة نفسها التى حددتها البورصة.

ويعد قرار تجميد التداول بالبورصة هو الأول من نوعه فى تاريخ البورصة الحديثة منذ إنشائها وتطويرها عام ١٩٩٢، أى منذ ١٩ عاما.

يأتى ذلك فى الوقت الذى انخفضت فيه البورصة السعودية فى أولى جلسات تعامل الأسبوع الحالى، أمس، بشكل ملحوظ كأول رد فعل على ما يحدث فى مصر لتنخفض بنحو ٦٫٤٪.

وقال سرى صيام فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إنه تم اتخاذ القرار بعد التنسيق مع الدكتور زياد بهاء الدين، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية فى ظل الأحداث الجارية.

ويحق لمجلس إدارة البورصة رفع توصية وقرار بإغلاق البورصة وتعليق التداول لمدة محددة أو لحين اتضاح الرؤية إلى مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية للموافقة عليه بشكل نهائى.

وأضاف أنه تم اتخاذ قرار الإيقاف لفترة ضيقة طبقا لصلاحيات البورصة والهيئة، مؤكداً أنه ربما يتم تمديد تجميد العمل لفترات أخرى لكن طبقا للأوضاع الجارية.

وفيما رفض عدد كبير من مسؤولى شركات السمسرة وخبراء أسواق المال التعليق على الأحداث وسط حالة من الترقب التى تسيطر عليهم، مع اتجاه الأنظار إلى القرية الذكية وصلاحيات رئيسى البورصة والهيئة العامة للرقابة المالية فى إغلاق البورصة لفترة زمنية محددة للحفاظ على السوق فى ظل تأزم الوضع السياسى، واستمرار الغضب من الشعب المصرى. قال محسن عادل، العضو المنتدب لشركة بايونيرز لخدمات إدارة صناديق الاستثمار، إن قرار إغلاق البورصة لمدة يوم واحد أمر ممتاز لكن كان يمكن اتخاذه لفترة تزيد على ذلك لحين استقرار الأوضاع.

ومن المتوقع أن تقوم البورصة بمد فترة تجميد التداول لمدة مماثلة لحين اتضاح الرؤية – بحسب عادل.

وقال وائل عنبة، رئيس مجلس إدارة شركة الأوائل لإدارة المحافظ، إن قرار الإيقاف جيد لكن كان لابد من أن يمتد إلى ٣ أيام على الأقل، موضحا أن الوضع سيئ للغاية ولا يمكن التعليق على السوق.

من ناحية أخرى، انخفضت البورصة السعودية الأكبر فى العالم العربى خلال تعاملات أمس، بشكل حاد على خلفية الأحداث فى مصر كأول رد فعل للأسواق العربية على ما يحدث فى مصر.

وأغلق مؤشر السوق المالية السعودية الأكبر فى العالم العربى السبت على انخفاض حاد على خلفية الأحداث فى مصر، وخسر ٦٫٤٣٪ ليصل إلى مستوى ٦٢٦٧٫٢٢ نقطة، أمس.

وأكد متداولون فى السعودية لوكالة «فرانس برس»، أن حالة من القلق الشديد تنتاب السوق بسبب الأحداث فى مصر فيما يخشى أن تنتقل عدوى الانخفاض إلى باقى الأسواق الخليجية التى تفتتح غداً الأحد.

وخسر مؤشر «تداول» السعودى ٤٣٠٫٥٨ نقطة، ليصل إلى ٦٢٦٧٫٢٢ نقطة، مسجلا انخفاضا بنسبة ٦٫٤٣٪.

وخسرت أسهم قطاع البتروكيماويات القيادى فى السوق السعودية ٨٫٣٧٪ من قيمتها، بينما بلغت خسائر قطاع المصارف والخدمات المالية ٤٪ والقطاع العقارى ٦٫٦٤٪.

كما انخفض قطاع التأمين بنسبة ٩٫١٢٪ وقطاع الاتصالات ٦٫٧٪ وقطاع شركات الاستثمار ٨٫٦٢٪ وقطاع التشييد والبناء ٧٫٨٪.

وطال الانخفاض جميع الشركات التى تم التداول بأسهمها اليوم «السبت»، والبالغة ١٤٥ شركة، بحسب موقع السوق السعودية.

وتعد السوق السعودية الأكبر فى العالم العربى وتبلغ قيمتها السوقية حوالى ٣٥٠ مليار دولار.

وبلغ حجم التداول أمس ستة مليارات و٣٠٤ ملايين ريال وتفتتح غداً الأحد الأسواق الخليجية الست الباقية، أى أبوظبى ودبى والكويت والدوحة ومسقط والمنامة.

وتستمر فى مصر المظاهرات الاحتجاجية المطالبة بإسقاط النظام وسط حالة من التوتر العام فى البلاد. وقال الدكتور ماهر جامع، خبير أسوق مال، إن السوق السعودية انخفضت كرد فعل لما يحدث فى مصر باعتبار أن أسواق المنطقة مرتبطة ببعضها خاصة فى ظل حالة القلق السياسى التى تمر بها أغلب البلدان العربية. وأضاف لـ«المصرى اليوم» أن هبوط السوق السعودية مؤشر لباقى الأسواق التى ربما تفتح غدا اولى جلسات الأسبوع «الأحد» فيما قد يجعل بعض الدول والبورصات تحذو حذو البورصة المصرية بشان قرار تعليق التداول.

وتابع: «السوق المصرية تعد من أكبر الأسواق العربية تطورا وبالتالى أى أحداث تتعلق بها تمتد لباقى الأسواق العربية رغم أن التأثير غير مباشر». وقال معتصم الشهيدى، العضو المنتدب لإحدى شركات الأوراق المالية، إن هبوط البورصة السعودية يعود فى الأساس إلى تخوف المستثمرين فى البورصات من الدول العربية وحالة القلق السياسى، موضحا أن بعض المستثمرين قام بتسييل محافظهم من السوق السعودية لتغطية الخسائر فى السوق المصرية التى لحقت بها على مدار الأسبوع الماضى والبالغة ١٦٪ فى المؤشر ونحو ٧٠ مليار جنيه خسائر للأسهم من القيم السابقة.

وأضاف: «أكثر الأسواق التى ربما تتأثر بالأزمة فى مصر هى سوقا دبى المالية والكويت بخلاف السعودية باعتبارها من الأسواق الأكثر ارتباطا بالبورصة المصرية».

واتفق محمد عبدالفتاح، محلل مالى بإحدى الشركات مع سابقه، مؤكداً عدم استقرار الأوضاع فى أغلب الأسواق العربية بسبب ما يحدث فى مصر حيث فرضت الأحداث نفسها على دول المنطقة.

وحذر عبدالفتاح مسؤولى الأسواق المالية العربية من استمرار التداول لديها لأنها ستتجه للانخفاض الحاد، مؤكدا أنه يجب على الدول العربية إغلاق بورصاتها.



استمرار خسائر البورصة المصرية

إقبال شديد على شراء السلع الغذائية والخبز لمواجهة «حظر التجول» وخوفاً من ارتفاع الأسعار

كتبت ـ مها البهنساوى:

توافد عدد كبير من المواطنين على محال الأطعمة والمخابز منذ صباح أمس، لشراء كميات كبيرة من السلع الأساسية، خاصة الزيت والسكر والأرز والفول واللحوم المجمدة والألبان، لتدبير احتياجاتهم خلال فترة حظر التجول، الذى يبدأ من الرابعة عصرا وحتى الثامنة من صباح اليوم التالى.

ونفدت سلع الطماطم والخيار وغيرهما من الخضروات والسلع من سوق سينما النزهة فى شبرا، مع أذان الظهر، وهو ما بررته نادرة أحمد، إحدى البائعات، بأن قرار حظر التجول أصاب الناس بالذعر من عدم إمكانية الحصول على الغذاء بسهولة فى الأيام المقبلة. وقالت ناهد فوزى، ربة منزل، إنها اتفقت مع جيرانها على شراء مستلزمات المنزل التى تكفى لأكثر من أسبوع تحسبا لأى طوارئ، وخوفاً من ارتفاع الأسعار. ووصلت الطوابير أمام المخابز إلى منتصف الشارع خوفاً من عدم القدرة على شراء الخبز بعد الرابعة عصراً، وطالب المواطنون بعرض كميات كبيرة من الخبز قبل بدء الحظر، وقال سامى إبراهيم، الذى وقف فى مؤخرة طابور أحد المخابز: «أكيد كلنا خايفين على الأكل بشكل أساسى لكن مش مهم نقف فى طوابير.. المهم إن البلد مقبلة على إصلاح حقيقى».

معاً

د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

ثورة شباب مصر

صنع شبابٍ مصر واحدة من أهم انتفاضات هذا الشعب بعد ٣٠ عاماً من الجمود والإحباط، وبعد أن تصور الكثيرين أن الشعب المصرى لم يعد قادراً على الثورة ولا حتى الاحتجاج وأن شبابه قد غيب بفعل فاعل عن هموم وطنه وعن كل ما له علاقة بالعقل والسياسة، ولم يعد أمام الناس إلا الدعاء من أجل التغيير.

ويبدو أننا كنا مخطئين، فالشعب المصرى عادت إليه الروح بفضل شباب عظيم ورائع قاد عبر وسائطه الجديدة واحدة من أهم وأعظم الاحتجاجات التى شهدتها البلاد فى العصر الحديث، ورأيت فيها كيف حافظ هؤلاء الشباب ومعهم آلاف البسطاء من الناس فى ميدان الجيزة على الممتلكات العامة والخاصة، رغم استخدام الأمن المفرط للقوة.

لقد كشفت هذه الثورة عن حجم الخواء الموجود فى نظامنا السياسى وغياب الحزب الوطنى الذى حصل بالتزوير على أكثر من ٩٥٪ من أصوات الناخبين، وغياب المجالس المحلية والوزراء ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية الذى لم يتعامل على أن المشكلة تتعلق بجوهر نظامه السياسى وليس مشكلة حكومة اعتبرها البعض سكرتارية للرئيس لا حول لها ولا قوة.

إن ثورة الشباب المصرى طرحت بقوة الأسئلة الكبرى التى لم يناقشها الرئيس وغيبها الحكم على مدار ٣٠ عاما، وهو موقع الرئاسة، وأكدت أنه لا يمكن وجود نظام سياسى كفء يلبى الحد الأدنى من احتياجات المواطنين وعلى قمته رئيس بقى فى السلطة ثلاثة عقود.

إن جوهر الفشل ليس أداء حكومى غائب وباهت إنما منظومة حكم كاملة اعتمدت المواءمات وغيبت دولة القانون ونتمنى ألا تدخل الشعب فى مواجهة غير مسبوقة مع الجيش بعد أن وضعته أمام مئات الآلاف من المصريين الغاضبين.

لقد حان الوقت لمواجهة معركة الحكم الجديدة ليس فقط ضد الشعب، إنما ضد النظام نفسه ومؤسسات الدولة التى تحميه «يمكن مراجعة ما كتبناه فى المصرى اليوم تحت عنوان (الحكم فى مواجهة النظام)»، لأن الإصرار على الحل الأمنى وسياسة العصا الغليظة من شأنه أن يدخل البلاد فى فوضى أخطر من التى يثيرها قلة من المخربين.

لقد حان الوقت للاعتراف بدور الشعب فى قيادة عملية تحول ديمقراطى حقيقى تحرسها المؤسسة العسكرية أو ما سميناه «القوة الثالثة» وقد يساعدها فى ذلك السلطة القضائية أو وزارة الخارجية (دون الوزير والمتحدث الرسمى).

ما طرحه الشباب ليس تغيير وزارة وليس احتجاجاً على غلاء الأسعار كما جرى فى انتفاضة يناير ١٩٧٧، إنما هو احتجاج على نظام همشهم وتجاهلهم وحاول بكل الطرق أن يقتل القيم العظيمة الكامنة فيهم، هو ليس احتجاج «المنحة ياريس» كما اعتدنا إنما هو احتجاج من أجل الكرامة ورفض القهر.

لن تعود مصر إلى ما قبل ٢٥ يناير بفضل شبابها الرائع، بعد أن صنعت انتفاضة مشرفة اقتحمها بعض اللصوص والبلطجية الذين سبق للحزب الوطنى أن أطلقهم على منافسيه فى الانتخابات الأخيرة، وهى قادرة على الخروج من خطر الفوضى وغياب الأمن بالديمقراطية وليس بالعودة للاستبداد تحت حجة الحفاظ على النظام.

فلا أمن إلا بالديمقراطية وبتغيير النظام السياسى وليس فقط الحكومة.

بلطجية ينهبون محال الذهب فى الحسين عقب احتراق قسم شرطة الجمالية

كتبت - ولاء نبيل:

تعرضت محال الصاغة فى منطقة الحسين فى الساعات الأولى من صباح أمس للنهب من قبل عدد من البلطجية الذين هاجموا المنطقة فى غياب الأمن.

قال إدوارد شكرى، صاحب أحدٍ محال الذهب: «تلقينا اتصالاً هاتفياً فى الساعة السادسة صباحاً من أحد أفراد شركة الأمن الخاصة بالمنطقة يفيد بأن المحال تم الاعتداء عليها وسرقة ما بها من مجوهرات فتوجهنا إلى هناك، لنفاجأ بأنه تم تحطيم أبواب المحال والفاترينات وسرقة ما فيها من مشغولات ذهبية بالملايين.

وذكر إدوارد أن قوات الأمن امتنعت عن حماية المنطقة منذ بداية اندلاع ثورات الغضب بالشارع المصرى بعد الاستعانة بهم لمواجهة المظاهرين فى الشارع. ولفت إلى أن غياب رجال الأمن سمح لأصحاب النفوس الضعيفة والبلطجية بأن يقتحموا المنطقة ويسلبوا ما فيها من أموال.

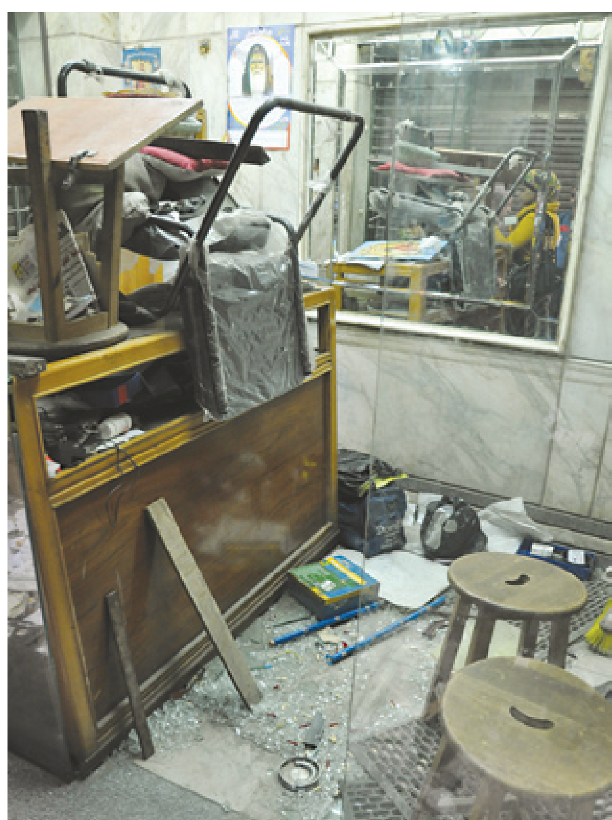
وأكد ميشيل رياض، أحد أصحاب المحال، أن الهجوم على الصاغة وقع بعد احتراق قسم شرطة الجمالية وتأكدهم من عدم وجود أى من رجال الأمن للدفاع عن ممتلكاتنا الخاصة.

وأشار إلى أن خسائر عمليات السرقة المبدئية تقدر بعشرات الآلاف بعيداً عن قيمة الذهب التى لم تحصد بعد، ولفت إلى أن البلطجية سرقوا بعض المنقولات الخاصة بمحال الصاغة مثل موازين الذهب والتى يقدر ثمنها بـ١٠ آلاف جنيه للميزان الواحد، كما تم الاستيلاء على أجهزة التكييف وأجهزة الحاسب الآلى وكاميرات المراقبة، وأكد أن المحال التى تعرضت للسرقة تقع فى منطقة باب ١، ٣، والباب الخلفى للصاغة، وهى المناطق التى تضم المحال والورش معا.

وأكد عبدالله عبدالمنعم- مدير شركة الأمن الخاصة التى تتولى حراسة المنطقة بعد غلقها- أنه فوجئ بهجوم ما يقرب من ١٥٠ بلطجياً على المحال مسلحين بالسنج والمطاوى والشوم وفى أيديهم زجاجات تحتوى على «مية نار» وطعنوا أول فرد أمن حاول التصدى لهم فسقط جريحا وأجبروا الباقين على الفرار.

وانهار أحد أصحاب المحال بعد علمه بأحداث السرقة مرددا «حسبى الله ونعم الوكيل»، وتساءل: «كيف يتركون محال الذهب دون تأمين من رجال الدولة؟».

وحرص أغلب أصحاب المحال التى لم تتعرض للسرقة على جمع المشغولات الذهبية من المحال وحملها إلى منازلهم خشية تكرار ما حدث، وطالبوا قوات الجيش بتأمين المنطقة.



أحد المحال بعد اقتحامه — تصوير - محمد هشام

شركات السياحة فى وسط القاهرة تتعرض للنهب والسائحون يلتقطون الصور بجوار الدبابات

العاملون يؤكدون تعرض الشركات لخسائر فادحة بسبب قطع الإنترنت والاتصالات

كتب- هشام شوقى وفاروق الجمل:

رصدت «المصرى اليوم» حالات سلب ونهب فى شركات السياحة الكائنة بوسط القاهرة، وكشف العاملون فى شركة «سفير» للسياحة عن تعرض مقرها وفروعها الثلاثة إلى عمليات سلب مساء أمس الأول عقب انسحاب الأمن.

وقال العاملون إن بعض الخارجين عن القانون دخلوا إلى مقر الشركة، واستولوا على أجهزة الحاسب الآلى و٣ خزائن داخل المقر الرئيسى للشركة، بل إن الأمر وصل إلى رغبة اللصوص فى بيع أجهزة الشركة لصاحبها، واضطر الأخير للصمت حتى لا يتعرض للاعتداء من جانبهم.

وقال هانى حسين، صاحب ومدير إحدى شركات السياحة، إن هناك خسائر كبيرة تعرضت لها الشركات بسبب انقطاع شبكة الإنترنت، ووسائل الاتصال، موضحًا أنه لا يمكن حاليا حساب قيمة الخسائر، مشيرًا إلى أن شركات السياحة يتم التواصل فيها عبر شبكة الإنترنت. وأكد عصام المصرى، مدير إحدى شركات السياحة، أن شركته توقفت منذ أمس الأول على خلفية قطع شبكة الإنترنت والمحمول إلى جانب حالة الخوف التى انتابت الموظفات عقب انفجار مظاهرات جمعة الغضب، بسبب خوف الأهالى من نزول بناتهم إلى العمل حاليا، إلى جانب أن هناك حالات سلب شملت وسط المدينة وهو ما يعرض الشركة للخطر، موضحا أنه يقوم حاليا بإغلاق مقر الشركة لحين استقرار الموقف.

فيما أكد محمد السيد، مندوب سياحة لإحدى الشركات العاملة فى السوق الإسبانية، إن الحجوزات انخفضت إلى صفر مع مظاهرات جمعة الغضب بسبب مخاوف السائحين من زيارة مصر على خلفية صدور تحذيرات من بعض السفارات لرعاياها مثل السفارة الأمريكية، والتقط عدد من السائحين صورا للمتظاهرين بجوار الدبابات.

«فيتش» تخفض تصنيفها للاقتصاد المصرى إلى سلبى

كتب ـ أشرف فكرى ومحسن عبدالرازق:

خفضت مؤسسة «فيتش» للتصنيف الائتمانى العالمية تصنيفها للاقتصاد المصرى إلى سلبى بدلا من مستقر، على خلفية التظاهرات والاحتجاجات الحادة التى تشهدها القاهرة وعدة محافظات فى الوقت الراهن.

وأشارت المؤسسة فى تقرير أمس الأول إلى أن تطورات الأوضاع الحالية فى مصر وراء هذا التصنيف.

كانت المؤسسة قد حددت تصنيف مصر عند مستوى BB+ للعملة الأجنبية وBBB- للعملة المحلية فى الأجل الطويل للاثنين، موضحة أن كليهما يعبر عن حالة الاستقرار فى مؤشرات تصنيف المؤسسة فى تقرير صادر عنها العام الماضى.

من جانبه، قال شريف سامى، خبير الاستثمار المباشر، إن الأوضاع الحالية لن تكون فى أى حال لصالح الاقتصاد المصرى الذى تعرض لهزة أكبر وأعمق من أى تطور شهده على مدار العقود الثلاثة الماضية، مشيراً إلى أن الخسائر فادحة وسيتم تعويضها بصعوبة.

وقال سامى إن دلالة هذا التصنيف هى اعتماد أغلب مؤسسات الائتمان العالمية وصناديق الاستثمار والبنوك العالمية عليه لمنح قروض أو ضخ استثمارات جديدة للشركات والمؤسسات الخاصة والعامة العاملة فى مصر وهو مايوضح أهميته.

[redacted]



قصة الهجوم على أقسام الشرطة ومقار «الوطنى» وإحراقها وهروب الضباط و«العساكر»

مصدر أمنى: إصابة ١٥٠٠ ضابط ومجند.. و«شهود عيان»: أفراد من الشرطة خلعوا الملابس «الميرى» وهربوا



مواطنون يتجمعون أمام قسم شرطة السيدة زينب والنيران تتصاعد منه — تصوير. عزة فضالى

الأمن المركزى ترك أدواته أثناء الانسحاب — تصوير. محمد حسام الدين

كتب- عمر حسانين وحسن أحمد حسين وأميرة صالح وعادل الدرجلى:

سادت حالة من الارتباك فى العاصمة فور انسحاب قوات الأمن من الشوارع والميادين وتعرضت أقسام ونقاط الشرطة على مستوى الجمهورية للهجوم والإحراق ونهب محتوياتها وتهريب السجناء والمحبوسين، وقالت قيادة أمنية كبيرة إنهم يجرون الآن حصرا للخسائر، التى منيت بها مؤسسات الشرطة، ووصفها بـ«الفادحة» ولفت إلى إصابة قرابة ٥٠٠ ضابط و١٠٠٠ فرد ومجند وأن إصابات عدد كبير منهم خطيرة وأن هذه الإصابات لم تحدث عن طريق الشباب الذين كانوا فى المظاهرات السلمية فى الميادين، إنما هم من «الغوغاء» -وفق تعبيره- وطالب المواطنين الشرفاء بضرورة إدراك أن الاعتداء على الممتلكات العامة ورجال الأمن هو اعتداء على ممتلكاته، ولابد أن يدافع عنها بكل ما يملك من أجل حمايتها.

وأضاف المصدر أن جميع ضباط قطاع أمن القاهرة، تقريبا، كانوا فى مهام تأمين المظاهرات لمواجهة الخارجين على القانون والشرعية، وبقيت خدمات رمزية فى أقسام الشرطة والنقاط التابعة لها، واستغل خارجون على القانون ومحترفى السرقة هذه النقطة، بتحريض من عناصر غير شرعية هاجمت الأقسام ونقاط الشرطة البعيدةٍ بكرات اللهب التى كانت مخصصة مسبقاً لهذا القصد وتعامل معها الضباط والأفراد، ولكن النيران انتشرت بصورة سريعة، وأطلقت هذه العناصر الرصاص الحى على القوات، وسقط عدد كبير من المصابين، وتمكن المخربون من الدخول إلى المكاتب وحطموا محتوياتها وسرقوا أسلحة ودفاتر رسمية وحطموا أبواب السجون والحجز، وأطلقوا سراح المحبوسين على ذمة قضايا جنائية، تجاوزت أعدادها المئات.

وأضاف المصدر أن الذين خرجوا للشارع من العناصر شديدة الخطورة وتهدد أمن المواطن مباشرة، وأن أعداداً منهم مارست أعمال نهب وتخريب للممتلكات الخاصة فور خروجها، وناشد المصدر الأمنى المواطن الشريف بالإبلاغ عن أى هارب أو مرتكب جريمة، وواصل أن الأجهزة الأمنية تطارد مرتكبى هذه الجرائم، وسيتم القبض عليهم وطالب السجناء بتسليم أنفسهم إلى أقرب جهة أمنية حتى لا يعرضوا إلى جريمة أخرى.

وعلمت «المصرى اليوم» أنه تم إشعال النيران فى غالبية أقسام ومراكز ونقاط الشرطة ومقار الحزب الوطنى ومبانى إدارات أمن الدولة، وأنهم سرقوا الأسلحة وهربوا المساجين وأحرقوا السيارات وحطموا سيارات خاصة فى محيط الأحداث.

وعلى جانب آخر، قال شهود عيان إن عددا من أصحاب السوابق فى الأحياء المختلفة قطعوا الطرقات على المارة وفرضوا عليهم «إتاوات» من أجل تمكينهم من المرور إلى مساكنهم، وأن بعضهم استولوا على ما كانت تتحلى به السيدات من حلى، وتعرض بعضهن للتحرش، وأضاف الشهود أن حالة الفوضى التى سادت أقسام الشرطة عقب إحراقها ومنعٍ قوات الإطفاء من الوصول إليها دفعت عدداً من الشرطيين إلى خلع ملابسهم الأميرية واستبدالها بأخرى مدنية والخروج إلى الشارع فارين بحياتهم، فيما انشغل كثيرون بنقل المصابين إلى المستشفيات والعيادات الطبية القريبة لإسعافهم وأكدوا وقوع قتلى خلال هذه الهجمات، ولفتوا إلى إشعال النيران فى مبنى مركز البدرشين، صباح أمس، وأن شهود عيان شاهدوا مقتل ٢ على الأقل من قوات الشرطة فى المواجهات وهروب السجناء، وإن آخرين شاهدوا تبادلا لإطلاق النار بين القوات فى قسم شرطة مدينة نصر والقوات التى اعتلت سطحه، وعندما فشل المهاجمون توجهوا إلى نقطة شرطة العاشر من رمضان وأشعلوا النار فيها.

وقال أحد الضباط المصابين إن الاتصالات انقطعت تماما مع مراكز القيادة والسيطرة والدعمٍ، منذ الرابعة بعد ظهر أمس الأول تقريباً، وحدث تخبط شديد فى مواجهة عمليات الحرق والتخريب، إضافة إلى انقطاع الاتصالات الخارجية، مما أعطى فرصة أكبر لأرباب السوابق بالاعتداء على الممتلكات، وكان لابد من وجود خطة محكمة فى مثل هذه الحالات، حتى لا ينفلت الأمن فى الشارع وبصفة خاصة أن مصر لها تجارب سابقة فى هذه المسألة.

وفى سياق متصل، قال اللواء فؤاد علام، وكيل جهاز أمن الدولة السابق، إن الشوارع عندما خلت من رجال الشرطة اندفع البلطجية و«الهليبة» للسطو على الهيئات والمؤسسات وتخريبها وحاولوا السطو على البنوك، وتابع: نعيش فترات عصيبة، وكان يجب على قيادات أجهزة الشرطة، أن تضع خطة بالاشتراك مع القوات المسلحة لتأمين المواطنين وممتلكاتهم، ولا تنسحب الشرطة وتترك الساحة خالية للمجرمين والمخربين وطالب سيطرة الجيش على الشوارع، وأن يتواجد بكثافة أمام البنوك وشركات الصرافة، لأنها تمثل اقتصاد البلد، وكما طالب الحاكم العسكرى أن يمد حظر التجول ٢٤ ساعة كاملة، حتى يتم السيطرة على الوضع وحماية البلد من انهيار محقق، ويجب أن تكونٍ هناك قرارات سياسية تعطى المتظاهرين أملاً فى الحياة، إذا لم تصدر هذه القرارات فى هذه اللحظات ستكون التداعيات شديدة ولا يمكن لعقل بشرى أن يتصورها.

وقال علام إن استقالة الحكومة غير كاف ولابد من قرارات ترضى طموح الشعب بالكامل مثل تغيير الدستور ومعالجة جادة للبطالة.

مجمع التحرير يتعرض للتخريب ومنح العاملين إجازة يوم واحد

كتب ـ هشام عمر عبدالحليم:

تعرضت مكاتب مجمع التحرير للتخريب وحاولوا بعض المخربين إضرام النيران به وتمت سرقة العديد من الأوراق والدفاتر الخاصة بالمصالح الحكومية الموجودة بالمبنى. وقام المعتصمون، بعد الاتفاق مع القوات المسلحة صباح أمس بمنع العاملين بالمجمع من الدخول وتم إعطاء إجازة اليوم. وقامت القوات المسلحة بتأمين المبنى وأحاطته ومنعت العاملين من الدخول، الأمر الذى أدى إلى تجمعهم فى حوالى الساعة الثامنة صباح أمس، وتم إخبارهم بضرورة العودة إلى منازلهم، وأن المجمع مغلق ليوم واحد على أن يعودوا للعمل اليوم.



مواجهات شرسة بين الأمن والمتظاهرين

«المصرى اليوم» شاهد عيان على بدء انسحاب الأمن المركزى من شوارع القاهرة

كتب ـ طارق صلاح:

رصدت «المصرى اليوم» بداية انسحاب قوات الأمن المركزى فى الخامسة مساء أمس الأول، البداية كانت أمام مبنى جريدة الجمهورية فى شارع رمسيس، فبينما كان المتظاهرون فى الشارع وبمواجهتهم عربات الأمن المركزى، بدأ أحد الضباط، والذى كان يحمل رتبة عقيد، الانسحاب من المكان ولم يصدق شباب المتظاهرين فى بادئ الأمر الإعلان عن وقف التعامل الأمنى واستمروا فى إطلاق الشعارات والهتافات وإلقاء الحجارة صوب قوات الأمن لإثنائها عن إلقاء القنابل المسيلة للدموع لكن الضابط رفع يديه بعد أن أمر جنوده بركوب السيارات وألقى بغطاء الرأس «الكابٍ» على الأرض وهرول نحو المتظاهرين منفرداً فاندفعوا نحوه مجتمعين وأخذوا يعانقونه ثم حملوه على الأعناق وهم يهتفون معاً تحيا مصر تحيا مصر.

وعندما وصلت الساعة الثامنة والنصف مساءً علت الأصوات بـ«الحزب الوطنى» وفهم الجميع أن المتظاهرين يريدون الذهاب إلى مقر «الوطنى» على كورنيش النيل بجوار ميدان عبدالمنعم رياض وبالفعل لم ينتظر المتظاهرون السير بل اتجهوا إلى الكورنيش وهم يهرولون ويهتفون «مصر مصر» فى طريقهم إلى الحزب، وهناك دخل عدد من المتظاهرين إلى المبنى عبر الأسوار وصعدوا الحوائط وهم يحملون زجاجات البنزين وأشعلوا النيران فى المبنى، وسط تعالى الهتافات «الفساد أهه، الفساد أهه» وانطلقت الزغاريد بينما ألسنة اللهب تتصاعد من المبنى.

ماذا يعنى تغيير نظام الحكم؟

بالأمس كانت مصر مثل عربة مالت على جنبها وكادت أن تنقلب فى الترعة لولا شيئين: ظهور الجيش فى الشارع وخطاب الرئيس بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة ولو تحدث بصفته رئيس الحزب الوطنى لكانت العربة فى الترعة قبل بزوغ شمس السبت، الحزب الحاكم لمصر ليلة السبت كان شباب المظاهرات والجيش ولم يكن هناك حزب حاكم غيرهما وأى أحد يقول غير ذلك فهو كاذب.

مهم قبل أن ندخل فى «تغيير النظام» أن ندرك لماذا تأخر خطاب الرئيس، الرئيس بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة لم يكن ليتحدث قبل أن يعطيه أبناؤه «التمام» بالسيطرة على البلد، والسيطرة هنا بمعنى الاحتلال أى أن الجيش نفذ عملية كأنه سيحتل دولة أخرى، تحكم فى مفاصلها الرئيسية وما كان له ولا حتى فى قدرته أن يدخل فى اشتباكات فى عاصمة قوامها عشرون نسمة، تأخر الرئيس فى خطابه لأنه كانت هناك مناقشات حادة ولمدة طويلة بينه وبين قادة أركانه وفى غرف لا يدخلها أحمد عز ولا شلة العيال اللى «لبسوا مصر فى الحيط» وربما توصل الجيش مع قائده إلى الصيغة التى نراها على الأرض الآن، سيطرة للجيش ربما تستمر لفترة، ولن يطلق الجيش طلقة على مواطن مصرى فالجيش المحترم لن يلطخ تاريخه المشرف بإراقة دم المصريين.

على عكس ما قاله الإعلام تحدث الرئيس الأمريكى باراك أوباما مع الرئيس مبارك قبل خطاب الرئيس وليس بعده وقلت ذلك بالأمس صراحة على قناة العربية ثم جاءت التقارير لتأكيد حدثى ولم يتحدث مع الرئيس أوباما فقط بل تحدث معه الكثيرون ممن لديهم مصلحة فى استقرار مصر ليس مصر البلد فقط وإنما مصر كوحدة أساسية فى استقرار إقليم الشرق الأوسط برمته، تأخر الرئيس فى خطابه لأن اللاعبين الأساسيين فى الداخل والخارج كانوا يحاولون التوصل إلى صيغة استقرار لهذا البلد المهم فى الشرق الأوسط.

ولكن الرئيس عندما تحدث كنت أتمنى ألا يتحدث وكأنه فى مؤتمر الحزب الوطنى، كنت أتمنى أن تكون اللغة مختلفة، لغة تخاطب الشارع ربما بالعامية وليست بلغة القانون والدستور والمحاكم كنت أتمنى ألا يتحدث كمواطن مصرى بل كقائد أعلى للقوات المسلحة لأن الشرعية فى مصر اليوم ليست لرجال الاقتصاد وجماعة رشيد محمد رشيد وبطرس غالى، الشرعية الوحيدة الباقية فى مصر والتى يتراضى عليها كل المصريين هى شرعية جيش وطنى نفتخر به ماعدا ذلك «فكله فشنك».

إقالة الوزارة ترسل رسالة للداخل والخارج وكأن ما حدث فى مصر بالأمس كان مشكلة سباكة أو ماسورة ضربت تحتاج إلى فنيين لإصلاحها.. سيدى الرئيس ما حدث فى مصر يحتاج إلى توجه استراتيجى جيد، يحتاج إلى تغيير نظام الحكم الذى طالب به الشباب وتغييرٍ نظام الحكمٍ لا يعنى التخلى عنك، تغيير نظام الحكم يعنى إدراكاً استراتيجياً لما حدث وسيحدث لمصر، تغيير نظام الحكم يعنى تغيير المنظومة القيمية الحاكمة للنخبة وللمجتمع، تغيير نظام الحكم يعنى أن تكون مصر لكل المصريين بلد كفاءة لا بلد مكافأة، تغيير نظام الحكم يعنى أن يعرف الناس كى تحول مجموعة ممن اقترضوا من البنوك فى الثمانينيات مبالغ تصل لنصف مليون دولار فقط كى تحول هؤلاء الذين كانوا غلابة إلى مالكى المليارات، ما هى قيم السرقة والنهب والاحتيال التى أوصلتهم لهذا، لا يمكن لأى أحد ولو كان فى كازينو قمار أن يحول مليونى دولار فى الثمانينيات إلى مليارات عام ٢٠٠٠.

تغيير نظام الحكم يعنى معاقبة الفاسدين على الملأ وإنهاء حالة الشللية القائمة وكما يقولون «اللى مايشوفش من الغربال أعمى».

أزمة البلد سيدى الرئيس هى أزمة شرعية ولا تتصور أبداً أن الشباب الذين خرجوا بالأمس سيهابون ضابط الشرطة مرة أخرى، الأمن المركزى والشرطة بأمن دولتها وغيره كانت كما قالت صوت مصر السيدة أم كلثوم «كان صرحا من خيال فهوى» لقد انقشع الخوف من المصريين لقد خرج الجنى من القمقم.

سيدى الرئيس فى كل نظريات الحكم التى نعرفها لا يمكن أن تحكم بلداً قوامه ثمانون مليوناً إلا بالتراضى، هناك نقطة فى زيادات السكان فى البلدان متى ما ماصلتها لابد أن تغير نظام الحكم من حكم سلطوى إلى حكم بالتراضى إلى عقد اجتماعى جديد وأول خطوة نحو هذا هى حل مجلس الشعب الفاقد للشرعية بحكم الداخل والخارج والدعوة إلى انتخابات جديدة.

سيدى الرئيس بعد انتخابات مجلس الشعب المزورة دعوت سيادتكم لأن ترشح نفسك مستقلاً فى مقال طويل فى صحيفة الشرق الأوسط لأنه يجب ألا نلوث شرعية القائد العسكرى بشرعية الحزب.

سيدى الرئيس لابد أنكم لاحظتم الرمزية الكبرى فى حرق المقر الرئيسى للحزب الوطنى إنها رمزية واضحة للعيان يراها القريب والبعيد، هناك عتبة سيدى الرئيس للغطرسة إذا ما تخطاها أى نظام انقلب عليه الشعب، وقد كتبت محذراً من مغبة ذلك فى مقال فى «المصرى اليوم» بعنوان «العتبة قزاز» أتمنى أن تقرأه مرة ثانية الحزب الوطنى تخطى هذه العتبة عندما داس على كرامة الناس لهذا انقلب عليه الشعب.. سيدى الرئيس تغيير الوزارة لا يكفى لابد من تغيير نظام الحكم.

د.مأمون فندى

حرب شوارع بين الأمن والمتظاهرين — تصوير- فؤاد الجرنوسى

حرب شوارع فى «القاهرة الفاطمية» حتى الصباح.. والمتظاهرون يلقون قنابل مولوتوف على مديرية الأمن

البلطجية ينهبون محال الأزهر والعتبة والموسكى.. ويعتدون على «بقايا» المتظاهرين

كتب - وليد مجدى

استمرت الاشتباكات بين الأهالى والأمن فى منطقة القاهرة الفاطمية حتى الصباح، وحاصر الأهالى قوات الأمن المركزى فى المنطقة ما بين ميدان جامع البنات، وميدان باب الخلق، وأمام مديرية أمن القاهرة، وأشعلوا النار فى مبنى المديرية من الخلف، واقتحم البلطجية المحال، واستولوا على ما فيها من بضاعة.

فى البداية، منع الأمن المظاهرات القادمة من مسجد النور بالعباسية والتى وصلت إلى باب الشعرية وتوقفت فى شارع بورسعيد فى بداية ميدان جامع البنات، وذلك بإطلاق قنابل مسيلة للدموع، والرصاص المطاطى، فلجأ الشباب إلى الهروب لشارع الموسكى، وحوارى كوم الشيخ حماده، وشارع العطار، واضطر جميع التجار إلى غلق المحال، بعد أن أصيب العديد منهم باختناق واستمرت مطاردات الأمن لهم حتى الصباح، فيما يشبه بحروب الشوارع.

وعلى الجانب الآخر من ميدان جامع البنات فى شارع الأزهر تواجد المتظاهرون القادمون من جامع الأزهر ومسجد الحسين، بعد منعهم من الوصول إلى ميدان العتبة، فقام الأمن بمطاردة الشباب، وأشعل المتظاهرون النار فى مقر مديرية الأمن من الخلف، وألقوا عليها قنابل مولوتوف.

وقام الأمن بإلقاء قنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين فى شارع الأزهر، فاضطر المتظاهرون إلى اعتلاء كوبرى الأزهر وتبادل الطرفان إلقاء الحجارة.

فيما استغل البلطجية الموقف المشتعل وأوقفوا بعض المتظاهرين المتأخرين عن الحشود، واستولوا على ما معهم، وقام أحد البلطجية بالاستيلاء على الكاميرا الخاصة بمصور «المصرى اليوم» رامى حماد، واحتجاز الزميل أيمن حمزه فى أحد المحال فى شارع كلوت بيك.

«المصرى اليوم» ترصد بالصوت والصورة أحد المشاركين فى حريق «الوطنى»

محمد إسماعيل: أفرغنا ١٠ جراكن بنزين فى مقر الحزب وبدأنا إشعال النار من مكتب عز

كتب - محمد طلعت داوود ومحمد يحيى:

شهدت شوارع الكورنيش، وكوبرى قصر النيل، أمس الأول، عمليات إحراق سيارات الشرطة والأمن المركزى من قبل المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشوارع عقب صلاة الجمعة، بينما شهد المقر الرئيسى للحزب الوطنى، أمس الأول، حريقا مروعا بعد أن قامت مجموعة من المتظاهرين بإحراقه.

ورصدت «المصرى اليوم» بالصوت والصورة أحد الأشخاص الذين شاركوا فى إحراق الحزب ويدعى محمد إسماعيل، وقال لـ «المصرى اليوم»: شاركت فى حريق الحزب الوطنى لأن كل الشعب مخنوق من قياداته الظالمة.. وأنا مش خايف وبتكلم معاك لأن مشاركتى فى حريق الحزب الوطنى شرف كبير.. لأنه مقر الظالمين الفاسدين على رأسهم أحمد عز أمين التنظيم.

وأضاف محمد أن المتظاهرين فى شارع الكورنيش أمام مقر الحزب الوطنى قرروا بعد فرض سيطرتهم على الشارع، وهروب الأمن من أمامهم، أن يجمعوا ١٠ جراكن بنزين كبيرة ويفرغوها داخل مقر الحزب الوطنى. وبدأ إشعال المقر من مكتب أحمد عز أمين التنظيم لأنه هو الذى أفسد البلد ونهبها وتركها لنا مدمرة.

وقام المتظاهرون أمام كورنيش النيل بكتابة بعض الكلمات الغاضبة على جدران مقر الحزب الوطنى منها «يسقط النظام.. ولترحل الحكومة.. يسقط مجلس الشعب والشورى».

استقبل المتظاهرون فى شوارع كورنيش النيل عربات الجيش بحفاوة كبيرة ورددوا هتافات تعبر عن فرحهم قائلين: «الشعب والجيش إيد واحدة.. الشعب المصرى بيحب الجيش.. الشعب والجيش هيكملوا المسيرة».

وفى الوقت نفسه نزلت سيارات الجيش، أمس الأول للتجول فى شوارع الكورنيش والتمركز أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون ووزارة الخارجية لحمايتهما من ثورة الغاضبين، خاصة بعد أن اتهم المتظاهرون المسؤولين بالتليفزيون ببث وقائع مزيفة بعيد عن حقيقة المظاهرات الحاشدة التى شهدتها مصر.





مقر الحزب الوطنى بالكورنيش بعد إحراقه — تصوير. محمد معروف

البلطجية «يحكمون» الطريق الدائرى ويفرضون إتاوات على السيارات

كتب ـ محمد عزوز:

أحكم «البلطجية» قبضتهم ليلة أٍمس الأول على الطريق الدائرى، بدءا من مدخله فى الهرم وحتى نزلة طريق مصر الإسكندرية الزراعى، وكثفوا من تواجدهم بشدة فى المناطق المطلة على العشوائيات، خاصة فى الطالبية وكفر طهرمس وسلم حى الهرم والبراجيل والخصوص والمرج وعزبة النخل.

وغاب التواجد الأمنى على طول امتداد الطريق الدائرى، مما مكن البلطجية من فرض الإتاوات على السيارات المارة على الطريق، وقاموا بالاعتداءٍ وتحطيم العشرات من السيارات قذفاً بالحجارة وبخاصة التى كانت تحاول المرور. كما قام البلطجية بإشعال البنزين فى بؤر عديدة من الطريق من أجل إجبار السيارات على التهدئة قبل الوصول إليهم، كما قاموا بحمل السنج و«الهراوات» من أجل إرهاب أصحاب السيارات ولإجبارهم على دفع أى مبالغ لهم من أجل المرور منهم بسلام. كما قاموا بإحراق غالبية اللواحات الإعلانية المنتشرة على طول الطريق، وبخاصة تلك التى تروج لمنتجات مصانع رجال الأعمال التابعين للحزب الحاكم أمثال أحمد عز ومحمد أبوالعينين.

[redacted]

«المصري اليوم» ترصد «جمعة الغضب» سيراً على الأقدام من أمام مقر الرئاسة حتى «قصر العينى»

المتظاهرون تخوفوا من الإشتراك فى مظاهرة روكسى بعد الصلاة.. وبمرور الوقت اشتبكوا مع الأمن

مصاب فى المواجهات مع الأمن فى رمسيس



صرخة



هنا تتساقط صور الرئيس



السبتية.. علشان مصر

تصوير ـ محمد عبدالوهاب



نقطة مرور عبدالمنعم رياض لحظة اشتعالها

أمطرت سماء مصر قنابل مسيلة للدموع.. فبكى الضباط لأنهم سقطوا أمام إرادة المتظاهرين



كتب ـ هيثم دبور:

٧:٠٠ صباحاً

العريش.. «نقطة تفتيش بالوظة»

هنا يبدأ يوم التغيير بشكل اعتيادى، سائق التاكسى الذى وافق أن يقلنى فى السابعة صباحا للحاق بالسوبر جيت المتجه نحو العريش حيث تشتعل قرية الشيخ زويد، قال بعد سؤاله عن الوضع: «لسه موصل عميد لميدان التحرير.. البلد شكلها كويسة ومش هيحصل حاجة»، أسأله: «وهل تتمنى حدوث شىء؟»، فيجيب بعد تنهيدة طويلة: «طبعاً.. مين فى مصر ميتمناش يشوف وشوش جديدة وناس جديدة»، ويسأل: «مسافر على فين؟»، فأجيب: «العريش»، فيردد: «خليها تولع أكتر.. والله البدو رجالة».

يتحرك السوبر جيت فى اتجاه العريش، تمتد يد أحد أفراد الأمن فى نقطة تفتيش بالوظة لتوقظنى من غفوة، يسألنى وزميلى المصور محمد عبدالوهاب عن بطاقاتنا، ويطالبنا بفتح الحقائب، تربكه آلة التصوير الفوتوغرافى الموجودة مع زميلى، ويزداد ارتباكه بعد أن يكتشف أننا صحيفان، يطالبنا بالنزول ويأمر السوبر جيت بالتحرك، يدون بياناتنا، ويحاول التحدث فى هاتفه ليسأل رؤساءه عن إمكانية السماح لنا بالعبور، فتأتيه الإجابة: «خليهم يجيبوا تصريح من الداخلية»، ينقل الرسالة ويزيد عليها: «بس على فكرة شبكات المحمول كلها واقعة يعنى مش هتلاقوا حد دلوقت».

يمر الوقت ولا نستطيع الوصول للداخلية أو الاتصال بالجريدة من أجل التصاريح، نقرر العودة، نقف على الجهة المقابلة فى انتظار أن تقلنا أى سيارة لنلحق بصلاة الجمعة فى القاهرة، يقول النقيب محمد، ضابط الأمن المسؤول عن نقطة تفتيش بالوظة: «لازم تكتبوا احنا بنتعب قد إيه ومبناخدش فلوس كويسة برضه»، أسأله عن رأيه فى المظاهرات فيجيب: «كل اللى أعرفه عن المظاهرات إن بقالى ٣ أيام منمتش.. وعايزها تخلص»، أسأله: «تخلص لمصلحة مين؟» فلا يجيب.

١٢,٣٠ ظهراً

مصر الجديدة «مقر الرئاسة»

يوافق «محمد» سائق عربة ثلاثة أرباع نقل على أن يقلنا إلى العبور، نجلس بجواره، المحمول لايزال يعمل خارج نطاق القاهرة الكبرى، يدير «محمد» مؤشر راديو السيارة فتتهادى أغنيات شعبية، تعلو موسيقى أغنية «الدنيا خربانة»، يدندن «محمد» مع الأغنية، يمر بجوار كوبرى «السلام» يخرج ٥ جنيهات لـ«الكارته» فيناوله الرجل ورقة مرور، يعلق دون أن نسأل: «ولاد الكلب عاملين فيها شرفاء النهارده، الراجل ده يوميا بياخد منى ٢ جنيها يحطهم فى جيبه عشان أعدى من غير ما يدينى الورقة، وأنا وهو بنستفيد»

يتحدث «محمد» عن معاناته فى مهنته كسائق نقل، يقول إنه يخاف التظاهر لأن عنده «أولاد»، ويكمل: «بس ربنا يبارك للرجالة اللى نازلة النهارده»

ينزلنا الرجل إلى سائق تاكسى عند موقف «العبور»، نركب بجوار السائق الذى لم يذكر اسمه، عنده بنت وولد، البنت متزوجة ولديها طفلان، والثانى طالب فى الجامعة العمالية، تعيش ابنته بعد الزواج معه فى نفس الشقة، يعلل: «الراجل جوزها بياخد ٦٠٠ جنيه كان بيدفع منها ٤٠٠ إيجار شقة، قلت لهم سيبوا الشقة وتعالوا اقعدوا معايا»

نمر بجوار القصر الرئاسى، متاريس عسكرية و نحو ٢٠ سيارة أمن مركزى واتجاه إجبارى إلى ميدان روكسى حيث اندلعت أولى مظاهرات الجمعة الماضى، يقف الناس يشاهدون الأحداث، يتحدث اثنان يقول أحدهما بصوت عال: «هنروح المظاهرة؟»، فيجيبه الآخر: «لأ يا عم واحنا مالنا»

١:١٥ ظهراً

العباسية «مسجد النور»

القرار كان بأن نكمل المسيرة سيراً على الأقدام، لأن السيارات لا تمر، الآلاف يخرجون من مسجد النور، يهتفون «تغيير.. حرية .. عدالة اجتماعية»، و«ارحل ارحل يا مبارك.. قصر جدة فى انتظارك»، ثم هتافات «باطل .. باطل..»، أغلب الحضور شباب، تتفاوت طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، شباب جامعى ومؤهلات متوسطة، بعض الأطفال يحملون حجارة، ينهرهم رجل لا يعرفهم «حجارة لأ.. سلمية .. سلمية» فتردد الجموع خلفه: «سلمية .. سلمية»

٢:٠٠ ظهراً

السبتية «حينما تتساقط صور الرئيس»

الأعداد تزداد.. تنضم مظاهرتا السبتية والعباسية لتكونا فريقا كبيرا يجاوز ١٠ آلاف، فى الأفق رجال الأمن المركزى يسدون الطريق إلى ميدان «رمسيس»، وراء هذا السياج الأمنى يبدو متظاهرو مسجد الفتح، تنطلق القنابل المسيلة للدموع لتحذر القادمين، يشابكون أيديهم، ويقررون الدخول مهما كلفهم الأمر، عشرات القنابل التى تنطلق فجأة، يهرول المتظاهرون عائدين مرة أخرى، بعض الحالات أصابها الاختناق، يحملها الرجال، فى الشرفات والنوافذ التى تطل على محطة الترام الأخيرة فى رمسيس يبدأ الناس فى إلقاء الأقمشة والمياه وزجاجات المياه الغازية والخل والبصل، تخرج سيدة صوتها يصدح فى شرفة منزلها: «ربنا يوفقكوا يا رجالة مصر».

أمام المستشفى القبطى تظهر صورة الرئيس مشيرا بيده بجوار عبارة «علشان مصر»، يقوم المتظاهرون بإلقاء الحجارة على اللوحة فيحذر أحد المتظاهرين أن تصيب الحجارة «المستشفى القبطى»، فيغير المتظاهرون تكتيك التعبير عن رأيهم ويقررون الاكتفاء بقطع صورته، تتبقى كلمة «علشان مصر» للحظات قبل أن تنقطع اللوحة بالكامل.

٣:٠٠ عصراً

رمسيس «الأمن يضرب بيد من حديد»

على كوبرى المشاة يقف المتظاهرون يطالبون مظاهرتى السبتية والعباسية بالانضمام لمظاهرة رمسيس، يطلق الأمن سيلاً من القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطى، قبل أن يثير ذلك حفيظة المتظاهرين الذين بدأوا إلقاء الطوب، تشتعل الاشتباكات ويخرج من ميدان رمسيس موتوسكل عليه شخص يفر من المعركة، نوقفه ونطالبه بأن يحملنا معه، اسمه «حمادة مجدى» يعمل محاميا، يمتلك مكتبا وأراد تغيير الأوضاع ويشعر بأنه نجح مثلما نجح فى الصعود إلى كوبرى أكتوبر من الطريق العكسى من منزل غمرة، فوق رمسيس تبدو رحى المعركة أعنف، القنابل المسيلة للدموع تمنع الجميع من الرؤية، احتمالات حدوث حوادث تتزايد بين السيارات التى تسير فوق الكوبرى بشكل عكسى، يقف مجموعة من العساكر ومعهم «حمادة مجدى» ينظرون إلى المعركة قبل أن يصرخ «الله أكبر».

٤:٠٠ عصراً

عبدالمنعم رياض «الأمن يحترق»

«الله أكبر» كانت تكبيرة تعلن عن إقامة صلاة العصر فوق كوبرى أكتوبر، المصلون يتساءلون عن مكان القبلة، ويبدأون فى الصلاة، يبدو المشهد أمامهم ناريا، كشك الشرطة فى الميدان تم إحراقه تماما، يبدو أمن فندق «هيلتون رمسيس» مرتاعا، الأجانب يصورون المعركة المشتعلة، هنا سيستمر المتظاهرون فى الصمود رغم استمرار الاشتباكات، سيحاولون الكرّة رغم القنابل والرصاص المطاطى والمدرعات التى تقتحم كوبرى قصر النيل لتمنع مظاهرة المهندسين من الانضمام لمظاهرة التحرير، تمر ساعة قبل أن يبدأ الأمن فى التهاوى، حينها يبدأ الجيش فى النزول إلى الشارع، فى الوقت الذى تستمر فيه الاشتباكات أعنف فى شارع قصر العينى، تبدو جريدة «روز اليوسف» خاوية على عروشها، القنابل المسيلة للدموع تمطر السماء، والمتظاهرون يرشقون الأمن بالحجارة، قوات الأمن تطارد المتظاهرين، يركضون للاحتماء بمقر «المصرى اليوم»، يتعثر بعضهم وأسقط بالتبعية، يمد «محمد عبدالوهاب» يده قبل أن ندخل مقر الجريدة فى الخامسة والنصف حين صدر قرار حظر التجول، وإغلاق مصر على ثوارها ولا شىء سوى الفوضى.

..وتواصل الاحتراق

..واحترق تماماً



سيارة تحاول المرور



الآلاف أمام مسجد النور

تصوير ـ أدهم خورشيد





أسفل كوبرى أكتوبر تشتعل النيران



سيارات تحاول الوصول إلى كوبرى أكتوبر

[redacted]

ليلة الرعب فى مصر



محطة بنزين تم تدميرها فى وسط القاهرة

تصوير- تحسين بكر

غياب الشرطة من الشارع خلق فراغاً أمنياً

تصوير- تحسين بكر

البلطجية يفرضون الحصار على الشوارع.. وأعمال نهب واسعة لـ«البنوك والشركات والمحال والفنادق»

كتب - يسرى البدرى ومحسن عبدالرازق ومحمد عزوز وهشام عمر عبدالحليم ومحمد كامل وفاروق الجمل:

عاشت مصر ليلة من الرعب، أمس الأول، بعد انسحاب قوات الأمن بشكل مفاجئ وعشوائى، من معظم الميادين والشوارع الرئيسية بالقاهرة والمحافظات، وسيطر «بلطجية» وخارجة على القانون، على عدة مناطق متفرقة فى القاهرة وسادت حالة من الفوضى، أدت إلى تعرض عشرات المحال التجارية والبنوك ومحطات البنزين، لعمليات نهب واسعة، من جانب اللصوص والبلطجية، الذين استخدموا السنج والهراوات لإرهاب المارة وأصحاب المحال، وإجبار الأهالى على دفع «إتاوات».

بدأت ساعات الرعب بمجرد انسحاب قوات الأمن المركزى من الشوارع، وانطلق عشرات المتظاهرين إلى أقسام الشرطة، وأفرجوا عن المتهمين داخل الحجز، وأشعلوا النيران فيها، وسادت هذه الظاهرة فى القاهرة والجيزة والمحافظات: وأفاد شهود عيان من المتظاهرين بأنهم خرجوا للتعبير عن مطالب محددة وأنهم لم يقوموا بأى أعمال سرقة أو تخريب، وأن الذين قاموا بهذه الأعمال هم مجموعة من الخارجين على القانون التى ساعدت قيادات أمنية فى خروجهم من الأقسام للقيام بهذه الأعمال، حتى تسود أعمال الفوضى، ويظل الأمن متفرجا دون تحرك رغم تلقيه العديد من البلاغات، على حد قولهم.

خلال الساعات الصعبة لم يظهر رجل أمن فى شوارع القاهرة والجيزة والمحافظات مما أدى إلى حدوث العديد من حوادث السلب والنهب والسرقات، وأول هذه البلاغات كان من أقسام الشرطة التى تعرضت لأعمال سرقة للأسلحة والسجلات والأحراز، وملفات القضايا التى استولى عليها بعض المتهمين والمتظاهرين.

وتلقت أقسام الشرطة بلاغات من أحد المولات الشهيرة بمنطقة اغاخان، الذى تحول خلال هذه الساعات إلى ساحة قتال حيث سارع الأهالى من منطقة بولاق وإمبابة وشبرا إلى محاولة الحصول على أى غنيمة أو سلعة من هذا المول، وهو ما أدى إلى وقوع العديد من المشاجرات بين الأهالى الذين كانوا يحملون أسلحة بيضاء، وشوما.

كما اقتحم بعض المتظاهرين وحدات سكنية كائنة أعلى المول مما دفع أصحابها إلى الاستعانة برجال الأمن الذين لم يتحركوا بسبب انقطاع الاتصالات، وعدم استطاعة الوصول إلى الضباط فى الأقسام، فيما شهد شارع جامعة الدول العربية ومنطقة المهندسين أعمال سلب ونهب لعدة محال، وقام الأهالى من منطقة بولاق أبوالعلا وإمبابة بالتشاجر حول أولوية الاستيلاء على محتويات هذه المحال، بسبب قربها من المنطقة السكنية التابعة لهم.

وقال شهود عيان إن بعض الأهالى من بولاق أبوالعلا وإمبابة خرجوا من مناطقهم السكنية بعد أن أستأجروا سيارات نصف نقل، وقاموا باقتحام المحال التجارية وتحميل السيارات بـ«ثلاجات، وغسالات، وبوتاجازات» وعادوا بها فجرا إلى منازلهم.

وأضاف الشهود أن أهالى بولاق أبوالعلا اعتبروا أنهم أولى بهذه المغانم لقرب سكنهم من المحال المنهوبة، وحاول البعض اقتحام مقر البنك الأهلى فى شارع جامعة الدول العربية، وقال شهود عيان إنهم دخلوا بالفعل إلى البنك، ولكنهم لم يجدوا بداخله أموالا.

وشهدت بعض البنوك التجارية محاولات للاستيلاء على ما بداخلها من أموال بعد أن اقتحمها المتظاهرون واستولوا على بعض الأموال الموجودة فى ماكينات الصرف وحاولوا الوصول إلى مقر المتحف المصرى إلا أن القوات المسلحة نجحت فى إحكام سيطرتها على المتحف، كما شهد شارع الهرم حرق وإتلاف معظم المولات التجارية والمحال والفنادق التى حرر أصحابها محاضر عن طريق الاتصالات الهاتفية عبر التليفون الأرضى، وأرقام النجدة، التى وجدوا صعوبة فى الوصول إليها.

وفى منطقة بشتيل البلد، أشعل بعض الأهالى النيران داخل نقطة الشرطة، واستولوا على محتوياتها، والكمبيوتر الخاص بها، والكراسى، وحاولوا الوصول إلى مخبر سرى، قال شهود عيان إنهم حاولوا الوصول إليه للفتك به، وقتله، لأنه قام بإيذاء الكثيرين منهم، وتلفيق العديد من القضايا لهم، وأضاف الشهود أنهم واصلوا البحث عنه فى شوارع القرية، والمقاهى، إلا أنهم اكتشفوا أنه كان جالسا على أحد المقاهى، وعندما سمع أن الأهالى يبحثون عنه فر هاربا.

وشهد مول شهير فى المعادى أحداث نهب وسلب، من عدد كبير من المواطنين الذين اقتحموا المول فى الواحدة صباح أمس، وقاموا بسلب محتوياته على سيارات نصف نقل، وتسبب ذلك فى وقوع مشاجرات بين المتظاهرين حول المسروقات وقاموا بإشعال النيران فى كمين مرورى على الطريق الدائرى، ورفضت مصادر أمنية الإفصاح عن سر انسحاب أو اختفاء ضباطها ورجالها من أقسام الشرطة والشوارع والميادين الرئيسية فى القاهرة والمحافظات، مؤكدين أنهم تركوا الأمر كله للقوات المسلحة.

وانتشر عدد كبير من المخربين ومثيرى الشغب فى شوارع منطقة شبرا وقاموا بتكسير الواجهات للمحال التجارية، خاصة محال الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، وقاموا بالاستيلاء على محتويات أعداد كبيرة من المحال .

كما أكد عدد كبير من أصحاب المحال أن بلطجية قد قاموا بتكسير أبواب المحال واقتحموها عليهم، وطالبوهم بدفع مبالغ مالية مقابل عدم سرقة أى شىء من المحال، وحينما رفضوا وحاولوا المقاومة قاموا بسرقة كل محتويات المحال تحت تهديد السلاح.

وقام عدد آخر من البلطجية باقتحام مخازن تابعة لمحال تجارية كبيرة، وسرقوا كل المخزون بها من السلع الغذائية، ولم يتركوها إلا فارغة تماما، فيما انتشر عدد آخر من قاطعى الطرق فى الشوارع الجانبية وقاموا بإجبار أصحاب السيارات المارة من الشوارع الجانبية بدفع مبالغ مالية مقابل المرور إذا لم يكونوا من سكان المنطقة.

ولم يمنع قرار حظر التجول، الأهالى من محاولة تأمين أنفسهم واللجوء إلى «ورش الحدادة» لتأمين مداخل العقارات السكانية، وقام أعداد من الشباب بالانتشار فى الشوارع لمنع البلطجية والمخربين من محاولة السطو على المحال الصغيرة المنتشرة فى الشوارع الجانبية.

وشهدت الشوارع الجانبية لشارع شبرا قيام أعداد من الشباب بتأمين كل المخارج المؤدية للشارع الرئيسى ومراقبة كل المارة فى الشوارع، خاصة الذين يتوقفون إلى جوار المحال التجارية لمنعهم من الاعتداء عليها.

كما شهد شارع شبرا عند منطقة الخلفاوى قيام الأهالى بالتحرك لحماية أفرع البنوك والمحال التجارية الكبرى الموجودة أسفل العقارات التى يقطنونها، وقام عدد كبير منهم بحمل العصى والاشتباك مع أعداد من البلطجية وإجبارهم على الهروب.

وعلى جانبى الطريق من مستشفى الفرنساوى فى شارع قصر العينى، والشوارع المحيطة به، تنتشر بقايا الزجاج المكسور وصناديق القمامة التى قام المتظاهرون بإلقائها فى الشارع لاستخدامها كمصدات ضد مدرعات الأمن.

وتعرض مقر الحزب الوطنى فى الشارع لإحراق وتكسير جميع أجهزته وسياراته بعد أن فر العاملون بالحزب خوفا من بطش المتظاهرين، أما مقر وزارة التضامن الاجتماعى فتم تحطيم ماكينة الصرف الآلى الموجودة أمامه نهائيا وتحطيم النوافذ الزجاجية.

وشهد الشارع تحطم أكثر من ٦ سيارات من بينها سيارتا إطفاء وأخرى للأمن المركزى و٣ سيارات تابعة للمواطنين، وتم إشعال النيران بها بالكامل من قبل عدد من «البلطجية» الذين ظهروا فى الساعات المتأخرة من مساء أمس الأول، والذين مارسوا أعمال نهب وسرقة وتخريب.

وتعرضت محطة بنزين وأحد الأكشاك المجاورة لها للنهب والحرق، بعدما تم تكسير عدادات البنزين، وإضرام النيران بها إلا أن شابا لم يتجاوز العشرين عاما، قام بإطفائها باستخدام خرطوم ماء جلبه من داخل المحطة.

وقال عدد من العاملين بالمحلات ومحطات البنزين الموجودة فى الشارع، بأنه بعد الثالثة صباحا قام أعداد من البلطجية بمحاولة التخريب والسرقة، إلا إن عددا من المتظاهرين قاموا بالتصدى لهم، مؤكدين أن البلطجية تجولوا فى المناطق المحيطة وهو ما بث الرعب بين سكان المنطقة.

ولجأ عدد من أصحاب المحال إلى تغطية زجاج واجهات محلاتهم بـ«الكرتون» كوسيلة لحمايتها من السرقة - ومنع رؤية ما بداخل المحلات ليمر عليها المخربون مرور الكرام.

وقال أحد موظفى وزارة التعليم العالى لـ«المصرى اليوم» إنه فوجئ فى الثالثة صباحا بعدد من البلطجية حاملين الأسلحة البيضاء، مؤكدا أنهم ليسوا من المتظاهرين الذين تواجدوا فى صباح الجمعة، حيث اقتحموا مقر الوزارة وحاولوا سرقة أى شىء يقابلهم.

وفى ظل تصاعد عمليات السرقة قام عدد من شباب المتظاهرين بمحاولة منع بعض البلطجية من القيام بعمليات السرقة والنهب.

ومع غياب الأمن، قام الشباب بالوقوف أمام إحدى شركات الاتصالات بعد هروب أفراد الأمن المشرفين على حمايتها، حيث لم يبق سوى شخص واحد فقط، أخذ يصيح «يا جدعان دى عهدة احنا إلى هندفع ثمنها»، خاصة بعدما تمت سرقة عدة أجهزة محمول، وأقام بعض الشباب حواجز خشبية أمام البوابة التى تم كسرها وجلسوا أمامها وأخذوا يصيحون: «لا نريد تشويه صورتنا.. اللى جاى يخرب يروح».

وأحكم «البلطجية» قبضتهم على الطريق الدائرى، بدءا من مدخله فى الهرم، حتى نزلة طريق مصر الإسكندرية الزراعى، وكثفوا تواجدهم بشدة فى المناطق المطلة على العشوائيات خاصة فى الطالبية وكفر طهرمس وحى الهرم والبراجيل والخصوص والمرج وعزبة النخل.

وغاب التواجد الأمنى على طول امتداد الطريق الدائرى، ما مكن البلطجية من فرض الإتاوات على السيارات المارة على الطريق، وقاموا بالاعتداء وتحطيم العشرات من السيارات قذفا بالحجارة خاصة التى كانت تحاول المرور.

وقام البلطجية بإشغال النار فى بؤر عديدة من الطريق لإجبار قائدى السيارات على التهدئة قبل الوصول إليهم، كما قاموا بحمل السنج لإرهاب السائقين وإجبارهم على دفع مبالغ مالية للمرور بسلام.

من جانبه، قرر البنك المركزى، إيقاف العمل بالبنوك العاملة فى السوق، اليوم، تحسبا لوقوع أعمال سطو أو نهب لخزائنها وفروعها. وقال هشام رامز، نائب محافظ البنك، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: إن القرار ليس مرتبطا بتمويل أو عدم تمويل أموال، وأن الأولوية حاليا، للحفاظ على مستندات العملاء والخزانة والأصول الموجودة فى البنوك.

كما أغلقت المراكز التجارية الضخمة بطريق الإسكندرية الصحراوى بمدينة الشيخ زايد، وميدان جهينة مبكرا بتعليمات أمنية عقب فرض حظر التجول بالقاهرة الكبرى والسويس والإسكندرية.

واضطر المركز التجارى كارفور بالطريق الصحراوى إلى الاستعانة بأفراد أمن إضافيين متسلحين ببنادق آلية، كما وضعت إدارة المتجر خطة داخلية تتضمن إغلاق المحال التجارية لحين إشعار آخر.



ماكينة صراف آلى تم نزعها بالكامل

تصوير- نمير جلال

..و«رعب وبكاء وصراخ وخوف» داخل المنازل بسبب الحرائق وأعمال النهب وتأخر وصول الأبناء

كتب - أحمد شلبى:

سيطرت حالة من الرعب والبكاء الهستيرى والخوف على المواطنين.. الكبار والأطفال.. وعاشوا ساعات خلف أبواب منازلهم.. لا يملكون إلا الدعاء لمصر وأبنائهم وإخوتهم وآبائهم وأمهاتهم بالعودة سالمين إلى المنازل بعد انتشار حالة العنف والتخريب والسلب والنهب والحرائق، واكتفوا بمتابعة التليفزيون ليعرفوا ما تحمله الساعات المقبلة، يمسكون قلوبهم بأيديهم.. «المصرى اليوم» رصدت مآسى المواطنين فى ليلة لم تشهدها مصر من قبل.

عم «عبدالحميد» رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاماً، وقف على باب منزله فى منطقة العمرانية يبكى بشدة.. يمسك بيده هاتفه المحمول ليحاول الاتصال، لكن لا تفلح المحاولة بسبب انقطاع الخدمة.. كل ما يخرج من فمه: «يارب.. يارب.. استر يارب.. ابنى.. ابنى.. لا أعرف عنه شيئاً.. خرج فى الظهيرة إلى عمله بوسط القاهرة.. اتصلت به فى مقر عمله ولا أحد يجيب، اتصلت بمنزل زميل له معه فى العمل.. ووجدت أمه تبكى وتصرخ هى الأخرى لا تعرف عن ابنها شيئاً، الرجل العجوز استغاث بالجيران والمارة يطلب منهم أن يطمئنوه على ابنه.. الرجل ظل جالساً أمام باب منزله حتى منتصف الليل.. لا يملك إلا الدعاء فقط.

فى منطقة الهرم.. ظلت سيدة فى العقد الثالث من العمر تصرخ فى شرفة منزلها.. مجهولون دخلوا شقتها فى الهرم واستولوا على ما بداخلها من ذهب وأثاث.. واعتدوا بالضرب على ابنتها.. تحاول الاتصال بالنجدة أو الإسعاف ولا أحد يجيب.. الجيران خرجوا لإنقاذها، أحدهم طبيب تولى إسعاف ابنتها وقرروا التناوب على حراسة المنزل بعدما أغلق البواب باب غرفته على نفسه، وقال إنه لن يفتح لأحد، ولن يرد أياً من المتظاهرين إذا اقتحموا المنزل.

فى المنازل المقابلة لقسم شرطة السيدة زينب فر المئات من الأسر إلى الشارع بعد أن أشعل المتظاهرون النيران فى مقر القسم.. أخذوا أبناءهم الصغار وآباءهم الكبار، وهربوا إلى الشارع خوفاً من امتداد النيران إلى بيوتهم، خاصة فى ظل عدم تدخل أحد لإطفائها.. إحدى الأسر لم تفلح فى استقلال سيارتها التى كانت متوقفة أمام المنزل، عدد من الأسر كانوا يستعدون للانتقال إلى منازل أخرى سواء عند الأقارب أو المعارف حتى عودة الهدوء.. لم يتمكنوا من تجميع أفراد أسرهم وهنا تعالت الصرخات والبكاء.. الاتصالات متوقفة.. هذا المشهد تكرر كثيراً فى مناطق مختلفة ولا نعرف إلى أين انتهى.. هل عاد الأبناء إلى أسرهم هل انتقلت النيران إلى المنازل.. كل ما نعرفه أن حالة من الخوف والرعب سكنت المنزل ليلة أمس الأول. فى المنزل الذى يقع خلف قسم شرطة الطالبية بشارع الهرم عشرات من السكان وقفوا فى الشرفات بعدما ارتفعت ألسنة اللهب فى قسم الشرطة إلى السماء.. وكادت تقترب من محطة بنزين ملاصقة للقسم.. الأهالى يصرخون ولا أحد يجيب.. متظاهرون أو مخربون إذا صح تسميتهم ينهبون أثاث القسم.. ويشعلون النيران.. لا يسمعون صراخات الأهالى الذين يستغيثون خوفاً من انتقال النيران إلى منازلهم.. نزلوا إلى الشارع.. لم تصل سيارات الإطفاء إلا بعد منتصف الليل بعد أن هرب الأهالى إلى أقارب فى مناطق بعيدة، وتمكنوا من السيطرة على النيران.

فى مصر القديمة.. كانت أم تجلس فى الشارع.. ابنتها خرجت إلى عملها فى شارع بورسعيد ولم تأت حتى الثامنة مساء.. كلما سمعت المارة يتحدثون عن نيران وطلقات من الرصاص.. وقنابل مسيلة للدموع.. تزداد صرخاتها، دقائق وشاهدت ابنتها فى أول الشارع تأتى إليها مسرعة.. لم تتحمل الأم رؤية ابنتها بخير.. سقطت على الأرض وأصيبت بحالة إغماء.. اصطحبتها الابنة والجيران إلى منزلها.. وتمكنوا من إفاقتها.. وأغلقوا بابهم.. وأعلنت الأم أنه لا نزول إلى الشارع إلا بعدما تنتهى الأحداث.

أحد محلات الطعام وقد تم نهبه

تصوير- تحسين بكر

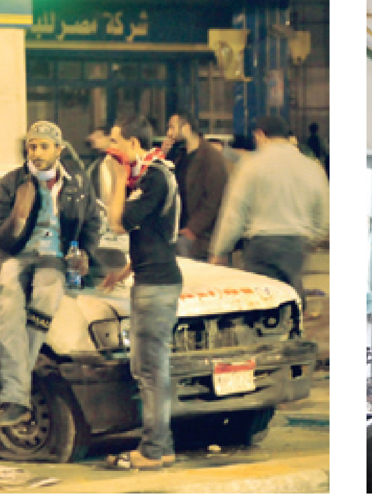




غرفة عمليات المرور بالقصر العينى خالية من الأمن

تصوير- محمد معروف







سيارة تم تدميرها ونهبها

تصوير- محمد الجرنوسى

[redacted]



يوم الغضب

الإسكندرية تواصل «الغضب»: المتظاهرون يطالبون «مبارك» بالتنحى.. و«الصحة» تعلن مقتل ٢٣ وإصابة ٢٠٠ فى الاشتباكات

استمرار أعمال السلب والنهب.. ومحاولات اقتحام سجن برج العرب.. واستغاثات بين الأهالى من «البلطجية»

الإسكندرية ـ نبيل أبوشال ورجب رمضان وأحمد على وناصر الشرقاوى ومحمد عبدالعال ومحمد المالحى ومحمد أبوالعينين وعمرو التلاوى ومحمد مجلى:

تجددت مسيرات الغضب فى معظم أرجاء محافظة الإسكندرية منذ الساعات الأولى من صباح أمس، مطالبين الرئيس حسنى مبارك بالتنحى عن الحكم، فيما شكل المئات من الشباب والأهالى ما يشبه «اللجان الشعبية» لتنظيم المرور وحماية المنشآت المهمة والبنوك فى العديد من المناطق بأحياء المحافظة.

وأعلن الدكتور سلامة عبدالمنعم، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة ارتفاع عدد القتلى والمصابين فى الاشتباكات التى نشبت فى «جمعة الغضب» بين المتظاهرين وقوات الأمن المركزى إلى ٢٣ قتيلا ونحو ٢٠٠ مصاب، يتلقون العلاج داخل مستشفيات المدينة، وتجمهر أهالى ضحايا المواجهات، التى جرت، أمس الأول، أمام مكاتب الصحة عقب فشلهم فى استخراج تصاريح دفن لذويهم.

وقال شهود عيان إن عمليات تبادل إطلاق النار وقعت فى المنطقة القريبة من سجن الغربانيات ببرج العرب، وأسفرت عن وفاة اثنين من المتظاهرين وإصابة آخر، نتيجة محاولة البعض اقتحامه، وتواردت أنباء غير مؤكدة عن اشتعال مبنى مباحث أمن الدولة بمنطقة الفراعنة، بعد تصاعد أدخنة من المبنى الذى تحرسه مدرعات الجيش، منذ ليل أمس الأول، ولم يتسن للجريدة التأكد من هذه الأنباء، نظرا لسماع أصوات إطلاق نار بالرصاص الحى فى المنطقة المحيطة بالمبنى.

وفى منطقة المنشية، اندلعت مسيرات احتجاجية متفرقة فى التاسعة صباحا، تجاوز عدد المشاركين فيها نحو ١٥ ألف متظاهر، رددوا هتافات منددة بخطاب الرئيس مبارك، الذى ألقاه مساء أمس الأول، من بينها: «ولسه.. ولسه»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، و«مش عايزينك.. مش عايزينك»، و«كفاية.. حرام»، و«الشعب والجيش يد واحدة».

واتخذت المظاهرة طريقها إلى مسجد القائد إبراهيم بمنطقة محطة الرمل، حيث انضمت إليها مسيرات أخرى شارك فيها العديد من الأسر، مطالبين الرئيس مبارك بالتنحى، وتشكيل حكومة انتقالية لإدارة شؤون البلاد، لحين إجراء انتخابات رئاسية.

فيما قررت إدارة جامعة الإسكندرية تأجيل الامتحانات بكليات الجامعة، التى لم تنته بها امتحانات نصف العام، إلى أجل غير مسمى، وتم إخلاء معظم الفنادق السياحية بجميع فئاتها من السائحين الأجانب، عقب تلقيهم تحذيرات من سفاراتهم وقنصلياتهم بالمدينة بضرورة العودة إلى بلادهم، فى ظل تدهور الأوضاع الأمنية، بينما تطوع المئات من الشباب والأهالى بتقديم خدمات عاجلة للمواطنين، وتنظيم حركة المرور بالشوارع الرئيسية الواقعة داخل المدينة من خلال اللجان الشعبية التى شكلوها عقب انسحاب رجال الشرطة واختفائهم من الشوارع، كما شكلوا دروعاً بشرية أمام مكتبة الإسكندرية لحمايتها من عمليات التخريب، وشوهدت على مداخل المدينة تعزيزات أمنية فى طريقها للانتشار فى شوارع وميادين المحافظة.

وقررت اللجنة العامة المشرفة على انتخابات نادى قضاة الإسكندرية، برئاسة المستشار محمد عبدالعزيز ساس، رئيس محكمة الجنايات، تأجيل انتخابات النادى، أمس الأول، إلى موعد لاحق بسبب مظاهرات الغضب التى تنتشر فى جميع ربوع البلاد، مع الإشارة إلى تحديد موعد لاحق لإجراء الانتخابات خلال الأسبوع الجارى، فيما كلف المرشحون المجلس السابق المنتهية ولايته، برئاسة المستشار محمد عزت عجوة، رئيس النادى بإدارة شؤون النادى، إلى حين إجراء الانتخابات.

الآلاف استمروا فى إعلان الغضب بالإسكندرية تصوير ـ طارق الفرماوى ومحمد إبراهيم وحازم جودة

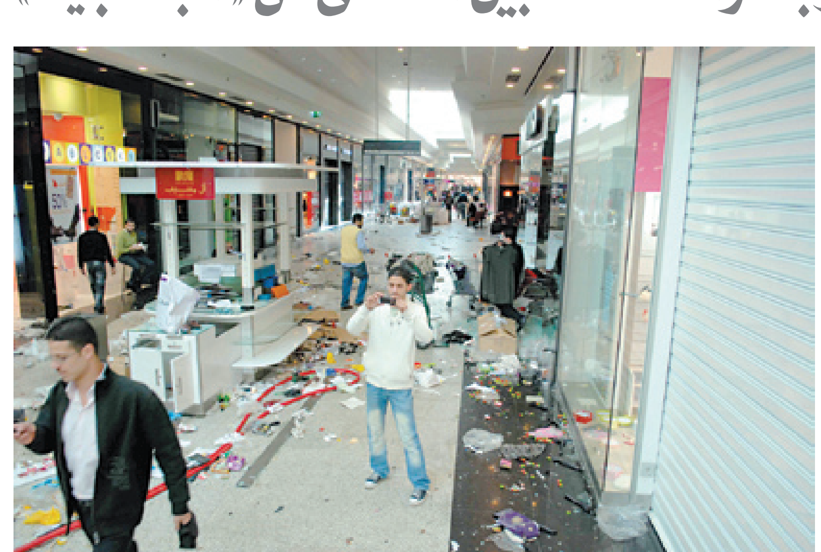
فيما شهد العديد من المنشآت والمصالح الحكومية عمليات تخريب ونهب، حيث اشتعلت النيران فى مبنى ديوان عام المحافظة الذى احترق بالكامل، بالإضافة إلى أقسام شرطة العطارين وكرموز والعامرية والمنشية ومحرم بك والمنتزه ثان وباب شرق ووحدات مرور المنتزه والعجمى، فضلا عن استراحات المحافظ ومدير الأمن ومقار الحزب الوطنى، ونحو ١١ مكتب بريد بالعديد من الأحياء.

وأكد مصدر بهيئة البريد سرقة حوالى ٢ مليون جنيه من تلك المكاتب، الأمر الذى سيواجه بتوقف تقديم البريد لأى خدمات فى المحافظة لمدة ٣ أيام — حسب قوله.

وعرضت مجموعة من الشباب المستندات التى حصوا عليها من داخل مبنى ديوان عام المحافظة والأقسام والأحياء وسط تجمعات كبرى بالميادين العامة، والتى قالوا إنها تتضمن «قضايا فساد».

وشوهدت استغاثات متتالية من مواطنين، خاصة بمناطق الجمرك، بشأن تلويح مجموعة من البلطجية بالأسلحة الآلية والذخيرة الحية، التى تم الاستيلاء عليها من أقسام الشرطة، بينما استغاث سكان مناطق شرق الإسكندرية من صعود بعض البلطجية إلى المنازل فى محاولة لمداهمتها ونهبها وترويع الأهالى.

وامتدت أعمال التخريب إلى مول «كارفور»، الذى يعد أكبر مركز تجارى بالمدينة، وسط محاولات يائسة من الجيش للسيطرة على الوضع مع قيام بعض أصحاب المحال بشحن بضائعهم فى سيارات نصف نقل لاصطحابها إلى أماكن غير معلومة، بالإضافة إلى إضرام النيران فى مبنى المحكمة الكلية بطريق الكورنيش فى المنشية.



هايبر ماركت «كارفور» بالإسكندرية تعرض لعملية نهب واسعة

منتهى السياسة

محمود مسلم

سيناريو تونس

ظل المسؤولون المصريون يتغنون بعد أحداث تونس بأن «مصر مسألة مختلفة والتجربة غير قابلة للاستنساخ».. وظل كل مسؤول يبدع فى كلمات ينفى فيها احتمالية التكرار دون أن يفكر أحد منهم فى دراسة التجربة التونسية.. وحتى عندما بدأ الطوفان لم ينتبه أحد وتعاملوا بنفس الغطرسة أحيانا والتجاهل والعشوائية فى أحيان أخرى كعادتهم فى كل الأزمات التى جرت مؤخرا.

الأغرب أن الدولة التى اختفت خلال الأيام الماضية على وعد من وزير الداخلية بإنهاء الأزمة خلال ٧٢ ساعة كررت كل الأخطاء التى قام بها النظام التونسى: مواجهة أمنية عنيفة ودموية – تقاعس عن اتخاذ إجراءات قوية تلبى طموحات المتظاهرين – تسفيه للمظاهرات – غياب الحوار – عدم محاسبة المجرمين.. وظل الكابوس المسيطر على أصحاب القرار أو المستشارين أن تقديم تنازلات سيؤدى إلى تكرار سيناريو تونس حتى دون أن يدرك أحد أن عنصر التوقيت وما سيقدم مبكرا سيكون أقل كثيرا عما يمكن تقديمه فيما بعد. فلو طرح الرئيس إقالة الحكومة منذ ٤ أيام لاكتسب القرار صدى كبيراً، أما الآن فالطموحات أكبر بكثير من مجرد تغيير حكومة.. وأرى أن الرئيس ملزم بالخروج من هذه الأزمة بأن يتخذ إجراءات سريعة وحاسمة منها:

- إعلان مبارك عدم ترشحه فى الانتخابات الرئاسية المقبلة واعتزال نجله جمال مبارك العمل السياسى نهائيا مع استقالة هيئة مكتب الحزب الوطنى.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية يقودها رجل يتمتع بمصداقية لدى الشعب والمعارضة، ويتميز بالانضباط، وحسناً فعل بتعيين الفريق أحمد شفيق.
- الإعلان عن فتح ملف الفساد ومحاسبة رجال الأعمال الذين نهبوا ثروات الشعب.
- تشكيل لجنة لتعديل الدستور، خاصة المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ على أن يتولاها رجل مثل د. يحيى الجمل وحل مجلس الشعب.
- تعيين نائب لرئيس الجمهورية مما يعطى الثقة لشباب المتظاهرين حول المستقبل وحسناً فعل بتعيين عمر سليمان.
- محاكمة المجرمين الذين أسالوا دماء الشعب خلال المظاهرات خاصة أنه إذا لم تتم محاكمتهم محليا فسيتم ذلك دوليا.
- اعتراف الرئيس مبارك بالأخطاء التى جرت خلال الفترة الماضية ليؤكد أن الآليات التى كانت تدار بها الدولة لم تعد مناسبة للمرحلة المقبلة.
- إجراء حوار فورى مع المعارضة ورموز المظاهرات من أجل الوطن وإلا سيتكرر سيناريو تونس، والأهم إعلان هذه الإجراءات كحزمة واحدة.

قوات الجيش تؤمن صالة سفر الطيران الخاص بعد تردد شائعات عن وجود طائرات «عز» ورجال أعمال

اليابان وفرنسا وأمريكا وإيطاليا تطالب رعاياها من السائحين بالمغادرة

كتب ـ يوسف العومى والمحافظات محمد السيد سليمان وإبراهيم معوض:

قالت مصادر فى مطار القاهرة الدولى إن عناصر الجيش رابطت منذ فجر أمس، أمام مداخل صالة السفر رقم ٤ المخصصة للطيران الخاص، التى يسافر منها كبار المسؤولين ورجال الأعمال الذين يملكون طائرات خاصة، ومنعت عدداً من المتظاهرين والموظفين من السير باتجاه الصالة، بعد تردد معلومات بأن بعضاً من مجموعات المتظاهرين تنوى السيطرة على هذه الصالة لمنع أى شخصية من مغادرة البلاد من مسؤولى الحزب الوطنى، وعلى رأسهم أحمد عز ومحمد أبوالعينين ومحمد إبراهيم كامل.

وقرر اتحاد الشركات السياحية فى كل من اليابان وفرنسا وأمريكا وإيطاليا سحب جميع رعاياهم من السياح المتواجدين فى مصر، وطالب وكلاء السفر فى مصر منذ صباح أمس بضرورة إيجاد أماكن على الرحلات المغادرة للمطارات المصرية على مختلف شركات الطيران، فيما قررت اليابان سحب رعاياها من السياح المتواجدين فى جنوب البلاد من مطار الأقصر على متن شركة الخطوط الجوية القطرية إلى الدوحة ومنها إلى طوكيو باليابان.

وشهد مطار القاهرة الدولى حالة عصيبة من التخبط والفوضى منذ إعلان حالة حظر التجوال من السادسة مساء أمس الأول وحتى السابعة من صباح أمس، وتكدس مئات السائحين العائدين والمسافرين بصالات السفر والوصول، لتوقف عدد من رحلات مصر للطيران الداخلية والخارجية لعدة ساعات بسبب عدم قدرة أطقم الطيارين والمضيفين للمطار من الوصول فى المواعيد المحددة بسبب حالات الفوضى التى شهدتها الطرق والشوارع المؤدية للمطار.

وأكدت شركة مصر للطيران أنها لم تعلن عن توقف رحلاتها، كما رددت بعض وكالات الأنباء الأجنبية وعدد من الفضائيات العربية، وقالت إنها نفذت ٣٦ رحلة من صباح أمس حتى الساعة الثانية عشرة مساءً و٢٩ رحلة من بداية اليوم الأول لبدء حظر التجوال، غير أن بعض الحاجزين على متن هذه الرحلات لم يتمكنوا من الوصول لمطار القاهرة أو من الذين قرروا إلغاء سفرهم وأن نسبة الامتلاء على متن الرحلات سواء الداخلية والخارجية لم تتجاوز ٣٣٪، فيما تراجعت نسبة السفر على متن طائرات شركة مصر للطيران إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات بسبب الإجراءات الأمنية التى اتخذتها الحكومة السابقة بإغلاق شبكة الإنترنت التى يتم من خلالها حجز التذاكر، كما تأثرت عمليات الحجز فى جميع مكاتب شركات الطيران الأجنبية التى لها مكاتب فى القاهرة والإسكندرية بنسبة كبيرة على التذاكر التى يتم حجزها من داخل مصر ومن خارجها بسبب تخبط الشبكات داخليا وخارجيا.

وتعطلت جميع كبائن التليفونات الأرضية المخصصة للركاب والمودعين والعاملين بالمطار واضطرت شركة ميناء القاهرة الجوى الإبقاء على جميع العاملين الذين انتهت وردياتهم، بسبب عدم قدرة زملائهم من الوصول إلى المطار.

وفى مطار الغردقة سادت حالة من الهدوء وتواصلت الرحلات المصرية والأجنبية التابعة لشركات الطيران العالمية عملها بشكل اعتيادى، وبلغت ١٠٦ رحلات طيران منتظم شارتر من روسيا والجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتى أقلت ١٨ ألف سائح فيما بدت الرحلات القادمة أقل من المغادرة، وشهد صالة السفر إقبالا من قبل السياح الذين طلبوا المغادرة.

وفى مرسى علم، سادت حالة من الهدوء برغم إخطار إحدى شركات الطيران العالمية عن إلغاء رحلتها الشارتر التى كانت من المفترض أن تصل المطار فجر أمس وتقل عدداً من السائحين الإيطاليين.

أهالى المطرية يصلون الجنازة على ٧ من شهداء «جمعة الغضب».. ويطالبون بإسقاط النظام

اتهامات لـ«أعضاء الحزب الوطنى» بالتسبب فى الأحداث

كتبت ـ تيسير قوايد:

صلى أهالى حى المطرية، أمس، صلاة الجنازة على أرواح ٧ شهداء توفوا خلال أحداث «جمعة الغضب»، أمس، والتى تخللتها هتافات كثيرة من الأهالى المطالبة بإسقاط النظام، معتبرة أنه السبب فيما حدث والمتسبب الأول فى وفاة هؤلاء الشباب.

وخرجت الجنازة من ميدان مسجد الأنوار المحمدية بميدان المطرية، والتى حضرها العشرات من المواطنين من أهالى المنطقة، فيما قام إمام المسجد بالدعاء للشهداء بالرحمة والدعاء على الحزب الوطنى والنظام المتسبب فى كل هذه الأحداث.

وامتلأ الميدان بعربات الأمن المركزى المحترقة، والتى وصلت إلى حوالى ١٥ سيارة، بالإضافة إلى سيارة مطافىء وعدد من السيارات الخاصة، إثر أحداث المواجهات التى تمت بين المواطنين وقوات الشرطة أمس، بينما انتشر عدد من قوات الجيش بالميدان لحفظ الأمن.

وقال المواطنون إنهم خرجوا، أمس الأول، من صلاة الجمعة مرددين هتافات تطالب بإسقاط النظام، فواجهتهم قوات الأمن بالقنابل المسيلة للدموع فى بادىء الأمر، ثم الرصاص المطاطى، وعندما نفد الاثنان واجهتهم بالطلقات النارية والتى راح ضحيتها أعداد كبيرة، أكد المواطنون أنها وصلت إلى ٣٥ شهيداً فى أنحاء متفرقة من حى المطرية.

واتهم عدد من المواطنين عضو الحزب الوطنى عن دائرة عين شمس والمطرية بالتسبب فى هذه الأحداث، حيث استخدم البلطجية وأعوانه فى ضرب المواطنين والمتظاهرين بالتعاون مع قوات الأمن.

وقالت مصادر بمستشفى المطرية ومكتب صحة المطرية: إن أعداد الضحايا، التى وصلت إلى المستشفى أمس، وصلت إلى ١٢ حالة، حيث تعرف على ٩ منهم ذووهم، فيما تبقى ثلاث بالمستشفى لم يتم التعرف عليهم بعد، فيما خرج من المنازل حالتان من حى المطرية وحالتان من منطقة عرب الحصن.

وأسماء الضحايا التى خرجت من مستشفى المطرية، هى: محمد عبدالرحمن جمعة، محمود محمد رضا، طارق محمد عامر، عماد محمد محمد الصعيدى، أحمد عبدالرحيم السيد، أحمد عبدالرحمن أحمد، محمد مصطفى محمد، عبدالعزيز على، هيثم حميدة أحمد.

«المجنزرات» والسيارات المصفحة تغلق المنطقة المحيطة بـ«قصر العروبة»

كتبت ـ أميرة صالح:

أغلقت قوات الأمن المنطقة المحيطة بـ «قصر العروبة» فى مصر الجديدة أمس، وطوقت القوات جميع الشوارع المؤدية للمنطقة ومنعت المرور تماماً باستخدام المجنزرات والسيارات المصفحة بشارع الميرغنى فى المسافة من كلية البنات حتى نهاية سور نادى هليوبوليس. أدى إغلاق الشوارع إلى تحويل مسار السيارات إلى الشوارع المحيطة وسط غياب كامل لرجال المرور. اقتصر الوجود الأمنى على قوات الشرطة العسكرية لتنظيم المرور فى ميدان روكسى فقط وتمركزت عدة سيارات للأمن المركزى أمام الجهاز المركزى للمحاسبات بشارع صلاح سالم.



الجيش ينتشر فى الإسكندرية والغربية والفيوم والأقصر.. والمتظاهرون يستقبلونه بالورود والزغاريد

المواطنون يلتقطون الصور التذكارية بجوار المدرعات.. ويهتفون: «الجيش بتاعنا»

عربات الجيش المدرعة تجوب شوارع الإسكندرية تصوير ـ محمد إبراهيم

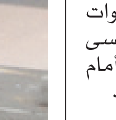
المحافظات ـ نبيل أبوشال ومحمد عبدالعال وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح ومحمد فرغلى ومحمود عمر ومحمد فايد:

واصلت قوات الجيش انتشارها فى عدد من المحافظات، أمس وتوزعت مدرعات ودبابات الجيش فى جميع شوارع وميادين الإسكندرية بواقع مدرعتين أو ثلاث فى كل ميدان بحلول الثامنة من مساء أمس الأول، فيما عدا ميدان المنشية الذى توقفت به ٨ مدرعات و٤ دبابات وسط فرحة عارمة من قبل المتظاهرين الذين استقبلوا الجنود ووزعوا الورود عليهم والتقطوا الصور التذكارية إلى جوار ناقلات الجنود والمدرعات، ورددوا هتافات من بينها: «كلنا مصريين.. والجيش بتاعنا.. الجيش بتاعنا» و«الشعب يريد إسقاط النظام» بينما انطلقت الزغاريد من النساء والفتيات اللاتى تابعن الموقف من شرفات المنازل ونوافذ السيارات.

وكثفت قوات الجيش من تواجدها أمام المنشآت الحيوية بالمدينة، خاصة مقار السفارات والقنصليات الأجنبية، فيما شوهد المئات من جنود وضباط الأمن المركزى مفترشين الأرض فى الميادين والشوارع الجانبية فى المحافظة، وسط صيحات المتظاهرين الذين جابوا الشوارع فى حرية تامة. وفى الغربية، دخلت قوات الجيش مدينتى طنطا والمحلة صباح أمس، لتأمين المنشآت الحيوية بالمحافظة.

وفى الفيوم، انتشرت وحدات من الجيش فى الميادين وأمام المنشآت المهمة بالمحافظة وقال عصام الزهيرى منسق اللجنة الوطنية للتغيير بالمحافظة إن المظاهرات ستعود إلى الشارع، احتجاجاً على خطاب الرئيس مبارك، الذى لم يلب طلبات المتظاهرين المطالبين برحيل النظام –حسب قوله.

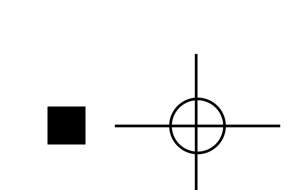
وفى الأقصر، تسلمت قوات الجيش مقاليد الأمور، منذ صباح أمس، لتأمين المواقع الأثرية والمقار السياحية والمنشآت الحكومية والخاصة وتمركزت قوات الجيش فى مناطق مكتبة مبارك بشارع معبد الكرنك ونادى الشعب بشارع المدينة المنورة ومنطقة العوامية ومبنى ديوان عام المحافظة كما أجرى عدد من قادة القوات جولة داخل المدينة برفقة اللواء سمير فرج محافظ الأقصر لإعداد خطة تأمين المحافظة.

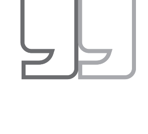


مظاهرة حاشدة للمحامين بأسيوط والأمن يلقى القبض على ١٥٠ متظاهراً

أسيوط ـ ممدوح ثابت وسحر الحمدانى:

اندلعت مظاهرة حاشدة، أمس، للمحامين من أمام مبنى محافظة أسيوط بشارع الجمهورية طالبوا فيها بإسقاط النظام، فيما أغلقت قوات الأمن المركزى شارع الجمهورية للحيلولة بين المتظاهرين والتحرك فى الشوارع، خوفاً من انضمام المواطنين إليها، وألقت أجهزة الأمن بأسيوط القبض على نحو ١٥٠ مواطناً بعدة أماكن متفرقة أمس بمدينة القوصية، ووجهت إليهم تهم إثارة الشغب والتخريب ومهاجمة رجال الشرطة. وقالت الدكتورة نغم نبيل عمر، الناشطة بالجمعية الوطنية للتغيير، إن نشطاء بالجمعية ألقى القبض عليهم، أمس، وتعرضوا لأشكال التعذيب المختلفة داخل سيارات الأمن المركزى ومقرات الداخلية بأسيوط، وأكدت أنه يجرى الآن حصر أعداد المعتقلين ورصد أشكال التعذيب التى تعرضوا لها فى محاضر رسمية بهدف تقديم بلاغات للنيابة العامة.



ياسر عبدالعزيز

مصر الجديدة

ليس المقصود بـ«مصر الجديدة» هذا الحى الراقى الواقع فى شرق القاهرة، ولكن «مصر الجديدة» هى هذا البلد الذى نعيش جميعاً فيه، ولم يكن أغلبنا يعرف جيداً آخر ما طرأ عليه من تطورات. لطالما رددنا وردد العالم الكثير من مناقب الشعب المصرى على مر التاريخ، وقد كان أفضل ما فى تلك المناقب كونه شعباً حضارياً ومسالماً وكريماً ودؤوباً ومتسامحاً وعاطفاً ونقى السريرة، لكن ها نحن جميعاً عرفنا أيضاً أننا ننتمى إلى «شعب حر».

أثبت الشعب المصرى فى الأيام الطويلة العاصفة الممتدة منذ يوم الثلاثاء إلى يومنا هذا، أنه «شعب حر» يظلم ولا يفقد الأمل، ويسامح ولا ينسى الإساءة، ويعشق الحياة بقدر ما يحب الكرامة ويخاف الموت بقدر ما يكره الذل.

أفضل ما حققه الشعب المصرى من إنجازات على مدى الأيام الخمسة الماضية أنه استرد لنفسه ولشخصيته الوطنية ولصورته الذهنية، ولماضيه وحاضره ومستقبل أبنائه الشعور بالفخر.

كان الشعب المصرى قادراً على إقناع العالم بالكثير من مناقبه المتوارثة عبر التاريخ، لكن قدرته على المباهاة بالعمل الشعبى الإيجابى الجمعى المنظم، والانتفاض ضد ظلم السلطة وعسفها، والثبات على المطالب العامة المشروعة رغم المكاره ومقاومة القمع الحاد بالأيدى الخالية والصدور العارية - كانت محل شك.

ما الذى جرى فى مصر خلال العقد الأول من الألفية الثالثة؟ كيف خرج من بيننا هؤلاء الشبان والشابات الذين عقدوا العزم على القيام بإحدى أخطر المهام التى أنجزها شعبنا على مدى عقود؟ وكيف حافظوا على الثبات والمثابرة والالتزام والرقى والشرف فى أحلك الظروف وأكثرها ارتباكاً وفى مواجهة أعتى المكاره والتحديات؟

شبان وشابات من الطبقة الوسطى وغيرها، أغلبهم من مستخدمى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، الذين حصلوا على تعليم جامعى، وعملوا فى وظائف فى القطاع الخاص، أو يسعون إلى الحصول على فرصة عمل، ورجال ونساء من أعمار مختلفة ومستويات اجتماعية متباينة، وسياسيون شرفاء، ومفكرون ومثقفون وطنيون معتدلون.

استطاع هؤلاء جميعاً أن ينظموا أنفسهم عبر شبكات التواصل الاجتماعى وأن يطوروا شعارات راقية تعكس مطالب مشروعة وحتمية وحيوية ومحترمة، وأن يتجمعوا ويتظاهروا بقوة وثبات وإصرار لا يحده سوى إيمانهم بأهمية ما يفعلونه وتاريخيته، ولا يقيده سوى حرصهم البادى على نقاء انتفاضتهم والتزامها بمقتضيات الوطنية والشرف.

يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ هو يوم تاريخى فى سجل الشعب المصرى فهذا اليوم - ما قبله وما بعده - سيظل هذا حداً فاصلاً بين عهدين وأسلوبين فى الحكم ومصيرين ومصرين.

مصر التى خرجت فى ٢٥ يناير هى «مصر الجديدة».. ليست الأحزاب المعارضة المخوخة الصدئة ولا المتأسلمين المدعين الذين يستخدمون الدين مطية ووسيلة للوصول إلى السلطة ولا أرباب الفتنة الطائفية الكريهة ودعاتها وزبائنها المأفونين، ولا حفنة الحكم الفاسدة الظالمة العاجزة متردية الكفاءة، ولا الرعايا المحكومين المظلومين المهانين المعولين على الصبر وعلى التفاتة الحاكم وفتات ما بقى من ثروات نهبها الأعوان الفاسدون.

مصر التى ثبتت فى الشوارع، تحت الضرب والاعتقال والقنابل المسيلة للدموع والموت بالرصاص الحى، هاتفة ومثابرة ومتحدية ومفعمة بالأمل غير تلك التى نعرف ونسترخص ونهين.. مصر التى ثبتت فى الأيام الفائتة الطويلة هى دولة عزيزة، لشعب حر، جدير بالفخر والعزة والأمل.

لكن التاريخ يثبت لنا بقراءة مدققة واعية أن ما جرى فى أيام الثبات والاحتشاد والانتفاض يمكن أن يفضى إلى ما لم نسع أو نخطط أو نعمل لأجله.

التاريخ يثبت لنا أن انتفاضات كثيرة سرقت من أصحابها وأن محترفى السياسة يمكنهم دائماً تسخير دماء الشهداء للحصول على ألقاب ومناصب وفرص، وأن خطاً رفيعاً حاداً يفصل بين الانتفاضة والفوضى، وأن أسوأ ما يواجهه شعب فى فترة تغير مصيرية يمر بها أن يكون فريسة للسلب وانتهاك الحرمات والرغبة فى الانتقام، ونهب الممتلكات العامة والخاصة، واستباحة الثروات الوطنية.

يمكن أن يسترد الشعب المصرى مركزه كشعب ملهم لشعوب العالم الثالث والمنطقة العربية والقارة الأفريقية، وتقديره لذاته وشعوره الكامل بالاعتداد والزهو الوطنى حينما ينجز ما بدأه بالقيم والمبادئ والثبات والأسلوب ذاته.

والأمل ألا تسمح «مصر الجديدة» لطبقة فاسدة عاجزة مرعوبة منعدمة الكفاءة بالاستمرار فى سرقة ماضيها وحاضرها ومستقبلها وألا تعود للرضوخ للظلم والقهر والاستعباد، وألا تغرق فى الفوضى أو تسمح للصوص السياسة والمال بالسطو على أحلامها.

فليبق شعب «مصر الجديدة» منظماً وساهراً وثابتاً وشريفاً ورشيداً ومرابطاً، وليحم الوطن من الفوضى والاستباحة، وكما أعاد لبلاده شعورها بالعزة والفخر فليحافظ لها أيضاً على الأمان والأمل.



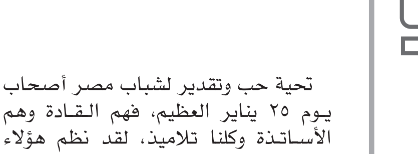

د. لميس جابر

تحيا القلة المندسة

زمان قوى من أربعين سنة وشوية كنا شباب ثائر ولبط، وكانت المظاهرة تتحرك بناء على مندوب يجىء لنا بسرعة من جامعة القاهرة أو هندسة عين شمس، أو أى معلومات عن أى حد سوف يخرج فى مظاهرة، وفوراً نلم بعض ونبدأ الهتاف جوه الكلية ونطلع على العباسية إلى الأزهر، نلاقى الأمن المركزى فى وشنا نجرى على وسط البلد يطلع لنا نجرى على نقابة الصحفيين ثم نتفرق ونركب تاكسى، ولابد أن يكون السائق مباحث.. ولما كنا نكتب البيانات بتاعتنا نستعمل ورق الكربون والنتيجة خمس نسخ مثلاً فى ساعتين، يعنى بعد أربع ساعات يبقى معانا عشر نسخ بحالهم ونوزع على بعض وكل واحد ياخد نسخة ينسخ هو كمان، وأيامها كنا نكتب الهتافات والشعارات ويسقط ونلزقها على جدران الكلية ولما يمزقوها نلزق غيرها وهكذا، وفى المظاهرات ننبه على بعض بما يجب أن نفعله مع قنابل الدموع ونحمل معنا قطرة وفوط صفرا لنمسك بها القنبلة وهى مشتعلة ونرجعها لأصحابها وكنا نتظاهر لنطالب بالحرب والأرض والحرية ونصرخ يحيا الوطن، والآن وبعد أربعين سنة وشوية طلع شباب مصر الولادة فعلاً واللى زى الورد وثار، والناس المطحونة الغضبانة وراه لأنه شباب وطنى صادق هؤلاء لم يجدوا مدرج ولا ساحة جامعية ليتقابلوا ولكنهم تقابلوا فى فضاء فسيح، ليس لاتساعه حدود وبدلاً من عددنا الذى كان بالمئات تحولوا هم إلى ملايين والكلمة منهم تصل للباقين فى لمح البصر، والنقاش والنداء وتحفيز الهمم وصورة العلم فوق الجامع والكنيسة والدعاء لمصر والأناشيد لمصر والوصايا والتحذيرات والدعوة للرفق بجنود الشرطة لأنهم مصريون.. بفضل هذا الكنز البشرى تم القضاء على الفتنة التى لوحت بوجهها القبيح بعد حادثة القديسين بعد أن عقدوا مؤتمراً وطنياً رائعاً على الـ«فيس بوك». عندما شاهدت وقرأت قلت مصر لسه عايشة بعد أن كان يقينى أن شبابها قد أصابته الشيخوخة قبل الأوان.. كنا نحب الوطن وهم كذلك وكنا نضرب بالرش وقنابل الدموع والهراوات وأحياناً الرصاص الحى وهم كذلك، ولكن مع التقدم الرائع فى العربات المصفحة ذات الخراطيم غزيرة المياه، فالشىء الوحيد الذى لم يتغير بعد أربعين سنة وشوية هو الخطاب الحكومى والإعلامى ومانشيتات صحف الحكومة وإذاعة وتليفزيون الحكومة.. من أربعين سنة قالوا القلة المنحرفة والمندسة و«حرية الرأى آه الفوضى لأ».. وقال البيان يوم ٢٥ يناير «إن عناصر دخيلة قد اندست من كفاية وجماعة ٦ أبريل والجمعية الوطنية للتغيير وجماعة الإخوان المحظورة»، أمال فاضل مين ما اندسش؟

ويقول بيان أمس إن رئيس الوزراء يتابع عن كثب تطورات الأحداث عن قيام «بعض» الشباب بالتعبير عن آرائهم فى «بعض» المدن المصرية، والداخلية تهيب بالشباب عدم الاستجابة للدعوات المشبوهة التى تفضح أصحابها ومخططاتهم الشريرة الوحشة التى تخرب وتحرق العربيات.. وتطالب بالتغيير والانتخابات الحرة وإقالة الوزارة الفاشلة وسوف تضرب بيد من حديد على هذه القلة فى سيناء والإسكندرية والسويس وبورسعيد والإسماعيلية ومرسى مطروح وشبين الكوم والقاهرة وأسيوط والمنيا ودمياط والمنصورة بس.

والله الغيبوبة نعمة برضه.. وتحيا القلة المندسة وتعيش القلة المنحرفة.



هلّت شمس البشاير



محمد أبوالغار

تحية حب وتقدير لشباب مصر أصحاب يوم ٢٥ يناير العظيم، فهم القادة وهم الأساتذة وكلنا تلاميذ، لقد نظم هؤلاء الشباب عن طريق الإنترنت والفيس بوك حملة لتنظيم أكبر مظاهرات مصرية فى العقود الماضية بنجاح كبير وعظيم، تحية لكل رموز مصر الكبار الذين شاركوا، تحية للكاتب الوطنى الجميل بلال فضل الذى شاركنى فى إحدى المظاهرات، وتحية لرموز الجمعية الوطنية للتغيير ورموز كفاية وكل رموز القوى الوطنية التى شاركت، وتحية للكتاب والمثقفين والفنانين الذين أثروا التظاهرة بوجودهم.

وتحية كبرى لشعب مصر بأجمعه الذى خرج عن بكرة أبيه يوم الجمعة من الإسكندرية إلى أسوان ومن سيناء إلى قناة السويس، دفاعاً عن كرامة مصر المهانة والمصادرة بفضل نظام فاسد لم يفهم ولا يفكر ولا يعرف غير مصالحه الشخصية الضيقة، إن هذا الشعب قد عبر إلى الحرية ولن يأخذها أحد منه.

وصلت ميدان الجيزة مع زوجتى وابنتى هنا ومنى ود. الكاتب زوج هنا، وكان البرادعى قريباً منى، وبعد الصلاة التى تمت على الأسفلت فى عرض الشارع التف كردون أمنى حولنا ولما حاولنا الخروج منه انهالت الشرطة بالعصيان علينا وتم إغراقنا بخراطيم المياه فى ثوان قليلة ثم انهالت القنابل المسيلة للدموع، وكل ذلك أمام مدير أمن الجيزة الذى كان على بعد أمتار قليلة ومعه رجال أمن الدولة، وتم كسر نظارة البرادعى وأصيب باختناق هو وزوجتى ومنى ابنتى فدفعهم المتظاهرون إلى الجامع واستمررت أنا مع ابنتى هنا وزوجها د. الكاتب حتى نهاية المظاهرة قبل الغروب مع والكر والفر بين قذائف القنابل، وفجأة تضخمت المظاهرة التى بدأت بحوالى ستة آلاف متظاهر بعد أن انضم لها ١٠ آلاف قادمون من الطالبية ثم انضم ١٥ ألفاً قادمون من العمرانية، وضغطت الجماهير على الشرطة، خاصة بعد أن انتهت الذخيرة من القنابل المسيلة للدموع واختفت كل قيادات الشرطة وأمن الدولة هرباً وبقى ملازم صغير مع قوات الأمن المركزى التى صفق لها المتظاهرون وسلموا عليها وحيوها فقام الجنود والملازم بتقبيل المواطنين والدعاء لهم ورفع علامات النصر للشعب.

مظاهرة الثلاثاء كانت سلمية حتى بدأت الشرطة العنف فى المساء، ومظاهرات أمس الأول، بدأت منذ البداية بعنف شديد من الشرطة وسقط قتلى ومئات المصابين وآلاف المقبوض عليهم وباستثناء عصا ضربت كتفى وعدة قنابل مسيلة للدموع ألهبت وجهى وعينى وجرح فى ذراعى اليسرى لم أصب بإصابة بالغة.

واستمرت المظاهرات وبدأ العنف فى المساء ينتقل إلى بعض المبانى وكان العنف نوعين، أحدهما من المتظاهرين، وكان موجهاً فى القاهرة وأنحاء البلاد إلى مبانى الحزب الوطنى الذى تكن له جموع المصريين كراهية شديدة وبعض أقسام الشرطة، رمز تعذيب المصريين وقتلهم وإهانتهم، وبعض وحدات أمن الدولة التى خرج ضباطها مذعورين فى الشارع وتركوها تحترق كما حدث فى البحيرة، ثم جاء العنف ضد منشآت مدنية عامة وخاصة، وللأسف كما عرفنا من شهود عيان موثوق بهم أن من قام بذلك بلطجية الشرطة والحزب الوطنى، وقد تصدت لهم جموع الشعب ومنعتهم، وحاصر الشباب المتحف المصرى لحمايته، ثم جاءت بعض الأفواج من العشوائيات لنهب بعض الممتلكات الخاصة، وهو السيناريو الذى كنت أعتقد أنه سوف يحدث عاجلاً أو آجلاً من العشوائيات حول المدن الكبرى، إذا استمر فساد هذا النظام، والحمد لله قد هب الشعب للتغيير الجذرى، وذلك سوف يمنع هذا الخطر فى المستقبل.

والآن كيف تصرف النظام، الرئيس لم يظهر إلا فى نهاية اليوم الرابع وكأنه رئيس دولة أخرى، وثانياً أخذنا نفكر أين هذه العقول الاستراتيجية التى يمكن أن تنصح النظام فلم نجد إلا عقولاً متحجرة كلها تعمل سكرتارية وليست هيئة استشارية بما فيها الحكومة وإقالة الحكومة ليست حلاً، والحل الوحيد المعقول هو:

أولاً: أن يستقيل الرئيس من رئاسة الحزب الوطنى ويعلن عدم ترشحه فى سبتمبر.

ثانياً: إلغاء لجنة السياسات وإعلان جمال مبارك بصفة رسمية أنه لن يترشح.

ثالثاً: حل البرلمان ومجلس الشورى وجميع المجالس المحلية.

رابعاً: تكوين الحكومة المستقلة من تكنوقراط ليس لهم علاقة بالحزب الوطنى برئاسة أحد القضاة المعروفين بالاستقلال عن النظام، ومطالبة كبار قضاة الاستقلال المبعدين عن مصر على هيئة إعارة بالعودة فوراً.

خامساً: اتخاذ قرار فورى بانتقال ملفات الأقباط والجامعة والقضاة والنقابات والصحافة من أمن الدولة إلى الوزارات المختصة وإلغاء حالة الطوارئ وعودة الجيش إلى ثكناته بعد استعادة الهدوء فى مدة لا تزيد على أسبوعين.

وقد كان ختام مقالى دائماً قوم يا مصرى.. مصر دايماً بتناديك، وقد قام الشعب المصرى الرائع بذلك.. فتحية له.

روح التحرير

د. محمود خليل

كانت الساعة تقترب من التاسعة مساءً، الأخبار تتدفق من كل الاتجاهات، عبر الإنترنت ومن خلال المتابعات الإخبارية للقنوات الفضائية، الكل يؤكد أن شباب الغضب الذين تظاهروا على مدار ساعات النهار من يوم الثلاثاء «الخامس والعشرين من يناير» قد تقاطروا إلى ميدان التحرير والتأموا فى حلقة كبيرة تضم الآلاف وأنهم ينوون المبيت فى الشارع ليواصلوا الحلم بمصر جديدة. لم أستطع المكوث فى البيت أكثر من ذلك، قررت النزول والذهاب إلى هناك كى أشارك هذه الحشود ذلك الحلم القديم المتجدد بالتغيير. اتصلت بأخى الأكبر وصديق مشترك لنا وتواعدنا على اللقاء بعد عشر دقائق.

قبل أن أهبط من المنزل داعبتنى أمى الطاعنة فى السن، قائلة: «إياك أن تذهب إلى المظاهرات.. ربنا حيحلها من عنده» ابتسمت لها وتذكرت تلك الحادثة القديمة التى جعلت موضوع المظاهرات يعلق فى ذهنها حينما كنت فى السنة الثانية من المرحلة الإعدادية، وسمعت عن المظاهرات التى اجتاحت الشارع المصرى يوم ١٨ يناير ١٩٧٧ فدفعنى فضولى «الطفولى» إلى الهبوط إلى الشارع صبيحة يوم ١٩ يناير وجمعت عدداً من أبناء الجيران وذهبنا لنشاهد الموقف عن كثب فى ميدان السيدة زينب، حيث كنت أعيش - كانت الشوارع المحيطة بقسم شرطة السيدة فى ذلك الوقت تعج بالبشر الذين تختلط حناجرهم بهتافات لم أفهم منها غير الحديث عن غلاء الأسعار وهو الحديث الذى أتخم أذنى يوم ١٨ يناير عندما استمعت إلى تفاصيله من كل الكبار الذين يحيطون بى. بدأت حناجرنا الصغيرة تهتف هى الأخرى، مرة بما نفهم ومرات بما لا نفهم، وفجأة سقط جسم غريب وسطنا أحدث فرقعة مسموعة، ثم انبعثت منه سحابة دخان غطت المكان، ولم تمر ثوان حتى تسطحت وأولاد الجيران على الأرض وظننا أنها النهاية، ظللنا على هذا الوضع حينا حتى أغاثنا بعض الشباب وسحبونا نحو مقهى وأفاقونا وسقونا. بعدها نبهت أمى على ألا أشارك فى مثل هذه التجمعات.

مرت سنون العمر حتى أصبحت على بعد خطوات قليلة من الخمسين لا أقوى على السير سوى عدة أمتار، ولا أستطيع الوقوف «على حيلى» أكثر من خمس دقائق، غزانى الشيب، واحتلتنى أمراض الأربعينيات من العمر التى أصبحت تصيب أبناء هذا البلد فى العشرينيات والثلاثينيات، والأمر من ذلك ما رسب فى نفسى من حزن مكين بفعل الأحلام المجهضة التى سرقها الواقع الذى آمنت بضرورة تغييره منذ اللحظات الأولى التى وعيت فيها بمفرداته. الذهاب إلى ميدان التحرير والانخراط فى الجموع الهادرة كان فرصة صممت على اهتبالها من أجل الخروج من دوائر الحزن واليأس، لذلك لم تكد تقترب الساعة من العاشرة حتى كنت هناك أتسند إلى ذراعى أخى وصديقى بعد رحلة لف ودوران بالسيارة انتهت بالاهتداء إلى ثقب استطعنا الولوج منه إلى الميدان.

كان المشهد مدهشاً بكل معنى الكلمة، شباب وفتيات، أغلبهم فى العشرينيات، وآخرون فى أوائل الثلاثينيات، أما الفئة الأقل، فقد تمثلت فى الرجال ممن يماثلوننى فى العمر. استندت إلى السور الحديدى أنظر - ورفاقى - إلى ذلك المشهد النادر وفى لحظة واحدة قرر ثلاثتنا الدخول وسط هذه الجموع. لم تكن هناك ممانعة من الشرطة التى كانت تريد حشر الكل فى صعيد واحد!، انخرطنا وسط المجموع وبدأنا نفقد وقار «الشائبين» وإذا بجناجرنا تعلو بالهتاف، وتناغم صوت المجموع وكأنه يعزف لحناً سماوياً، رقص القلب بهجة وتوارى حزن السنين، لقد دارت الحياة دورتها. وها هى مصر تتغير.

نعم، مصر تتغير. فهذا الشباب المثقف الواعى الذكى المؤمن بكرامته خرج يبحث عن ذاته فى دروب مصر المحروسة بأعلى درجات التحضر. فلا تخريب ولا عنف. وإنما أصوات متناغمة تعرض مطالب جيل آمن بأن مصر لابد أن تخرج من قوقعة التراجع التى أصابتها على مدار عقود طويلة. شعارات ملونة بلون مصر وليس بلون حزب أو جماعة أو تنظيم، شعارات ممزوجة بالحلم الأكبر، حلم النهضة والخروج من عصور الظلام التى فرضت السلطة على المصريين العيش فيها حتى تستطيع سرقة أحلامهم فى «الضلمة». كانت الهتافات تتردد، معلنة أن أحداً لم يعد يصدق أكاذيب الحكومة التى أدمنت منذ سنين تكرار الشعارات التى تتغنى فيها بعشق شعبها «فى الظلام طبعاً»، آمنت فعلا بأن مصر تتغير وأن آلاف السطور التى كتبتها وأطنان الكلمات التى عشت أرددها على مدار سنين عمرى لم تكن عبثاً أو سخفاً كما كان يزعم البعض!

إنها «روح التحرير» التى أثارها شباب الغضب فى «ميدان التحرير»، تلك الروح التى سوف تخترق كل مصرى حتى يفهم أن حاضرنا ومستقبلنا صنيعة أيدينا ليعيش من يعيش فوق تراب هذا البلد على بينة، ويرحل من يرحل منه على بينة!. روح التحرير قادرة على صنع المعجزات وسوف ترون منها الأعاجيب خلال الأيام المقبلة. لقد ختمت مقالى المنشور يوم الأحد الماضى بالقول «فات المعاد» لأن كل المؤشرات كانت تؤكد أن السلطة القائمة عاجزة عن تصحيح مسارها أو توفيق أوضاعها التى جعلت هذا البلد كالثوب «الدايب» الذى يصعب «ترقيعه»، وأؤكد الآن أنه قد حان الوقت لتبدأ صفحة جديدة لتجربة فريدة فى التحضر والتطور يصنعها أبناء هذا الشعب. وليس على الله أمر عسير.

قلب الإخوان العليل (٢-٦)

هيثم أبوخليل

أفضل ما قرأته فى شأن ردة فعل جماعة الإخوان تجاه المخالفين والمنتقدين هو ما أرجعه أحد كوادر الجماعة فى مقال له أنه استفزاز يجعل رموز الجماعة يتجهون إلى الدفاع عن الذات من خلال تصنيف أصحاب هذا النقد فى دائرة الأعداء أو الخصوم ومن ثم يكون مصير ما يقولونه أو يكتبونه التجاهل أو الإهمال بارتياح بالغ..

نموذج المهندس حامد الدفراوى ماثل أمامى والذى لولا مقالاته المهمة التى تتناول أمر اللائحة لما رأى الصف الإخوانى اللائحة منشورة على مواقع الإنترنت

أختلف كثيراً مع وصف الدفراوى للائحة بأنها مزوّرة - بكسر الواو - ولكنى أتفق معه تماماً فى عبثية نسبة التعيين الكبيرة التى تعدت الثلث فى هياكل الجماعة وبدائية طريقة الاختيار والتى يطلق عليها تجاوزاً انتخابات كما أتفق معه فى عدم وجود نضال لقيادة الجماعة من أجل المشروعية كذلك عدم تبنى الجماعة لمشروع نهضة حقيقى يتفق مع آمال وآلام الأمة

فى حين كان ردة فعل الجماعة عجباً لما قاله الرجل فكان جل اهتمامهم هو استنكار الوسيلة وهو التعاطى مع الإعلام ولم ينظر أحد للمضمون وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوصينا بأن يكون الحكمة داخل أى مضمون هى ضالتنا.. وعليه لم يلتفت أحد لنسبة تعيين معيبة ولا إلى لائحة متهافتة وكان الطريق السهل للرد عليه هو البحث فى سيرة الرجل فقالوا عنه إنه بعيد عن الجماعة منذ سنوات يعمل فى الصحراء فلا يحق له أن يتكلم أو ينتقد بل أمعن البعض فى الجهل عليه وتقمص دور الكهان فى منح الصكوك ومنعها وخلع عنه عضويته للجماعة ضارباً عرض الحائط باللائحة المعمول بها للآن.. والذى لا يعرفه الكثير أن الدفراوى هو أول من كون لجنة الصناعات الصغيرة فى نقابة المهندسين بالإسكندرية لتكون نواة لمحاربة البطالة بين المهندسين فى عملية حيوية لتفعيل دور النقابة فى حين انشغلت قيادات من الجماعة بإدخال معارض السلع المعمرة بل واحتكارها فى النقابات وهى وسيلة استهلاكية لم تفد المهندسين بقدر ما استنفدت جيوبهم ومجهودهم.. وعندما فرضت الحراسة على النقابات اتجه الدفراوى لتعمير الصحراء وإنشاء مشاريع زراعية وحيوانية، فى حين اتجهت قيادات أخرى إلى نمط استهلاكى من نوع آخر وبرعوا فيه وهو الاستثمار العقارى عالى التكلفة ولم نر لهم حتى يومنا هذا مشروعاً واحداً يداعب أحلام الشباب محدودى الدخل من إسكان يعينهم على العفة والزواج.

لم يجهد هؤلاء أنفسهم فى عقد مقارنة بين الدفراوى الذى ظل داخل وطيس معركة النهضة والتنمية وبين كبار الإخوان الذين فروا خوفاً من الاعتقال أو بحثاً عن سعة الرزق فى بداية الثمانينات فعادوا فوجدوا قيادة الجماعة محجوزة لهم على الرغم من أن جل جهادهم فى الخليج كان جمع الأموال والانتظام فى لقاءات الكبسة والثريد..!

ويظل أيضاً التعامل مع طعن الدكتور إبراهيم الزعفرانى مثالاً آخر صارخاً للتعامل مع المخالفين حتى ولو كان من قامة تاريخية كبيرة.. فالزعفرانى قدم طعناً قانونياً فى انتخابات مكتب الإرشاد الأخيرة وهو عضو مجلس الشورى العام للجماعة فكان الرد الجماعة الحاسم أن يكون الزعفرانى عضو مجلس الشورى السابق..!! ويجتمع مكتب الإرشاد مؤخراً ويرفض الطعن المقدم فيه متمثلاً سيد قراره، كما جاء فى رد الزعفرانى مؤخراً..؟

وهنا أذكر واقعة عميقة المغزى لم يمر عليها سوى أيام تبرهن على التعامل المؤسف مع المخالفين حتى ولو كانوا من المؤسسين الذين أفنوا حياتهم فى هذه الدعوة، ففى جنازة الأستاذ الجليل عبدالمنعم عرفات قام أحد المواقع الإخوانية بتسجيل حوار عابر عند المقابر مع الدكتور إبراهيم الزعفرانى لأن هناك تاريخاً مشتركاً بين الرجلين وللأسف طلب رئيس المكتب الإدارى للمحافظة بعدم نشر رثاء الزعفرانى لأخيه مبرراً ذلك بأنه ترويج للزعفرانى فى المواقع الإخوانية..!

ولا أريد أن أخوض فى واقع كثيرة مؤلمة لأنى لست فى مقام التشهير بجماعة أعتز وأتشرف بالانتماء لها ولكنها صرخة ضد تجاوزات تحدث ومستوى فهم متدن فى جماعة أول ركن فيها هو الفهم..!

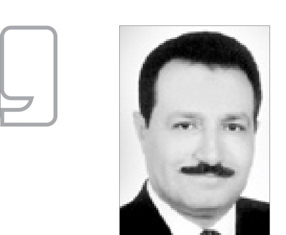
وكما يقول علماء الأمة المنصفون «مازال مفهوم النقد والاختلاف فى حياتنا مفهوماً ضبابياً ومازلنا نتعامل مع النقد بشكل هلامى فكل جهة تفسر النقد حسب وقعه وقوته ونوعيته عليها» فمن يقف ضد النقد فيعتبره تشهيراً وطعناً وشتماً ومن يتعامل معه بإيجابية يعتبره وسيلة نحو الإصلاح وكشف الأخطاء والعمل على تصويبها وهذا يتطلب تعريف النقد حسب ما هو سائد بشكل عام وليس تعريفاً خاصاً حسب مزاج هذه الجهة أو تلك.

يقول الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله تعالى - عن الركن الثانى من أركان التربية وهو التفاهم: (وحاسبوا أنفسكم حسابا دقيقا على الطاعة والمعصية ثم بعد ذلك لينصح كل منكم أخاه متى رأى فيه عيبا وليقبل الأخ نصح أخيه بسرور وفرح، وليشكر له ذلك، وليحذر الناصح أن يتغير قلبه على أخيه المنصوح بمقدار شعرة...).

مطلوب من كل منا أن يقوم بعملية مراجعة وتقييم ونقد لأقواله وأفعاله بين الحين والآخر، وتكون تلك المراجعة أكبر بحق من تحمل أى نوع من المسؤولية فالأخير بعنقه أمانة وعليه أن يحملها بكل صدق وأن يراجع نفسه ومواقفه وقراراته كل حين، بل الواجب على جماعة الإخوان أن تنشئ مؤسسة مستقلة مهمتها المتابعة والمراقبة والنقد والمراجعة والتقييم.

وأن يخضع الجميع الكبير والصغير والأمير والمأمور دون حرج ولا مجاملة فى غير موضعها بلا استثناء للنقد والتقييم والمراجعة بشكل حر ونزيه وشفاف ودون تضايق وتذمر. فلا كهنوت فى الإخوان فنقول نعم أخطأ المرشد السابق عاكف فى عبارة «طز فى مصر» وأخطأ الدكتور بديع فى استجداء الإفراج عن المعتقلين من مبارك الأب..!

ذاكروا التاريخ

د. عبدالهادى مصباح
hadymesbah@yahoo.com

لا شك أن ما حدث - ولا يزال يحدث - منذ يوم ٢٥ يناير فى الشارع المصرى، يثير الكثير من الفخر والاستغراب والاندهاش، فبعد أن اعتقد الكثيرون أن قلب الأمة المصرية من الشباب قد توقف، وأن عقلها من الشيوخ والمثقفين قد أصيب بعته الشيخوخة، فإذا بالقلب يعود لينبض مرة أخرى وبقوة بعد أن أصيب بصدمتين من الكهرباء أعادتا له الحياة، أولاهما بعد ما حدث أثناء انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، واليأس والإحباط اللذان أصابا الجميع من إمكانية التغيير السلمى، وتنفيذ إرادة الشعب، أما الثانية فكانت أحداث تونس التى جعلته يستدعى ما بداخله من رصيد حيوى وقوة هائلة يستطيع أن يصنع بها المعجزات، وعندما بدأ القلب ينبض بدأت الدماء تتدفق فى الشرايين التى كادت أن تتصلب بفعل عدم الحركة أو طول الرقاد، وبدأت العقول تنتعش وتستعيد ذاكرتها الوطنية التى طالما تمردت على الاستبداد والظلم والفساد.

ولقد سبق أن كتبت فى هذا المكان بعد انتخابات مجلس الشعب الأخيرة ما نصه: «بمنتهى الأمانة أقول لكم كلمة حق - من شخص من هذا الشعب يحب مصر ولا ينتمى لأى من الأحزاب الرسمية أو المحظورة - أقول لكم لقد أخطأتم، فإذا كانت مبرراتكم أن المعارضة فقيرة وفاشلة ولا توجد بها كوادر يمكنها المنافسة، فالرد المنطقى أنكم أنتم الذين صنعتم هذه العزلة، وظللتم تكذبون وصدقتم كذبكم، وواصلتم الضغط على هذا الشعب الطيب حتى انفجر، فلا يوجد أى نوع من الوعى أو الممارسة السياسية فى المدارس والجامعات، والأمن يضيق الخناق عليهم إذا نزلوا إلى الشوارع ليحتكموا إلى الناس - فيما عدا بعد مباريات الكرة فقط - وتحول المدارس للسياسة من مؤمن بفكر ومبادئ عامة، إلى مستفيد يبيع صوته لمن يدفع أكثر، أو يجنى من ورائه مصلحة أو منفعة مباشرة، وإذا كان الحزب الوطنى بهذه القوة والعافية، فلماذا يحتمى بهيبة وشعبية الرئيس مبارك، رئيس الدولة كرئيس للحزب؟ أرجو ألا تأخذكم نشوة الانتصار وتعتقدوا أنكم حققتم أهدافكم، فما خرج من نتائج يعد فضيحة للممارسة السياسية فى مصر أمام دول العالم الخارجى أجمع، أما على المستوى الداخلى فقد أصابنى ومثلى الكثيرين من الشيوخ بالإحباط، وأصاب الشباب فى مقتل فى حلمه بممارسة ناضجة للديمقراطية تحقق أحلامه فى التغيير وتحسين أوضاعه سلمياً عن طريق صندوق الانتخاب، كما كنا نحاول أن نقنعهم دائماً قبل الانتخابات - ولو على المدى البعيد - فنحن كدولة وحضارة وتاريخ نستحق أفضل من ذلك».

والآن حدث ما حذرنا منه، فخرج الناس يهتفون بسقوط النظام، ولأول مرة بسقوط الرئيس مبارك، نفس الرجل الذى خرجوا جميعاً فرحاً بنجاته من محاولة اغتياله فى أديس أبابا، لقد تغيروا لأن أولى الأمر - وهو على رأسهم - قد استهانوا بهم وبمعاناتهم، وبمطالبهم وبالحد الأدنى من طموحهم، ولايزال النظام يتجاهل مطالبهم وأنينهم ويتهمهم بأنهم مدفوعون من قوى غير وطنية، وهذا غير صحيح، نعم خرج بعض الغوغاء بعد انسحاب الشرطة المفاجئ وتأخر الرئيس المستفز والمستغرب عن مطالب شعبه، ولكن هؤلاء ليسوا كل الثوار من الشباب المفرح الذى عبر عن نفسه بحضارة ورقى فى بداية الأحداث.

ومع كل هذا فمن رأيى أن الفرصة مازالت سانحة أمام الرئيس مبارك لينظر بعين البصيرة والحرص على شعبه الذى سوف يسأل أمام الله عنه، فماذا سيقول لربه غداً؟ ولقد تابعت الخطاب المحبط والمخيب للآمال الذى ألقاه الرئيس، والذى لم يتطرق إلى أى من المطالب الأساسية للشعب من تغيير للدستور وتعديل المادتين ٧٦ و٧٧، بما يضمن تداول السلطة بحرية، وحل مجلسى الشورى والشعب الذى لا يمثل هذا الشعب على الإطلاق، وأن تكون الحكومة الجديدة بعيدة عن سطوة رجال الأعمال، وأن تجرى انتخابات جديدة نزيهة تحت إشراف قضائى كامل، وإعمال أحكام القضاء، وإصدار قوانين صارمة لمقاومة الفساد وعقاب المفسدين، وضبط الأسواق والغلاء الفاحش الذى يئن الناس منه، وتوفير الحد المقبول من التعليم والصحة، مازال هناك وقت لكى ينزل مبارك على رغبة شعبه، ولو مرة واحدة، لأن هذا الشعب هو الذى يستمد شرعيته ووجوده منه، أرجوك جنب البلاد فتنة وصراعاً ودماء سوف تراق حتى يستجيب القدر لإرادة الشعب، وإذا لم تصدقونى.. ذاكروا التاريخ.

تخاريف

جلال عامر

galal_amer@hotmail.com

التعبير السلمى والتغيير السلمى

ليه يا حبيبتى ما بينا دايماً سفر.. ده البعد ذنب كبير لا يغتفر.. فلا المظاهرات قامت لإقالة أحمد نظيف ولا المدرعات نزلت لحماية أحمد عز.. والجميع يدعو الشعب إلى التعبير السلمى ويدعو الدولة إلى التغيير السلمى، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام، وأنا شخصياً أعرف الدكتور على السلمى، أستاذ أمراض النساء الذى يقوم بتوليد الفجر من رحم المستحيل، ولا نلجأ إليه إلا عند غياب «الداية» أو غياب «العدل»، فإذا كان الحزب الوطنى موجوداً فى المجلس المحلى وفى مجلس الشورى وفى مجلس الشعب وفى مجلس الوزراء، فمن الطبيعى أن يتواجد الناس فى الشوارع، فلا تلوموهم ولوموا المهندس الذى حولها من «حديد» إلى «حديد ونار»، وإذا كانت مظاهرات «القلب» فى القلب فإن مظاهرات الأطراف (سيناء ومطروح) محل نظر فانتبهوا أيها السادة وحافظوا على وحدة تراب الوطن وفى الدين والفلسفة والفن والأدب يضحى الفرد من أجل المجتمع ما عدا فى مصر، وقد رأيت فيلم «من أجل حبى» الذى مات فيه الجميع وبقى الحب وشاهدت مسرحية «من أجل كرسى» التى توفى فيها الجمهور وبقى «الكرسى».

ومبروك وعقبالك فقد شممت قنابل الدخان ثلاث مرات فى (٦٨) وفى (٧٧) وفى (٢٠١١)، وأصبحت «هاتريك» ويؤكد أصدقائى أننى سوف أدخل موسوعة جينز مثل حكام المنطقة بينما ترى زوجتى أننى سوف أدخل السجن.

كان الجيتار يغنى مع صلاح جاهين:
إزاى شبابنا يقوم وياخد دوره
من غير صراخ يؤذيه ويجرح زوره
يا هل ترى أحسن له يقعد ساكت
أو نتركه ولو خرج عن طوره..؟!
.. اسألوا الدكتور «على السلمى»

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com

حياته الجديدة

راح يفتش فى حجرته بسرعة محمومة. يريد أن يفهم كيلا يجُن. أسوأ شىء فى العالم ألا تقف على نقطة ارتكاز. كيف جاء إلى هذا العالم؟ إلى هذه الحياة الرخيصة البديلة؟ إلى هذا البيت الخانق؟ فتح الأدراج كلها، كلها متراقصة غير مثبتة فى مكانها. أين هذا من أثاث قصره، من درج مكتبه الذى يُغلق بلمسة واحدة. أفرغ الدولاب من محتوياته. عثر على شهادة ميلاده. راح يقرؤها بعين زائغة. اسمه صحيح. اسم والده صحيح أيضا، تاريخ الميلاد هو التاريخ نفسه. فيما عدا ذلك كل شىء مختلف.. أم أخرى! مولود فى مركز تلا! استغرق وقتا حتى يتذكر أنه يوجد فى مصر مكان اسمه (تلا). مهنة والده أيضا متغيرة. موظف فى الجمعية الزراعية بتلا. تمنى أن يضحك ساخرا ولكن الضحكة لا تطاوعه. زعيم البلاد موظف فى جمعية زراعية!! فكيف يستوعب هذا وكيف يعقله؟!

خرج إلى صالة البيت. هناك شاهد المرأة المفروض أنها أمه. مصرية بسيطة طيبة، فيها حنان الأمهات. سألته هل تناول الإفطار فغمغم بكلمات مبهمة. نظر إلى البيت فى فزع. أهذا هو البيت الذى عاش فيه عمره؟! والذى ربما يعيش فيه بقية عمره؟ انتفض فى فزع. مستحيل أن يحدث هذا. لابد أنه سيستيقظ عما قريب وسيجد نفسه فى مخدعه. شىء شرير حدث له بالأمس منذ أن رأى هذا الوجه الغامض الذى فوجئ به فى الحفل، ينظر إليه فى سخرية. بعدها فقد الوعى. تفسير اللغز كله مع هذا الرجل، ولكن كيف الوصول إليه؟!

يشعر بأنه سيختنق. ينبغى أن يخرج حالا. خلع البيجامة فى اشمئزاز. قديمة رثة مهلهلة. نظر حوله فى حيرة. وجد ملابسه معلقة على مشجب. رخيصة ككل شىء حوله. الجورب ممزق، الحذاء. مستحيل أن يرتدى مثل هذا الحذاء. أين أحذيته الفاخرة اللامعة؟ وضع قدمه فى الحذاء وهو يتمنى ألا يكون مقاسه. للأسف استراحت قدمه على الفور. هذا معناه أنه ارتدى هذا الحذاء القديم لفترات طويلة. ألقى نظرة عابرة على صورته فى المرآة الطويلة المشروخة. أين ذهبت نضارته؟ أين الرونق والنعمة أين؟!

فتح الباب فى رفق، نزل الدرج فى رعب. هذه السلالم الضيقة المتآكلة، تفوح منها رائحة عطنة. صفائح القمامة أمام الأبواب. القطط تتشاجر على مخلفاتها. أمام باب البيت «مدخل مجارى». المياه عطنة خضراء مسودة. نظر حوله فى حيرة من يجرب الموقف لأول مرة. كيف يصل إلى الجانب الآخر؟! فى قصوره القديمة - أحقا أصبحت قديمة؟! - كان يطالعه المدى الأخضر إلى آخر آفاق البصر، وأحواض الزهور الضاحكة. نظر حوله فى فزع. وجد حجارة قديمة متناثرة ففهم أنه يجب أن يحفظ توازنه عليها كى يمر دون أن يتسخ. لم يكن أمامه حل آخر، حاول.. لكن لأنه لم تكن لديه تجارب سابقة، فإنه فقد توازنه ووجد حذاءه يغوص فى المياه العطنة، ويبتل جوربه بالكامل.

(نستكمل غدا)

[redacted]

«المصري اليوم» ترصد «جمعة الغضب» سيراً على الأقدام من أمام مقر الرئاسة حتى «قصر العينى»

المتظاهرون تخوفوا من الإشتراك فى مظاهرة روكسى بعد الصلاة.. وبمرور الوقت اشتبكوا مع الأمن

مصاب فى المواجهات مع الأمن فى رمسيس



هنا تتساقط صور الرئيس



صرخة

السبتية.. علشان مصر

تصوير ـ محمد عبدالوهاب





نقطة مرور عبدالمنعم رياض لحظة اشتعالها

أمطرت سماء مصر قنابل مسيلة للدموع.. فبكى الضباط لأنهم سقطوا أمام إرادة المتظاهرين

كتب ـ هيثم دبور:

٧:٠٠ صباحاً

العريش.. «نقطة تفتيش بالوظة»

هنا يبدأ يوم التغيير بشكل اعتيادى، سائق التاكسى الذى وافق أن يقلنى فى السابعة صباحا للحاق بالسوبر جيت المتجه نحو العريش حيث تشتعل قرية الشيخ زويد، قال بعد سؤاله عن الوضع: «لسه موصل عميد لميدان التحرير.. البلد شكلها كويسة ومش هيحصل حاجة»، أسأله: «وهل تتمنى حدوث شىء؟»، فيجيب بعد تنهيدة طويلة: «طبعا.. مين فى مصر ميتمناش يشوف وشوش جديدة وناس جديدة»، ويسأل: «مسافر على فين؟»، فأجيب: «العريش»، فيردد: «خليها تولع أكتر.. والله البدو رجالة».

يتحرك السوبر جيت فى اتجاه العريش، تمتد يد أحد أفراد الأمن فى نقطة تفتيش بالوظة لتوقظنى من غفوة، يسألنى وزميلى المصور محمد عبدالوهاب عن بطاقاتنا، ويطالبنا بفتح الحقائب، تربكه آلة التصوير الفوتوغرافى الموجودة مع زميلى، ويزداد ارتباكه بعد أن يكتشف أننا صحيفان، يطالبنا بالنزول ويأمر السوبر جيت بالتحرك، يدون بياناتنا، ويحاول التحدث فى هاتفه ليسأل رؤساءه عن إمكانية السماح لنا بالعبور، فتأتيه الإجابة: «خليهم يجيبوا تصريح من الداخلية»، ينقل الرسالة ويزيد عليها: «بس على فكرة شبكات المحمول كلها واقعة يعنى مش هتلاقوا حد دلوقت».

يمر الوقت ولا نستطيع الوصول للداخلية أو الاتصال بالجريدة من أجل التصاريح، نقرر العودة، نقف على الجهة المقابلة فى انتظار أن تقلنا أى سيارة لنلحق بصلاة الجمعة فى القاهرة، يقول النقيب محمد، ضابط الأمن المسؤول عن نقطة تفتيش بالوظة: «لازم تكتبوا احنا بنتعب قد إيه ومبناخدش فلوس كويسة برضه»، أسأله عن رأيه فى المظاهرات فيجيب: «كل اللى أعرفه عن المظاهرات إن بقالى ٣ أيام منمتش.. وعايزها تخلص»، أسأله: «تخلص لمصلحة مين؟» فلا يجيب.

١٢,٣٠ ظهراً

مصر الجديدة «مقر الرئاسة»

يوافق «محمد» سائق عربة ثلاثة أرباع نقل على أن يقلنا إلى العبور، نجلس بجواره، المحمول لايزال يعمل خارج نطاق القاهرة الكبرى، يدير «محمد» مؤشر راديو السيارة فتتهادى أغنيات شعبية، تعلو موسيقى أغنية «الدنيا خربانة»، يدندن «محمد» مع الأغنية، يمر بجوار كوبرى «السلام» يخرج ٥ جنيهات لـ«الكارته» فيناوله الرجل ورقة مرور، يعلق دون أن نسأل: «ولاد الكلب عاملين فيها شرفاء النهارده، الراجل ده يوميا بياخد منى ٢ جنيها يحطهم فى جيبه عشان أعدى من غير ما يدينى الورقة، وأنا وهو بنستفيد»

يتحدث «محمد» عن معاناته فى مهنته كسائق نقل، يقول إنه يخاف التظاهر لأن عنده «أولاد»، ويكمل: «بس ربنا يبارك للرجالة اللى نازلة النهارده»

ينزلنا الرجل إلى سائق تاكسى عند موقف «العبور»، نركب بجوار السائق الذى لم يذكر اسمه، عند بنت وولد، البنت متزوجة ولديها طفلان، والثانى طالب فى الجامعة العمالية، تعيش ابنته بعد الزواج معه فى نفس الشقة، يعلل: «الراجل جوزها بياخد ٦٠٠ جنيه كان بيدفع منها ٤٠٠ إيجار شقة، قلت لهم سيبوا الشقة وتعالوا اقعدوا معايا»

نمر بجوار القصر الرئاسى، متاريس عسكرية و نحو ٢٠ سيارة أمن مركزى واتجاه إجبارى إلى ميدان روكسى حيث اندلعت أولى مظاهرات الجمعة الماضى، يقف الناس يشاهدون الأحداث، يتحدث اثنان يقول أحدهما بصوت عال: «هنروح المظاهرة؟»، فيجيبه الآخر: «لأ يا عم واحنا مالنا»

١:١٥ ظهراً

العباسية «مسجد النور»

القرار كان بأن نكمل المسيرة سيرا على الأقدام، لأن السيارات لا تمر، الآلاف يخرجون من مسجد النور، يهتفون «تغيير.. حرية .. عدالة اجتماعية»، و«ارحل ارحل يا مبارك.. قصر جدة فى انتظارك»، ثم هتافات «باطل .. باطل..»، أغلب الحضور شباب، تتفاوت طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، شباب جامعى ومؤهلات متوسطة، بعض الأطفال يحملون حجارة، ينهرهم رجل لا يعرفهم «حجارة لأ .. سلمية .. سلمية» فتردد الجموع خلفه: «سلمية .. سلمية»

٢:٠٠ ظهراً

السبتية «حينما تتساقط صور الرئيس»

الأعداد تزداد.. تنضم مظاهرتا السبتية والعباسية لتكونا فريقا كبيرا يجاوز ١٠ آلاف، فى الأفق رجال الأمن المركزى يسدون الطريق إلى ميدان «رمسيس»، وراء هذا السياج الأمنى يبدو متظاهرو مسجد الفتح، تنطلق القنابل المسيلة للدموع لتحذر القادمين، يشابكون أيديهم، ويقررون الدخول مهما كلفهم الأمر، عشرات القنابل التى تنطلق فجأة، يهرول المتظاهرون عائدين مرة أخرى، بعض الحالات أصابها الاختناق، يحملها الرجال، فى الشرفات والنوافذ التى تطل على محطة الترام الأخيرة فى رمسيس يبدأ الناس فى إلقاء الأقمشة والمياه وزجاجات المياه الغازية والخل والبصل، تخرج سيدة صوتها يصدح فى شرفة منزلها: «ربنا يوفقكوا يا رجالة مصر».

أمام المستشفى القبطى تظهر صورة الرئيس مشيرا بيده بجوار عبارة «علشان مصر»، يقوم المتظاهرون بإلقاء الحجارة على اللوحة فيحذر أحد المتظاهرين أن تصيب الحجارة «المستشفى القبطى»، فيغير المتظاهرون تكتيك التعبير عن رأيهم ويقررون الاكتفاء بقطع صورته، تتبقى كلمة «علشان مصر» للحظات قبل أن تنقطع اللوحة بالكامل.

٣:٠٠ عصراً

رمسيس «الأمن يضرب بيد من حديد»

على كوبرى المشاة يقف المتظاهرون يطالبون مظاهرتى السبتية والعباسية بالانضمام لمظاهرة رمسيس، يطلق الأمن سيلاً من القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطى، قبل أن يثير ذلك حفيظة المتظاهرين الذين بدأوا إلقاء الطوب، تشتعل الاشتباكات ويخرج من ميدان رمسيس موتوسكل عليه شخص يفر من المعركة، نوقفه ونطالبه بأن يحملنا معه، اسمه «حمادة مجدى» يعمل محاميا، يمتلك مكتبا وأراد تغيير الأوضاع ويشعر بأنه نجح مثلما نجح فى الصعود إلى كوبرى أكتوبر من الطريق العكسى من منزل غمرة، فوق رمسيس تبدو رحى المعركة أعنف، القنابل المسيلة للدموع تمنع الجميع من الرؤية، احتمالات حدوث حوادث تتزايد بين السيارات التى تسير فوق الكوبرى بشكل عكسى، يقف مجموعة من العساكر ومعهم «حمادة مجدى» ينظرون إلى المعركة قبل أن يصرخ «الله أكبر».

٤:٠٠ عصرا

عبدالمنعم رياض «الأمن يحترق»

«الله أكبر» كانت تكبيرة تعلن عن إقامة صلاة العصر فوق كوبرى أكتوبر، المصلون يتساءلون عن مكان القبلة، ويبدأون فى الصلاة، يبدو المشهد أمامهم ناريا، كشك الشرطة فى الميدان تم إحراقه تماما، يبدو أمن فندق «هيلتون رمسيس» مرتاعا، الأجانب يصورون المعركة المشتعلة، هنا سيستمر المتظاهرون فى الصمود رغم استمرار الاشتباكات، سيحاولون الكرّة رغم القنابل والرصاص المطاطى والمدرعات التى تقتحم كوبرى قصر النيل لتمنع مظاهرة المهندسين من الانضمام لمظاهرة التحرير، تمر ساعة قبل أن يبدأ الأمن فى التهاوى، حينها يبدأ الجيش فى النزول إلى الشارع، فى الوقت الذى تستمر فيه الاشتباكات أعنف فى شارع قصر العينى، تبدو جريدة «روز اليوسف» خاوية على عروشها، القنابل المسيلة للدموع تمطر السماء، والمتظاهرون يرشقون الأمن بالحجارة، قوات الأمن تطارد المتظاهرين، يركضون للاحتماء بمقر «المصرى اليوم»، يتعثر بعضهم وأسقط بالتبعية، يمد «محمد عبدالوهاب» يده قبل أن ندخل مقر الجريدة فى الخامسة والنصف حين صدر قرار حظر التجول، وإغلاق مصر على ثوارها ولا شىء سوى الفوضى.

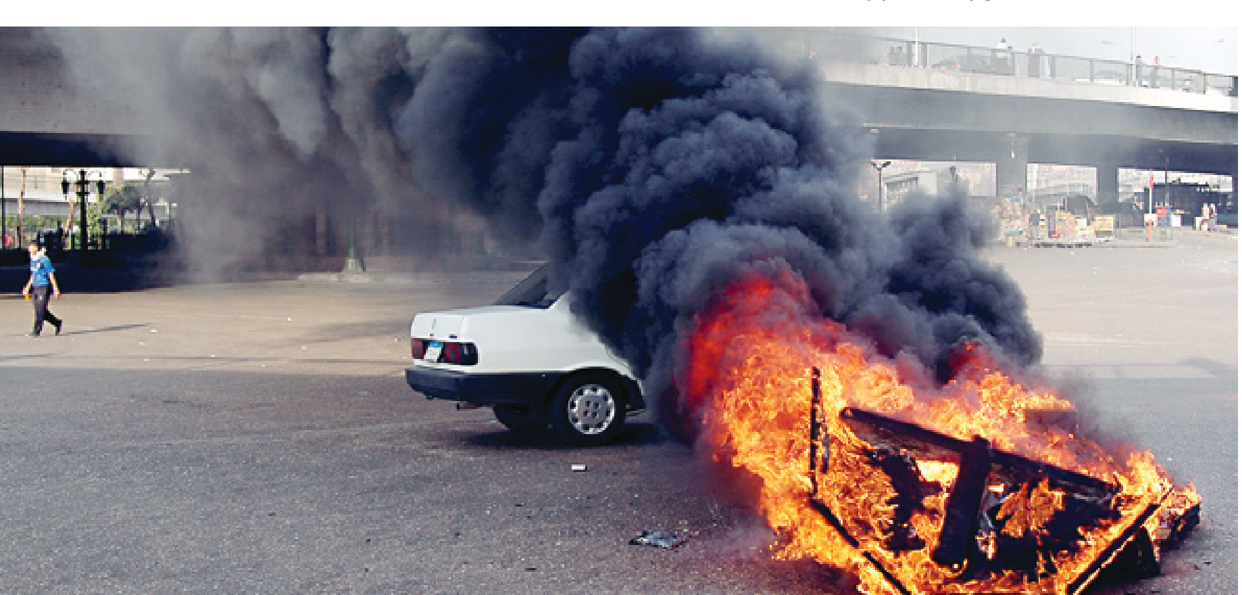


..وتواصل الاحتراق





..واحترق تماماً



سيارة تحاول المرور





الآلاف أمام مسجد النور

تصوير ـ أدهم خورشيد

أسفل كوبرى أكتوبر تشتعل النيران



سيارات تحاول الوصول إلى كوبرى أكتوبر

أنباء عن اعتذار أمريكا عن عدم ملاقاة المنتخب فى فبراير.. و«الأوليمبى» لا يعرف مصير لقاء نيجيريا

ملاعب
المصرى اليوم

كتب - محيى وردة:

علمت «المصرى اليوم» أن الاتحاد الأمريكى لكرة القدم قد يعتذر عن عدم حضور منتخبه إلى القاهرة لملاقاة المنتخب الوطنى يوم ٩ فبراير المقبل فى إطار الأجندة الدولية، واستعدادات الفريق لتصفيات كأس الأمم الأفريقية.

وأكد مصدر مطلع أن الجانب الأمريكى تلقى أوامر من حكومته بعدم الذهاب إلى مصر فى ظل المظاهرات التى تشهدها البلاد، خصوصاً أن الفريق حدد موعد وصوله بعد أسبوع.

وأكد عبدالستار على، شقيق زكى عبدالفتاح، مدرب حراس المرمى، أنه تلقى اتصالا من شقيقه عقب مظاهرات الثلاثاء الماضى، أكد خلالها الأخير أن الاتحاد الأمريكى بصدد إصدار قرار رسمى بالاعتذار عن اللقاء.

يأتى هذا الوقت الذى نفى فيه أحد مسؤولى الاتحاد وصول خطاب رسمى من الاتحاد الأمريكى بالاعتذار، خصوصاً أن الاتحاد مغلق منذ يومين بسبب الأحداث التى تشهدها القاهرة وعدد من المحافظات.

فيما أكد حمادة صدقى، المدرب المساعد، أن الجهاز الفنى لا يعلم شيئاً خصوصا أن الاتصالات فى مصر كانت مقطوعة، وقال: إن أعضاء الجهاز فشلوا على مدار الساعات الماضية فى التواصل، مشدداً على أن الجهاز ملتزم ببرنامج الإعداد وفقا لوصول الفريق الأمريكى، وأضاف: «الساعات المقبلة ستشهد حسم الموقف ومصير المعسكر».

وتتجه النية داخل الفريق لإقامة المعسكر والاستفادة بالبرنامج الموضوع فى تجهيز اللاعبين، خصوصاً أن الدورى موقوف، وهو ما يهدد لياقة اللاعبين.

من ناحية أخرى، يعانى المنتخب الأوليمبى من عدم وجود مباراة ودية فى أجندة فبراير حيث فشلت الاتصالات فى الاتفاق مع الفريق النيجيرى بعد اعتذار بوركينا فاسو وكوت ديفوار حيث اتفقت الأولى على اللعب مع المغرب. وتتجه النية إلى إقامة المعسكر والاكتفاء بالتدريب فى حالة الفشل فى الاتفاق على مباراة ودية.

وأكد معتمد جمال، المدرب العام، أن أعضاء الجهاز الفنى فشلوا فى الاتصال ولا يعلمون شيئا عن مصير المباراة، وقال: «سننتظر حتى تتضح الصورة وأتمنى أن تنتهى تلك الأحداث على خير بما لا يؤثر على استعدادات المنتخبات والفرق المصرية خصوصا أن الفريق يقترب من أول مباراة رسمية فى مسيرته، إضافة إلى استعداد المنتخب الأول لمباراة مصيرية أمام جنوب أفريقيا فى مارس المقبل».

«ثورة الغضب» توقف الحياة فى الأندية

الأهلى يجمد النشاط الرياضى.. الزمالك يغلق أبوابه.. والإسماعيلى يلغى التدريبات

كتب - إيهاب الخطيب وبليغ أبوعايد وإسلام صادق وإيهاب الفولى وخالد الظواهرى:

تسببت «ثورة الغضب الشعبى» فى توقف الحياة تماماً داخل الأندية الرياضية، خاصة الكبرى. قرر مجلس إدارة النادى الأهلى برئاسة حسن حمدى، تجميد النشاط الرياضى بالنادى لأجل غير مسمى بسبب المظاهرات، وأرجأ المجلس اجتماعه الذى كان مقررا له مساء اليوم لمناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالنادى، على رأسها الموقف من المشاركة فى البطولة العربية لكرة اليد المقررة بتونس خلال شهر مارس المقبل.

وأرجأت لجنة الكرة أيضاً اجتماعها الذى كان مقررا اليوم أيضاً لمناقشة قائمة الفريق الأفريقية والمحلية لحين عودة النشاط الرياضى، وأرسلت إدارة النادى خطابا، أمس، لاتحاد الكرة يحفظ حقه فى قيد لاعب أجنبى فى فترة لاحقة بسبب انتهاء فترة القيد الشتوية اليوم، وعدم تمكن النادى من حسم الأمر بسبب الأحداث الساخنة.

وكلف مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، جهازه المعاون بإعداد خطة تدريبية لإبلاغها للاعبين لأدائها بمنازلهم للاحتفاظ بمعدلات لياقتهم البدنية.

فيما طالب البرتغالى لاعبيه بالاحتفاظ بأوزانهم وعدم الخروج عن برامج التغذية الموضوعة لهم، حتى لا يتأثروا بفترة الغياب عن التدريبات اليومية.

وشهدت أروقة النادى أمس امتناع الأعضاء عن الحضور لمقرى النادى بالجزيرة ومدينة نصر، خوفا من التعرض لأى مكروه ولتفادى التعرض لجموع المتظاهرين الذين ينتشرون فى القاهرة بصورة كبيرة.

من جانبه، أكد محرم الراغب، مدير عام النادى، أن الإدارة ملتزمة بالقرارات الشرعية، وحظر التجوال الذى أقره الحاكم العسكرى، وأن النادى سيستقبل أعضاءه فى الساعات المقررة ويغلقها مع الموعد المعلن لحظر التجوال حرصا على سلامة الأعضاء وأمن الوطن.

وشدد الراغب على أن الأعضاء التزموا يوم الجمعة بمواعيد الحظر، وغادروا مقرى النادى بالجزيرة ومدينة نصر عند السادسة مساءً.

من جانبه أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادى، أن الجهاز الفنى غير قادر على وضع برنامج خاص للفريق الأول لكرة القدم، وفقا للظروف المحيطة، وعدم وجود رؤية للمستقبل أو الموعد التى ستستأنف فيه مباريات الدورى.

وفى نادى الزمالك، توقفت الحياة تماما ترقبا للأحداث الجارية وثورة الغضب، وأكد المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، أن صلته بالنادى انقطعت تماما، أمس الأول، وأن الأحداث المتصاعدة أجبرته على البقاء فى منزله.

وقال: «تم إرجاء مناقشة جميع الملفات المهمة بما فيها التجديد لأحمد حسام (ميدو)، وأشار إلى أن ما يشغله الآن هو كيفية صرف الرواتب المتأخرة للعاملين بالنادى.

وناشد جلال إبراهيم، أعضاء النادى، حماية ناديهم والتصدى لأى أعمال شغب وعنف، وأعرب عن أمله فى وصول بعثة فريق الكرة الأول اليوم بسلامة الله قادمة من كينيا بعد مواجهة ستارز الكينى، أمس الأول، فى ذهاب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية.

وأعرب جلال إبراهيم عن أمله فى ألا يتحول الأمر إلى مزيد من الفوضى، وطالب الشباب المصرى بالحفاظ على مقدرات وطنه.





جلال ابراهيم — نصر أبو الحسن — محرم الراغب — علاء مقلد

غياب أمنى تام.. ومخاوف من تصاعد أحداث العنف والتخريب

⏮ محرم الراغب: ملتزمون بحظر التجوال.. مخاطبة اتحاد الكرة لحفظ حق النادى فى قيد «الأجنبى»

⏮ جلال إبراهيم: خائف من الفوضى.. علاء مقلد: نراهن على وعى المواطنين ميدو: أتمنى أن يعود الهدوء.. وجوزيه يضع برنامجا للاعبين لأدائه فى منازلهم

⏮ جماهير الإسماعيلية هتفت ضد مجلس الإدارة أثناء مرورها أمام النادى.. و«فوتا» يطلب إبعاد اللاعبين بمعسكر مغلق

وراهن اللواء علاء مقلد، مدير عام النادى، على وعى المواطن المصرى، خاصة أنه لا توجد قوات شرطة لتأمين النادى ومنشآته، وقال: «حتى الآن لم تطل يد التخريب النادى، وهذا دليل على وعى المواطن المصرى بأن النادى منشأة رياضية اجتماعية ملك للجميع»، وشدد على أن أمن النادى متواجد ويقوم بمهام عمله رغم صعوبة التواصل بينهم، وأوضح أن الاتصال بينه وبين مجلس الإدارة انقطع تماماً.

يأتى ذلك فى الوقت الذى توقفت فيه جميع الأنشطة الرياضية، وامتنع الأعضاء عن الحضور إلى النادى، ومن جانبه، أكد أحمد حسام «ميدو» تفهمه للأوضاع الحرجة التى يمر بها الوطن، وأنه لا يمكن التحدث فى مثل هذه الأمور عن عقده، خاصة أن هناك اتفاقا على جميع الأمور.

وأعرب عن أمله فى أن تجتاز البلاد هذه الفترة العصيبة ويعود الهدوء مجددا، فيما حرص أعضاء بعثة فريق الكرة الأول أمس بعد عودة الاتصالات الهاتفية على الاطمئنان على ذويهم والاستفسار عن الأوضاع داخل مصر.

وفى الإسماعيلى، حاصرت قوات الأمن أبواب النادى خوفا على منشآت النادى من مظاهرات الغضب، وسادت حالة من القلق والتوتر بين الرياضيين والمسؤولين بعد الهتافات التى رددها المتظاهرون أثناء مرورهم من أمام النادى، وكلها تهتف ضد مجلس الإدارة، وتندد بإسقاط النظام.

وتسببت الأجواء المشحونة فى إلغاء التدريبات، وقال طارق أبوالليل، المدير الإدارى: «كان صعبا إقامة مباراة كهرباء الإسماعيلية، أمس».

ومنح مارك فوتا، المدير الفنى، لاعبيه راحة سلبية، أمس واليوم، لحين استقرار الأوضاع وعودة الهدوء، وقال أحمد قناوى، المدرب العام للفريق، إن الجهاز الفنى فى حيرة شديدة بسبب سخونة الأجواء وعدم انتظام التدريبات، وأوضح أن الجهاز الفنى منح اللاعبين إجازة اليوم، وسيتم استئنافها بداية من غد فى حالة هدوء الأجواء. وأشار قناوى إلى أن النادى يقع فى منطقة قريبة من المظاهرات والأحداث والمشاحنات.

وطالب مارك فوتا، المدير الفنى، رسمياً من مجلس الإدارة، بإقامة معسكر بأحد الأماكن البعيدة عن الأحداث، واقترح إقامته بالقرية الأوليمبية أو فندق «ميرسكور»، لإبعاد اللاعبين عن تلك الأجواء، وقال فوتا: «إن تأجيل مباريات الدورى لأجل غير مسمى جاء فى مصلحة النادى، وذلك لتجهيز المصابين أحمد الجمل وعمرو السوليه، وزيادة تجانس جون أويرى الذى وصلت بطاقته الدولية».

ويخضع حالياً ثلاثة لاعبين من القسم الثانى للاختبار، وكان مقررا اختبارهم فى إحدى المباريات الودية التى تم إلغاؤها، وهم: عماد عبدالمنعم مدافع القناة الحالى والإسماعيلى سابقا وعبدالرحمن مسعد، لاعب فريق الرجاء بمرسى مطروح ومحمد سمير لاعب منتخب السويس، ويسعى الجهاز الفنى لقيد لاعبين بقائمة الفريق من بين الثلاثة.

وفى شأن آخر، اعتذر حسنى عبدربه لاعب الفريق رسميا إلى مارك فوتا، المدير الفنى، بعد المشادة العنيفة، التى حدثت بينهما وفى المران الأخير الذى سبق الاستعداد لمباراة بتروجيت المؤجلة، ورغم اعتذار عبدربه، إلا أن الجهاز الفنى أقر عقوبة مالية على اللاعب لم تتحدد قيمتها.

وفى نفس الإطار عبر حسنى عبدربه، لاعب الفريق عن عدم ارتياحه بسبب تأخر صرف مستحقاته المالية البالغة ٥٠٪ من القيمة الإجمالية لعقده السابق، وبرر اللاعب أسباب (نرفزته) فى الفترة الأخيرة بالضغوط الشديدة التى يتعرض لها واستمرار تجاهله من قبل المجلس.

وعلمت «المصرى اليوم» أن مسؤولاً بارزاً بالنادى عرض على حسنى ضرورة وضع شرط فى عقده الجديد بوضع مبلغ ثلاثة ملايين يورو مقابل الرحيل للخارج فقط.

تأجيل اجتماع اتحاد الكرة والجولة «١٥» بدورى القسم الثانى

كتب - إسلام صادق:

توقفت الحياة داخل اتحاد الكرة نظراً للأحداث التى شهدتها البلاد والمظاهرات التى تجوب شوارع القاهرة وقرر سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة تأجيل الاجتماع الذى كان مقرراً له اليوم لمناقشة الإعلان عن حقوق الرعاية وبرنامج المنتخب الوطنى خلال الفترة المقبلة.

وتأجل اجتماع لجنة البث الفضائى الذى كان سيناقش اعتراض نادى الزمالك على توزيع نسب البث الفضائى وأبلغ سمير زاهر أعضاء مجلسه أنه لو استدعى الأمر لاتخاذ قرار معين سيتم بالتمرير عبر الهاتف لحين تحسن الأوضاع. فيما أكد حازم الهوارى عضو مجلس الإدارة أن اتحاد الكرة لم يتلق أى إخطار رسمى بشأن اعتذار المنتخب الأمريكى لإقامة مباراة ودية مع المنتخب الوطنى يوم ٩ فبراير وقال: قد يصل الاعتذار فى أى وقت وأشار إلى أن زاهر سيجتمع مع الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى باعتباره مشرفاً على الفريق للاستقرار على برنامج المنتخب وفقاً للظروف فى الفترة المقبلة.

من جهة أخرى قررت أمس لجنة المسابقات بالقسم الثانى برئاسة إيهاب لهيطة تأجيل مباريات الجولة الخامسة عشر من الدورى نظراً للظروف التى تشهدها البلاد وقال إيهاب لهيطة رئيس لجنة المسابقات بالقسم الثانى إنه اتخذ القرار بعد تلقى اتحاد الكرة خطاباً من الجهات الأمنية بتأجيل مباريات القسم الأول لحين إشعار آخر ومن ثم أبلغنا أندية القسم الثانى بتأجيل الدورى لحين استقرار الأوضاع.

فيما استغل محمد حسام رئيس لجنة الحكام إيقاف الدورى لعقد جلسة مع أعضاء اللجنة لتصحيح اختبارات الترقى للحكام من القسم الثانى للأول من أجل إعلان النتيجة بمجرد استئناف الدورى.

وأوضح حسام أن الأوضاع فى المحافظات والمدن الإقليمية لا تساعد على إقامة مباريات فى الوقت الحالى وقال حسام تعليقاً على الأوضاع الحالية لن أخرج من منزلى لحين تحسن الأوضاع.

كوريا الجنوبية ثالثة آسيا

الدوحة - (أ.ف.ب):

حلت كوريا الجنوبية ثالثة فى كأس آسيا ٢٠١١ المقامة حاليا فى قطر بفوزها على أوزبكستان ٣-٢ فى المباراة التى أقيمت بينهما على ملعب نادى السد فى الدوحة، لتضمن بالتالى مشاركتها فى النسخة المقبلة المقررة فى أستراليا عام ٢٠١٥. وسجل كوو جا شيول (١٧) وجى دونغ وون (٢٨ و٣٩) أهداف كوريا الجنوبية، وألكسندر غينريخ (٤٥ من ركلة جزاء و٥٣) هدفى أوزبكستان.

واعتمد الاتحاد الآسيوى نظاما يقضى بتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى إلى النهائيات التالية مباشرة، اعتبارا من ٢٠٠٧ التى شهدت نسختها تأهل منتخبات العراق، حامل اللقب، ووصيفه السعودى، وكوريا الجنوبية الثالثة إلى النهائيات الحالية.

وغاب قائد كوريا الجنوبية بارك جى سونغ عن المباراة بداعى الإصابة، علما بأنه كان قد ألمح إلى إمكانية اعتزاله فى نهايتها.

فى المقابل، استبعد مدرب أوزبكستان المهاجم المخضرم ماكسيم شاتكسيخ الذى لم يقدم عروضا جيدة فى البطولة وأشرك مكانه ألكسندر غينريخ.

أوباما يدعو مبارك إلى اتخاذ خطوات «ملموسة» للإصلاح السياسى

«البنتاجون»: رئيس أركان الجيش المصرى يختصر زيارته لواشنطن

واشنطن - «أ. ف. ب»:

دعا الرئيس الأمريكى باراك أوباما الرئيس حسنى مبارك إلى اتخاذ خطوات «ملموسة» فى سبيل الإصلاح السياسى والامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين المعارضين لنظامه. وقال أوباما، مساء أمس الأول، بعد إجرائه محادثة هاتفية مع مبارك استمرت ٣٠ دقيقة «اريد توجيه دعوة واضحة إلى السلطات المصرية بالامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين المسالمين». وأضاف «الشعب المصرى لديه حقوق يتشارك بها الجميع.. وهذا يشمل حق التجمع سلميا والحق بحرية التعبير وإمكانية تقرير المصير، وهذا يندرج ضمن حقوق الإنسان». وأشار أوباما إلى أنه طلب من الرئيس المصرى الإيفاء بالتعهدات التى قطعها فى خطابه للمصريين فى وقت سابق أمس الأول.

وصرح الرئيس الأمريكى «قلت له إن لديه مسؤولية إعطاء معنى لهذه الكلمات. قلت له أن يتخذ خطوات ملموسة للإيفاء بتعهداته».

كان أوباما، عقد أمس الأول اجتماعا استمر ٤٠ دقيقة مع عدد من كبار أعضاء فريقه للأمن القومى لمناقشة أحداث العنف المتسارعة فى مصر، وأمر بإبقائه على إطلاع بالمستجدات خلال اليوم. والتقى أوباما فى المكتب البيضاوى بعدد من المسؤولين فى الإدارة الأمريكية من بينهم نائبه جو بايدن ومستشاره للأمن القومى توم دونيلون، وكبير مستشاريه لمكافحة الإرهاب جون برينان، وعدد من كبار المسؤولين فى الاستخبارات والمسؤولين الدبلوماسيين، حسب ما أفاد به أحد المسؤولين.

وجرى الاجتماع قبيل إدلاء وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، بتصريحات اشتملت على أشد الانتقادات التى توجهها واشنطن إلى الحكومة المصرية حتى الآن، ودعت فيها الحكومة المصرية إلى كبح جماح قوات الأمن والبدء فى تطبيق الإصلاحات.



باراك أوباما

وفى الوقت نفسه، أكد الجنرال الأمريكى جيمس كارترايت، أمس الأول، أن رئيس أركان القوات المسلحة المصرية سامى عنان سيغادر إلى مصر فى ضوء التطورات المتسارعة فى بلاده، بعدما كان يترأس وفداً عسكرياً لإجراء محادثات فى وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» كانت مقررة حتى الأربعاء المقبل.

وقال كارترايت نائب رئيس أركان الجيوش الأمريكية رداً على سؤال فى مؤتمر صحفى «إنه (عنان) لايزال فى الولايات المتحدة وأعتقد أنه ينوى المغادرة اليوم».

وبعد ظهر الجمعة، أوضح المتحدث باسم «البنتاجون» الكولونيل ديفيد لابان أن البعثة المصرية بكامل أعضائها البالغ عددهم ٢٥ شخصا «جرى استدعاؤها من جانب حكومتها».

كانت الاجتماعات تجرى فى إطار لجنة التعاون العسكرى الأمريكى - المصرى حيث تتطرق واشنطن إلى مسائل المساعدة العسكرية وتدريب القوات المصرية مع أحد أبرز حلفائها فى العالم العربى.

ومثل الجانب الأمريكى فى الاجتماعات التى كان من المقرر أن تتواصل حتى الأربعاء المقبل وفداً يترأسه السفير ساندى فيرشبو مساعد وزير الدفاع الأمريكى.

وأضاف الكولونيل «لابان» أن «الوضع الحالى فى مصر تبلور بسرعة كبيرة إلا أن السفير فيرشبو تمكن من حض نظيره المصرى على ممارسة ضبط النفس خلال المحادثات التى دارت الأربعاء والخميس فى البنتاجون».

كما دعا الجنرال كارترايت الجيش المصرى إلى «ضبط النفس» فى مواجهة التظاهرات التى عمت الشارع المصرى بشكل واسع.

الصحف الأمريكية تختلف مواقفها حول «حالة الفوضى» فى مصر

بعضها طالب بمراجعة العلاقات وأخرى طالبت بالحذر.. انديك: إن لم ندعم مبارك فسيسقط النظام وسيسيطر الإخوان المسلمون

واشنطن - «أ. ف. ب»:

تباينت مواقف وسائل الإعلام الأمريكية تجاه ما سمته حالة الفوضى فى مصر، أمس، إذ طالبت صحف بمراجعة العلاقات بين واشنطن والقاهرة، بينما دعت أخرى إلى التزام الحذر. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» فى افتتاحيتها أنه «بدلا من دعوة زعيم عنيد مثل الرئيس المصرى حسنى مبارك إلى تطبيق إصلاحات، فعلى الإدارة الأمريكية أن تحاول تمهيد الطريق لتطبيق برنامج المعارضة بطريقة سلمية». وقالت الصحيفة إنه على الحكومة الأمريكية اختيار محمد البرادعى، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقادة آخرين فى المعارضة، وأضافت أنه على الحكومة الأمريكية «إبلاغ الجيش المصرى بأن القمع العنيف للانتفاضة سيؤدى إلى قطع علاقاته مع الولايات المتحدة».

فى الوقت ذاته، ركزت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» على أن مصر ورئيسها حليفان قويان فى منطقة ينتشر فيها العداء للأمريكيين. وقالت إنه «بتوقيعه اتفاق سلام مع إسرائيل قلص الرئيس السابق، أنور السادات، إلى حد كبير إمكانية وقوع حرب عربية - إسرائيلية كبيرة، ومصر فى عهد مبارك مازالت تلعب دورا فى المحافظة على السلام بين إسرائيل والفلسطينيين». وأضافت: «لا أحد يتوقع أن تدعو الولايات المتحدة إلى تغيير النظام فى مصر». وأخيرا، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن المفاوض فى الشرق الأوسط فى إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، مارتن انديك، تخوفه من أن يفتح سقوط مبارك الطريق أمام الإسلاميين المتطرفين الراغبين فى تعزيز موقعهم فى مصر.

وكتب «إذا لم ندعم مبارك، فسيسقط النظام وسيسيطر الإخوان المسلمون على مصر ويلغون اتفاقية السلام مع إسرائيل». وأضاف أن «ذلك ستكون له نتائج سلبية على المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط». وتعد مصر واحدة من الدول التى تحصل على جزء مهم من المساعدات الأمريكية، إذ تتلقى ١,٣ مليار دولار من المساعدات العسكرية سنويا.

العاهل السعودى يدين «العبث بأمن واستقرار» مصر

الرياض ـ «أ.ف.ب»:

أكد العاهل السعودى فى اتصال هاتفى مع الرئيس المصرى حسنى مبارك أمس إدانته «للعبث بأمن واستقرار مصر» من قبل «مندسين باسم حرية التعبير»، مشدداً على وقوف المملكة إلى جانب حكومة وشعب مصر، حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية.

وذكرت الوكالة أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز أجرى الاتصال مع مبارك فجر أمس. وقد أكد فى الاتصال أن «مصر العروبة والإسلام لا يتحمل الإنسان العربى والمسلم أن يعبث بأمنها واستقرارها بعض المندسين باسم حرية التعبير بين جماهير مصر الشقيقة واستغلالهم لنفث أحقادهم تخريبا وترويعا وحرقا ونهبا ومحاولة إشعال الفتنة الخبيثة». وأضاف العاهل السعودى أن المملكة «إذ تشجب ذلك وتدينه بقوة فإنها فى نفس الوقت تقف بكل إمكاناتها مع حكومة مصر وشعبها الشقيق».



إيران تعتبر التحركات الشعبية «موجة يقظة إسلامية»

طهران - «أ. ف. ب»:

دعت إيران المسؤولين المصريين أمس إلى الامتثال لمطالب المتظاهرين «المطالبين بالعدالة» وتجنب أعمال العنف، كما ذكرت وسائل الإعلام الرسمية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، فى تصريح نشرته وكالة الأنباء الإيرانية، أن «تظاهرات المصريين هى حركة تطالب بالعدالة».

ودعا المتحدث المسؤولين المصريين إلى «تجنب أى قمع عنيف من جانب قوات الأمن والشرطة ضد موجة اليقظة الإسلامية التى اتخذت شكل حركة شعبية فى البلاد».

وأضاف أن «إيران تتابع وتراقب عن كثب الأحداث فى مصر، وتنتظر من مسؤولى البلاد أن يصغوا إلى صوت الأمة الإسلامية وأن يمتثلوا لمطالبها المشروعة».

كانت إيران شهدت فى ٢٠٠٩ أيضا تظاهرات كثيفة ضد الحكومة بعد إعادة انتخاب الرئيس أحمد نجاد المثيرة للجدل. وأسفر القمع عن عشرات القتلى واعتقال آلاف الأشخاص. وحكم على مئات المعارضين بعقوبة السجن التى كانت قاسية أحيانا، وعلى آخرين بالإعدام.

مظاهرة فى باريس دعماً للاحتجاجات فى مصر

ووزارة الخارجية الفرنسية تدعو إلى «ضبط النفس والحوار»

باريس ـ «أ.ف.ب»:

تظاهر مئات الأشخاص فى العاصمة الفرنسية باريس، أمس الأول، دعما للتحركات الاحتجاجية فى مصر، مطلقين هتافات رددوا فيها «مبارك.. ارحل».

وردد حوالى ٤٠٠ متظاهر تجمعوا، تلبية لدعوة من رابطة حقوق الإنسان ولجنة التضامن مع نضال الشعب المصرى: «مبارك.. ارحل» و«ليسقط مبارك» و«الشعب يريد حل الحكومة».

ومن بين المتظاهرين العديد من المصريين وأيضا تونسيون أتوا للتعبير عن تضامنهم بعد أن أدت تظاهرات مماثلة فى بلادهم إلى إسقاط نظام الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على الذى حكم البلاد على مدى ٢٣ عاما.

قالت سارة، المهندسة المصرية البالغة من العمر ٣٦ عاما والتى فضلت عدم كشف اسم شهرتها، خوفا من عواقب محتملة قد تطال عائلتها فى مصر: «إننى هنا لدعم الشعب المصرى والمطالبة بالديمقراطية ورحيل مبارك». وأضافت: «أشعر بالتأثر والفخر بشعبى. أنا سعيدة لأنه يقوى على تحطيم الخوف».

وأبدى المتظاهرون أملهم فى الوصول إلى خاتمة للحركة الاحتجاجية غير المسبوقة فى مصر تشبه تلك التى شهدتها تونس، إلا أنهم عبروا عن مخاوفهم من أن يضع العنف الذى تمارسه قوات الأمن لقمع المتظاهرين حدا لهذه الحركة. كما دعا عدد من الأشخاص الغرب إلى الضغط فى اتجاه تغيير النظام فى مصر.

وفى الوقت نفسه، أعلنت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو مارى، مساء أمس الأول، أن بلادها تدعو إلى «ضبط النفس والحوار» فى مصر، معربة عن «قلقها العميق» حيال الأحداث الأخيرة التى شهدها هذا البلد. وقالت فى بيان إن «فرنسا تعرب عن قلقها البالغ حيال التظاهرات التى تشهدها مصر منذ بضعة أيام والتى اتسعت الجمعة». وأضافت أن بلادها «تأسف للضحايا وتدعو إلى ضبط النفس».

واعتبرت اليو مارى أن «الحوار بين كل الأطراف من شأنه وحده أن يسمح بتطور ملحوظ وإيجابى للوضع بهدف أخذ التطلعات نحو مزيد من الحرية والديمقراطية فى الاعتبار». وتابعت اليو مارى: «يعود إلى السلطات المصرية أن تجد السبل الملائمة لتلبية هذه الأمور»، داعية أيضاً إلى «التهدئة وإلى أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم».

مئات المتظاهرين فى باريس يدعمون التحركات فى مصر

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

فرصة للتأمل والمراجعة

ما حدث فى تونس أعطانا فرصة للتأمل والمراجعة فى جوانب كثيرة من حياة الشعوب وخاصة الشعوب العربية التى تتشابه إلى حد بعيد فى المعاناة مع وجود حاكم ظالم مستبد. والتأمل هنا ليس فقط فيما قام به الشعب التونسى وقراره بأن يتحرر من هذا الظلم مع كل الاحترام والتقدير لهذا العمل الجليل والذى سيصبح علامة مضيئة فى تاريخ الشعوب.. ولكن الذى استوقفنى وألح على هو ذلك السؤال: هذا الحاكم المستبد صنيعة من..؟ وإجابة هذا السؤال تتلخص فى أنه لابد من وجود بيئة معينة إن توافرت بها عدة عناصر فسيولد من خلالها هذا الديكتاتور الفاسد!!

وبحسبة رياضية فلو افترضنا أن هذه البيئة ممثلة فى مثلث أضلاعه مكونة من الآتى:

١- الضلع الأيمن هو ذلك الحاكم والذى غالبا ما يكون غير كفء لهذه المكانة وأيا كانت الطريقة التى وصل بها ولديه استعداد للفساد والإفساد ورغبة فى إرضاء شهواته.

٢- الضلع الأيسر وهو يمثل المجموعة المحيطة بهذا الحاكم وهم يتمتعون دائما بقدر عال من النفاق والفساد والقدرة العالية على تزييف الحقائق لسبب بسيط، لأنهم منتفعون من وجود هذه البيئة الفاسدة.

٣- الضلع الثالث والأهم فى هذه النظرية وهو قاعدة هذا المثلث والتى يقوم عليها الضلعان الآخران ألا وهو الشعب وصفات هذا الشعب دائما ما تكون الضعف والتخاذل وثقافته التواكل، حيث يرى أن التغيير سيأتى من السماء.. وهكذا نجد أن بناء هذا المثلث اكتمل ليوفر لنا البيئة الفاسدة التى يخرج منها هذا الحاكم!!

والسؤال هنا أيضا: كيف تتغير هذه البيئة؟ والإجابة هى: لكى يتم تغيير هذه البيئة يجب أن يحدث تغيير فى أحد أضلاع هذا المثلث.. وبما أن ضلع الحاكم المستبد لا يتغير إلا بكارثة، لأنه مادام موجودا بالحكم فسيظل على ظلمه وجبروته وهذا حال كل الجبابرة كما حدثتنا كتب التاريخ. وبما أن الضلع الثانى من المنافقين المنتفعين من هذا الفساد فلن يتغيروا!!

إذا يتبقى لنا أهم ضلع وهو الشعب. من خلال التاريخ السياسى للشعوب يثبت لنا بالتاريخ القاطع أن تغيير البيئة الفاسدة دائما ما يأتى من الشعوب.. والحرية لدى الشعوب اختيار أما عبودية الفرد فانتحار.

محمد طلبة أحمد
دراسات عليا فى سياسات الشرق الأوسط

ملاحظات على انتفاضة ٢٥ يناير

لقد نفذت المظاهرات التى أعلنت عنها مجموعة من القوى السياسية وشباب «الفيس بوك» حسب الموعد المحدد لها وهو يوم عيد الشرطة الموافق ٢٥ يناير، وبحق لقد كانت الشرطة على قدر كبير من الوعى والمسؤولية بالرغم من بعض التجاوزات التى صدرت من الجانبين!!. ولكن بقى لى أن أعلق على هذه المظاهرات فى بعض النقاط:

- لقد رأيت بنفسى المتظاهرين وهم ينادون على بعضهم بأن يلتزموا السلم ولا يلقوا بالحجارة على رجال الشرطة، إنه موقف محترم ومتحضر يجب الإشادة به، بالرغم من الخروج على هذا الأسلوب الحضارى فى بعض الأوقات!

- التعتيم الإعلامى للتليفزيون المصرى المتمثل فى قنواته الرسمية عن بث أخبار عن هذه المظاهرات طوال اليوم، مما يعود بنا إلى عصر التعتيم الإعلامى مع أن القنوات الفضائية تذيع الخبر وقت حدوثه وكان يجب على القنوات الرسمية ألا تجعل المشاهد يتركها للبحث عن الأخبار فى القنوات الأخرى!!

- أصبح من الظاهر للبيان إن الناس قد وصلوا من الوعى والضيق لحد أنه لن يسكتوا بعد ذلك كسابق عهدهما، مما يعطى للذين يقومون بتقديم الخدمات لهذا الشعب أن ينتبهوا، وأكبر دليل على ذلك التظاهرات التى تحدث فى قطاعات الدولة المختلفة معترضة على قرارات الوزراء، فالمتظاهرون يقدمون للحكومة رسالة فحواها إننا لن نسكت على الوساطة والمحسوبية وتبرير كل عمل خاطئ بأشياء لا نستوعبها، وأن عليها أن تقدم إنجازات ملموسة للقطاعات العريضة من الشعب المصرى وليس شعارات وكلاماً فقط!!

- تغيب دور الأحزاب نهائيا، فقد أثبتت المظاهرات أنه لا وجود لأى حزب فى مصر، لكن الساحة كانت خالية تماما من مثل هؤلاء وظهر بعضهم بعد البداية!!

- أكثر ما أحزننا هو النتائج السيئة لتلك التظاهرات من موت بعض المتظاهرين وجنود الشرطة وإصابة المئات. وأخيرا، حفظنا اللّه وحفظ مصرنا الحبيبة من الشرور والمصائب وحفظ كل المصريين بالخير والسلام والحرية.

زكريا رمزى زكى
zakaria_ramzy@yahoo.com

شمس الحرية

لقد أشرقت شمس الحرية على الديار المصرية ولن تغيب أبداً عنها.. إن يوم ٢٥ يناير يوم مشهود فى تاريخ الشرفاء من أبناء هذا الشعب الأصيل، شعب الحضارة شعب التاريخ، فقد بدأ فيه الشعب الطريق الصعب لإسترداد حقوقه وحريته وكرامته.. تحية وإعزازا وتقديرا لشباب مصر على هذا اليوم، حتى يسمع العالم أن المواطن المصرى لن يسكت على استرداد حقوقه الضائعة التى سلبها منه أصحاب النفوذ والمال، ولن نرضى أن أحد يسرق أحد هذا اليوم من شباب مصر، الذين هم أول من نادى به قبل أحزاب المعارضة الفاشلة وجماعة الإخوان المسلمين، إنه انتفاضة الشعب المصرى البسيط الذى صبر كثيراً على الظلم والقهر، وعلى الغلاء وعدم وجود عدالة اجتماعية مع فساد شمل كل شىء، لكننا نرفض بشدة أى تخريب أو ضرر سواء للمصالح الحكومية أو الممتلكات العامة، لأنها ملك الشعب، وليس ملك أفراد.. نريدها انتفاضة بيضاء دائماً حتى ترضخ الحكومة لمطالب الفئات المطحونة الكادحة من أبناء الشعب المصرى الأصيل، لأننا نحب مصر بكل جوارحنا.

عصام عبدالحكم عبدالعاطى
سوهاج - جرجا - المجابرة

رؤيا الشيخ حسين

الشيخ حسين رجل طيب.. درس فى الأزهر واتعلم.. وعاش فى مصر المحروسة.. وعنده خروفين وجاموسة.. وأرض بزرع فيها تمام.. وعنده نحل وبرج حمام.. واتعين الشيخ فى الأوقاف.. واتجوز الأمورة عفاف.. وخلف إمبابى وحسان.. ومسعدة وحنفى ورسلان.. وبمبة وسعيدة ورزقة.. وبهية وابتدت الزنقة!! دول تسعة هايأكلهم إيه.. باع الجاموسة والخروفين.. واندار على الأرض فى شهرين، وما عادش غير برج حمامه.. والبط والوز أمامه، وفاق من الواقع وأساه.. ومن حالات الدنيا معاه.. ونام معكنن ع الآخر.. وشاف مراكب وبواخر.. غرقانه بالناس فى الأمواج.. وشاف حريق ولهب وهياج.. لقى رسول اللّه قال له يا شيخ حسين سيبها على اللّه، وانصح رجالك وحبايبك.. وقل لهم خافوا من اللّه.. وقال لهم إوعاكوا تنسوا يوم الحساب قرب خالص.. وحسابكوا هايكون بالمضبوط.. بالقرش والساغ والسحتوت. لا فيه وساطة ولا رشاوى.. ولا شغل كما شغل الحاوى.. الرحمة للناس اللى ما فيش. اللى بقت موش لاقيه الخيش.. سرقة ورشاوى واستقطاع.. ونهيبة واستهتار وبتاع.. وكل واحد بيكوش.. ويسرق الناس ويحوش.. بنوك باعوها بخسارة.. وفلوسها تاهت فى الحارة.. حتى فلوس التأمينات.. طار معظمها فى البورصة.. وكانت فى قلب الناس غصة.. ياريت يا يوسف تفارقنا.. إنت ونظيف اللى حارقنا.. الشيخ حسين فاق من نومه.. وقضى فى التفكير يومه.. وقال لابد أشوف صرفه.. وأبلغ الريس حالا.. لأن دى رسالة مهمة.. وقلبى حاسس لو إنا.. سكتنا أو صهيّنا.. اللّه أعلم يحصل إيه؟!

حمدى المزين
سيد جابر- إسكندرية- ١٤ شارع البرّاوى

أنتم للجميل ناكرون

ما بالكم تتظاهرون.. وبالهتافات تمطرون.. أنسيتم من نكون؟! نحن من سهرنا وأنتم نائمون.. نصدّر الغاز لإسرائيل لحمايتكم أيها الجاهلون.. نريحكم من العمل، ومن البطالة تشتكون.. نمد فى قانون الطوارئ لأنكم قاصرون وعن مصلحتكم غير واعون.. نضربكم بالهراوات الكهربائية لتصحو أيها الغافلون.. وبالغازات المسيلة والماء نرشقكم كى من ذنوبكم تتطهرون.. ومن الغلاء تشتكون.. ماذا نعمل لكم وأنتم كثيرون.. نعمل لكم من الفسيخ شربات لتشربون.. وآخر المتمة علينا تتقيئون.. نمهد لكم الطرقات وعليها تتظاهرون.. إذن فلا بقاء لنا بينكم يا من للجميل أنتم ناكرون.. سنرحل حفاظاً على إنجازاتنا من «المخربون».. وعلى مصلحة الوطن خائفون.. وسيأتى يوماً وفيه علينا تترحمون!!

شامخ طه محمود - بورسعيد
shamekhoil@gmail.com

آلو..!!

أكتب حبًا، وحرصًا، ومحذرًا.. حبًا وعشقًا لهذا الوطن.. حرصًا على سلامة الوطن والمواطنين.. محذرًا النظام من استمرار العناد!!

كتبت هنا اعتبارًا من ٥ ديسمبر ولمدة ١١ يومًا، موجهًا حديثًا لسيادة الرئيس، دعونى أكرر بعضًا من صرخاتى للرئيس على مدار ثلاث سنوات فى ٥ ديسمبر أنهيت كلماتى قائلاً: ظل بعض القادرين المخلصين يصرخون ناصحين، ولكن هؤلاء القابعين على السطح صنعوا عوازل تمنع وصول أصواتهم، وضجيج المحيطين بك فى غرفة القيادة يمنع وصول الصرخات والتحذيرات لآذانكم.. وتعللوا حتى لا تنزل لتجتمع بهؤلاء القابعين فى القاع، وتسمع منهم مباشرة!! سيدى الرئيس.. ما يجرى خطأ فادح!.. وفى ١٦ ديسمبر أنهيت كلماتى له مذكرًا بأنه (لا توجد لقاءات شعبية.. ولا تواصل «مباشر» مع الجماهير!!) وفى ١٧ يناير أنهيت كلماتى قائلاً (تظل الحقائق بأن هناك من يعتقد فى حتمية توليه الملك، فإذا بحلمه يتبخر فجأة!! وهناك من يعتقد فى استمراره على الكرسى فإذا به «يخرج حزينًا مقهورًا»!! ولا يخرج بالموت الطبيعى أو بالاغتيال. فخروجه هكذا هو الأشد قسوة!!.. سيدى الرئيس نحن فى حاجة لأن تفهمنا!!

حاتم

الفار والحُكام

من أول تونس ما انتفضت
وف عب الزعماء بيخربش
وملوك مهزوزه ومرعوبه
والشايب سابغ وبيدبغ

من أول تونس ما انتفضت
والحوت والديب دخلوا جحورهم
وفى كل مكان الناس فاقت
والناس الحرة فى الآخر

من أول تونس ما انتفضت
وفى كل مكان ديب مذعور
وفى تونس طل النور بميعاد
والخوف انزاح من قلب الناس

من أول تونس ما انتفضت
والناس فرحانه وبتشاور
ياخد طيارته ويهاجر
وماعدش شعوب تقبل تانى

والفار بيلف ويتنطط
وبديله بيلعب ويزقطط
وقصور اهتزت بالطوبة

مربوط فى الكرسى ومتحنط

الأرض بكراسيها اهتزت
وتعالب بعد الخوف هربت
والرهبة فى قلب الناس ماتت
هيه اللى على الظلم انتصرت

ماتت فى العش الدبابير
خايف من زمن التغيير
وشرار الثورة خلاص انقاد
وبدأنا نعيش زمن التحرير

والعالم فرحان بيغنى
بسعادة وأشواق وتمنى
وتزيح م السلطة كل جبان
والقبر عشانه مستنى

والعالم هل عليه النور
بإيديها على اللى عليه الدور
يا فى قلبه هاتدق خناجر
العيشة بحدوه وطرطور

سيد أحمد الهمشرى

بلادى وإن جارت علىَّ عزيزة

ترددت فى الكتابة إليك، ولكن بعد أحداث تونس أردت أن أكتب وأطلق العنان لما يجيش فى مراجل صدرى من أحلام، بدلا من أن أنفجر يوما ويصير حلمى كابوسا، فأنا لن أنتحر لأن الانتحار وقتل النفس كفر.. أنا شاب مصرى ذو خمسة وثلاثين عاماً. أحب بلادى إلى درجة الجنون، أعلق علم بلادى فى حجرة الجلوس، وأسقى حب بلادى إلى أولادى.. أفخر بمصريتى وبمصر! سيدى من أين أبدأ؟.. من انتخابات مجلس الشعب الأخيرة.. من الفساد الذى استشرى فى جسد بلادنا.. عفوا سألخص كل ذلك فى ماذا أريد من النظام.. أى نظام سواء الرئيس الحالى أو الرئيس القادم:

أريد حقى ولا غير ذلك! هل هذا مستحيل؟ أريد عندما أتعلم أن أحصل على فرصتى فى المجتمع من دون وساطة ولا محسوبية.. أريد عندما أعمل أن أحصل على ما يساوى مجهودة من دون أن يبخسنى رب عملى حقى.. أريد أن أذهب إلى عملى فى وسيلة مواصلات آدمية، ولا أخشى على حياتى من شاب متهور، أو سائق أرعن.. أريد أن أسافر على طرق سليمة.. أريد عندما يمرض طفلى وأحمله إلى أحد المستشفيات أن يسارعوا فى علاجه دون أن يساومونى على حياته وأن أجد العلاج اللازم دون أن أتسول..

أريد عندما يخطئ غيرى أن يحاسب كما أحاسب دون أن أخطئ، أريد أن أقول رأيى دون أن ألقى فى غياهب السجون لمجرد أنه لم يلقى الاستحسان.. أريد أن أعامل فى بلادى باحترام كأننى أجنبى!! أريد كرامتى.. هل هذا مستحيل.. فأنا لن أحيا إلا كريما ولن أورث ولدى أبا مهانا حتى وإن كلفنى ذلك حياتى كما ربانى أبى. سيدى كم يحلو لى أن أردد: بلادى وأن جارت علىّ عزيزة.. وأهلى وإن ضنوا علىّ كرام.. فأنا أريد ذلك دون وصاية من أحد على بلادى.. بلادى التى أعشقها إلى حد الجنون.. أريد بلادى شامخة أبيّة.. هل هذا مستحيل؟

محمد السجينى
mohamed.elsgeeny@gmail.com

فلنتحرر من أنفسنا

فى خلال الأيام السابقة أثبتت بعض الجماهير الواعية أنها تستطيع أن تتحرر من أنفسها التى تعانى من السلبية وتتهم بالركود والخمول، ولكنها إرادة شعبية أثبتت أنها قادرة على فعل الكثير!! يوجد من بيننا من كان يريد أن يشارك فى تلك المظاهرات والاحتجاجات السلمية، لإبداء الاعتراض على ما نعانى منه من مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفاق من المسؤولين الذين يتحدثون عن تقارير وإحصائيات تبين أننا نعيش فى بلد يتقدم يوما بعد يوم، لكن الواقع ليس بهذه الصورة.. عندما تتابع التقارير الدولية من خلال الأمم المتحدة أو جهات دولية ترى أننا ليس بهذا التقدم الموجود فى تقاريرنا المحلية!! هؤلاء الذين لم يشاركوا يمكنهم أن يشاركوا بصورة مختلفة، ليس بالضرورة الانضمام إلى المظاهرات، ولكن أن تتخلى عن السلبية هذه مشاركة فى حد ذاتها أن تعترض على ما تراه سيئاً فى مجال تعاملك داخل المجتمع بشكل حضارى ولائق، يعتبر مشاركة وباعتراضك، فهذه دعوة لنا كلنا بأن نشارك ونتخلى عن أنفسنا السلبية!!

محمود خلف خليل عبدالجواد
moh225@hotmail.com

احذروا غضب الشعوب

شعب الإرادة شعب الصمود..
فنحن نبارك تلك الجهود..
لثورة شعب تفوق الحدود..
لشعب قوى أبىّ عنيد..
يريد الحياة يفل الحديد..
شهدنا أحباءنا من بعيد..
يهزون عرشاً بدا من حديد..
أزالو الحواجز فكوا القيود..
وزين ينادى بكل برود..
سنرفع عنكم جميع القيود..
كفاك كلاما هذا لا يفيد..
سئمنا رؤاكم مليا بالوعود..
ظلمتم كثيرا أردتم مزيد..
فكان هروبا وراء الحدود..
بليل أردتم هروبا حميد..
تصدّت شعوب لكم لا تريد..
وحتى فرنسا وجدتم صدود..
وصرتم وبا فصله لا يفيد..
أبا القاسم قولك رجع بعيد..
تجيبك صوتا زئير الأسود..
ونسمع دوما شعوبا تسود..

محمود الفيل - سيدى جابر



الأحد ٣٠ من يناير ٢٠١١م- ٢٦ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٢ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٢

Al Masry Al Youm-Sunday-Jan 30 th - 2011- Issue No. 2422- Vol.7



يوسف: التظاهر ليس حكرا على الفقراء

كتب ـ محمود رمزى:

خالد يوسف، المخرج السينمائى المعروف، قال إن الفنانين بجميع طوائفهم هم جزء من الشعب المصرى الذى قال كلمته فى مطالب وطنية واضحة تتمثل فى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وأضاف يوسف فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «أرفض من يقول إن التظاهرات والاحتجاجات قام بها الكادحون فقط، فالذى قام بالتظاهر جميع الفئات».

يوسف

من القلب



ارحموا أمى

إلى غير رجعة، حاجز الخوف انكسر ونحن لانزال فى المنتصف. هذه أيام مجيدة من أيام مصر والعرب. هذه أيام الغضب. طيّب الله أوقاتكم. إذا سقط النظام فى مصر فاقرأ الفاتحة على بقية الأنظمة العربية.

ريح طازجة تهب على أمة العرب فى قلب الأمة العربية من السلوم إلى رفح.. من موريتانيا إلى الخليج.. من تونس إلى اليمن.. أصوات تغادر الصدور لأول مرة بما لم يكن متخيلاً من قبل: يسقط يسقط رأس الدولة. بين طريقين متناقضين: بين القسوة والاحتواء تجد الأنظمة العربية نفسها فى ورطة وترتعش الأصابع. وبين مطلبين جوهريين: بين الخبز والحرية تجد الشوارع العربية نفسها أمام أمل جديد. وبين الشوارع والأنظمة يقف العالم الغربى مشدوها: هذه صحوة على عكس التوقعات تركت ما لله لله ورفعت عاليا ما للإنسان وما للوطن. أترى يكون هذا فجر حقبة مضيئة فى تاريخ الإنسان العربى؟

هذا هو أول اختبار حقيقى منذ عقود طويلة يقيس المسافة الحقيقية بين الحاكم والمحكوم فى بلاد العرب. أين يقف الغرب بين الطرفين؟ لايزال هذا يبحث عن إجابة فيما يبدو أن العرب قد قرروا لأنفسهم: نحن لا نستجدى أحداً، نحن لا تحركنا بطوننا، نحن فقط سئمنا منكم ومللنا وبلغ منا السيل الزبى بعد أن ضيعتمونا وضيعتم بلادنا وأضحكتم علينا كل من هب ودب وتركتمونا نهباً للصوص والفسدة وأعداء الحق. يا ويل أمة صغيرها كبير وكبيرها صغير، ويا ويل من لا يعرفون بعد هذا كله متى يرحلون. هذه أيام مجيدة من أيام مصر والعرب. هذه أيام الغضب.

بتلك الكلمات افتتحت لقائى مع نجم جريدة «الإندبندنت»، روبرت فيسك، مساء الجمعة على قناة أون تى فى. كان حظر التجول قد فرض قبلها بثلاث ساعات، وافترضت فى ظل انقطاع سبل الاتصال أنه لن يتمكن من الحضور لكن روح المغامرة والحس الرفيع بتلك اللحظة الزمنية الفارقة دفعاه إلى المخاطرة.

«الطريق الدائرى مقطوع»..شبّيحة وهلّيبة يكسرون السيارات ويفرضون إتاوة.. هكذا يقول لى صديقى، ألبرت شفيق، مدير القناة الذى وصل هو أيضا قبل قليل، «كلنا هنبات فى القناة». لكن العجوز الرائع، روبرت، الذى استمع معى إلى التقارير المباشرة المرعبة من مراسلينا فى أنحاء مصر، كان قد وصل إلى قناعة بأن ما يحدث الآن إن هو إلا سيناريو مرسوم يهدف إلى إرسال هذه الرسالة للشعب المصرى: «يا ولاد الـ.... إذا كنتم شايفينا وسخين خدوا اللى أوسخ مننا».

هى أيضا رسالة قذرة للغرب الذى لم يفق بعد من صدمة ثورة فى تونس لم يهتف فيها المتظاهرون «الله أكبر»، وثورة تحدث الآن فى مصر لم يرفع فيها المتظاهرون «الإسلام هو الحل»، وهى الفزاعة التى مكنت أنظمتنا من إرهاب الغرب نحو تمكينها منا. دقيقة بعد دقيقة يبدأون فى فهم أن من نزل إلى الشارع هم مصر الحقيقية، وهم الذين حموا بأجسادهم المتحف المصرى فى مشهد مهيب عندما قرر أحد ما إفراغ مصر كلها من قوات الأمن فى أدق لحظة من تاريخها المعاصر. وهم أيضاً هؤلاء الذين وقفوا على قارعة الطريق فى منتصف الليل يرشدون السيارات والمارة نحو الطرق الآمنة بينما كان البلطجية الذين يركبون سيارات مشبوهة، بعضها يحمل لوحات هيئة دبلوماسية، يقتلون الناس فى الشوارع فى خسة دنيئة.

الآن، بما أن مصر هى أمى.. ارحموا أمى.. خلاص.. دقت الساعة منتصف الليل وحان وقت رحيلكم بعد أن قلنا كلمتنا أمام العالم كله واضحة لا لبس فيها. والآن، بما أنكم على استعداد لإحراق مصر كلها فى مقابل مقاعدكم حتى النفس الأخير، فلا طيّب الله أوقاتكم ولا شملتكم رحمة من الله.. ولا من الشعب.

يسرى فودة
yosri@yosrifouda.com



حملة متظاهرين لتنظيف شوارع القاهرة من آثار القنابل والرصاص

كتب ـ محمد عزوز ومحمد كامل:

آلاف المتظاهرين أطلقوا حملة، أمس، من أجل تنظيف شوارع القاهرة من آثار القنابل والرصاص التى أطلقتها أجهزة الشرطة على المتظاهرين يوم «جمعة الغضب» فى ميدان التحرير والشوارع المجاورة له، وذلك من أجل التأكيد على حرصهم التام على الوطن، وأن مظاهراتهم كانت سلمية، وأن تعامل الأمن الفاشل مع المتظاهرين كان هو السبب فيما آل إليه الوضع الراهن فى مصر.

واتصل عدد من الشباب تليفونياً بمجموعات أخرى من المتظاهرين من أجل الانضمام إليهم، مطالبينهم بجلب أكبر قدر ممكن من الأكياس البلاستيكية لاستخدامها فى جمع القمامة وفوارغ القنابل والطلقات النارية التى أطلقتها قوات الأمن عليهم.

وقسم الشباب أنفسهم إلى مجموعات، بحيث تتولى كل مجموعة منهم مهام خاصة من بينها جمع القمامة والرصاص والقنابل والحجارة، ومجموعة أخرى للقيام بركن السيارات المحترقة على جوانب الطرق.



المتظاهرون الحقيقيون ينظفون ميدان التحرير — تصوير أحمد المصرى

شباب يرفعون شعار «لا لحريق مصر» — تصوير - كريم أبوحسين

مظاهرات تعتذر لـ«مصر» عن الحرائق

كتب ـ كريم أبوحسين:

وجه آخر للمظاهرات شهدته القاهرة أمس بتجمع ما يقرب من مائة شاب معظمهم من حاملى الشهادات الجامعية والمؤهلات العليا، أمام المتحف المصرى بالتحرير، رافعين لافتات تدعو إخوانهم المتظاهرين لإحكام العقل، وأن تتخذ مسيراتهم منحى آخر من أجل الحفاظ على مصر والممتلكات العامة والخاصة.

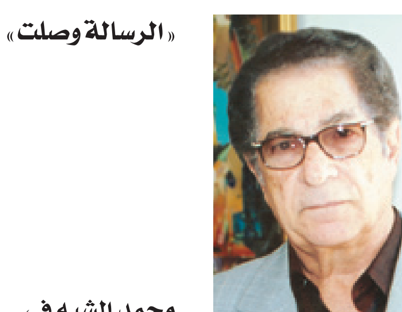
ورفع الشباب لافتات تحمل شعارات «أنا آسف يا مصر»، «ولا لحريق مصر»، فى تعبير واضح وصريح للمتظاهرين عن أسفهم لما آل إليه حال البلاد فى غضون الـ٤٨ ساعة الماضية من أعمال نهب وتخريب وإضرام النيران فى الممتلكات العامة والخاصة.

ووزع المشاركون فيما سموه بحملةٍ تصحيح مسار المظاهرات بياناً يدعون فيه الشباب إلى تكاتف الأيدى وتضافر الجهود لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان، وصدر المتظاهرون خطابهم بشعار «بلدنا ستعود بينا»، ردًا منهم على شعار الحزب الوطنى «بلدنا بتتغير بينا».

وحاولت هذه المجموعة من الشباب فتح نوع من الحوار مع المتظاهرين الآخرين، لإقناعهم بالانضمام إليهم والتخلى مؤقتا عن الهتافات التى تلهب مشاعر المواطنين، وألحوا عليهم بالوقوف إلى جانبهم لإنقاذ القاهرة من تكرار حريق ٢٦ يناير ١٩٥٢.

فيما شهدت إشارة مرور المتحف المصرى أمس قيام مجموعة من هؤلاء الشباب أيضا معظمهم من الجامعة الأمريكية وجامعة عين شمس والقاهرة لتنظيم حركة المرور، وتسهيل سير المركبات، من وإلى جميع شوارع المنطقة، وقاموا بتوجيه قائدى السيارات إلى الطرق المغلقة بسبب حشود المتظاهرين.

قالوا:



«رسالتكم وصلت»

أنيس منصور فى «الأهرام».



«الرسالة وصلت»

محمد الشبه فى «نهضة مصر».





«الشعب يريد إسقاط النظام»

محمد مصطفى شردى فى «الوفد».

هكذا تظاهرت: طفل فى اليد وأخر على الكتف

كتب - سامى عبدالراضى:

لا تعرف من أين أتوا.. ولكن من منظرهم وعظام الوجه التى تبرز بوضوح.. تعرف أنهم كانوا هناك.. فى غرفة تحت بئر السلم.. أو أخرى فوق سطح عمارة فى وسط المدينة.. أو خرجوا من داخل قبر حولوه وآخرون إلى «ملجأ» لهم.

كانت سيدة تجاوزت الأربعين بالكاد أول الواقفين وأول من هتفت عقب انتهاء صلاة الجمعة فى مسجد الرحمة المواجه لمبنى وكالة أنباء الشرق الأوسط.. تهتف وتحفز صغيريها «سيف ومحمد».. وهى تصرخ بأعلى صوتها: «يالا يا سيف يا لا يامحمد.. هنموت سوا.. نموت موتة واحدة..» الحظات قليلة وتجد القنابل المسيلة للدموع. تسقط من أعلى فوق الرؤوس فى شارع طلعت حرب.. وتسقط السيدة ويسقط الطفلان..قبل أن يساعدها شباب.. ويصاب الصغيران بنوبات ضيق فى التنفس ويقترب منهما متظاهرون ويحملونهما..وتظهر زجاجات الخل وبصلة ومياه غازية.. وتعود الحياة إلى طبيعتها بعد دقائق وتلتقط الأم وصغيراها الأنفاس من جديد.. ويعودون من جديد للهتاف.



سيف على كتف أمه يهتفان باسم مصر — تصوير: علاء القمحاوى

خلود وهدى شاركتا فى المظاهرات «عشان تطمن على مستقبل ولادك»

كتبت. فتحية الدخاخنى:

«الشعب يريد إسقاط النظام».. نداء تردد كثيراً فى أرجاء مصر أمس، ليصل حتى إلى الأطفال الذين خرجوا إلى المظاهرة دون أن يخافوا القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطى.

خلود، ذات ١٤ ربيعاً، اصطحبت اختها هدى فى مظاهرات «جمعة الغضب»، وانطلقتا مع المتظاهرين من مسجد أسد بن الفرات بالدقى، وصولاً إلى ميدان الجلاء، وهما تهتفان بسعادة.

وعن سبب تظاهرها قالت خلود: «أتظاهر عشان مصر، وخرجت أنا وأخواتى للمظاهرة»، والتقطت هدى طرف الحديث قائلة: «إحنا من امبارح مستنين المظاهرة عشان مصر»، وهتفت: «الشعب يريد إسقاط النظام».

لم تكن مظاهرة «جمعة الغضب» هى الأولى بالنسبة لخلود وهدى، فقد شاركتا فى مظاهرة يوم الغضب، الثلاثاء الماضى، وسارتا معها من الدقى مخترقتين كل الكردونات الأمنية، وصولاً إلى الاعتصام فى ميدان التحرير، وقالت خلود: «إحنا من يوم الثلاثاء فى المظاهرات، واعتصمنا فى ميدان التحرير، لغاية ما الأمن جه وضربنا بالقنابل المسيلة للدموع».

سارت خلود وهدى فى المظاهرة وهتفتا بقوة، وحرصتا طوال الوقت على أن تكونا فى المقدمة، ورغم صغر سنهما كانتا ترشدان «المصرى اليوم» إلى ما يمكن تصويره خلال المظاهرة، ثم افترقنا بعض الوقت لنجتمع مرة أخرى، عقب سيل من القنابل المسيلة كادت تفقدنا التنفس، لأجد الفتاتين تحاولان مساعدتى وترشداننى لعدم مسح عينى، أو غسلهما، وعيناهما تدمعان من أثر الغاز.



خلود وهدى أثناء مظاهرات أمس

[redacted]

أنباء عن اعتذار أمريكا عن عدم ملاقاة المنتخب فى فبراير.. و«الأوليمبى» لا يعرف مصير لقاء نيجيريا

ملاعب
المصري اليوم

كتب - محيى وردة:

علمت «المصرى اليوم» أن الاتحاد الأمريكى لكرة القدم قد يعتذر عن عدم حضور منتخبه إلى القاهرة لملاقاة المنتخب الوطنى يوم ٩ فبراير المقبل فى إطار الأجندة الدولية، واستعدادات الفريق لتصفيات كأس الأمم الأفريقية.

وأكد مصدر مطلع أن الجانب الأمريكى تلقى أوامر من حكومته بعدم الذهاب إلى مصر فى ظل المظاهرات التى تشهدها البلاد، خصوصاً أن الفريق حدد موعد وصوله بعد أسبوع.

وأكد عبدالستار على، شقيق زكى عبدالفتاح، مدرب حراس المرمى، أنه تلقى اتصالا من شقيقه عقب مظاهرات الثلاثاء الماضى، أكد خلالها الأخير أن الاتحاد الأمريكى بصدد إصدار قرار رسمى بالاعتذار عن اللقاء.

يأتى هذا الوقت الذى نفى فيه أحد مسؤولى الاتحاد وصول خطاب رسمى من الاتحاد الأمريكى بالاعتذار، خصوصاً أن الاتحاد مغلق منذ يومين بسبب الأحداث التى تشهدها القاهرة وعدد من المحافظات.

فيما أكد حمادة صدقى، المدرب المساعد، أن الجهاز الفنى لا يعلم شيئاً خصوصا أن الاتصالات فى مصر كانت مقطوعة، وقال: إن أعضاء الجهاز فشلوا على مدار الساعات الماضية فى التواصل، مشدداً على أن الجهاز ملتزم ببرنامج الإعداد وفقا لوصول الفريق الأمريكى، وأضاف: «الساعات المقبلة ستشهد حسم الموقف ومصير المعسكر».

وتتجه النية داخل الفريق لإقامة المعسكر والاستفادة بالبرنامج الموضوع فى تجهيز اللاعبين، خصوصاً أن الدورى موقوف، وهو ما يهدد لياقة اللاعبين.

من ناحية أخرى، يعانى المنتخب الأوليمبى من عدم وجود مباراة ودية فى أجندة فبراير حيث فشلت الاتصالات فى الاتفاق مع الفريق النيجيرى بعد اعتذار بوركينا فاسو وكوت ديفوار حيث اتفقت الأولى على اللعب مع المغرب. وتتجه النية إلى إقامة المعسكر والاكتفاء بالتدريب فى حالة الفشل فى الاتفاق على مباراة ودية.

وأكد معتمد جمال، المدرب العام، أن أعضاء الجهاز الفنى فشلوا فى الاتصال ولا يعلمون شيئا عن مصير المباراة، وقال: «سننتظر حتى تتضح الصورة وأتمنى أن تنتهى تلك الأحداث على خير بما لا يؤثر على استعدادات المنتخبات والفرق المصرية خصوصا أن الفريق يقترب من أول مباراة رسمية فى مسيرته، إضافة إلى استعداد المنتخب الأول لمباراة مصيرية أمام جنوب أفريقيا فى مارس المقبل».

«ثورة الغضب» توقف الحياة فى الأندية

الأهلى يجمد النشاط الرياضى.. الزمالك يغلق أبوابه.. والإسماعيلى يلغى التدريبات

كتب - إيهاب الخطيب وبليغ أبوعايد وإسلام صادق وإيهاب الفولى وخالد الظواهرى:

تسببت «ثورة الغضب الشعبى» فى توقف الحياة تماماً داخل الأندية الرياضية، خاصة الكبرى. قرر مجلس إدارة النادى الأهلى برئاسة حسن حمدى، تجميد النشاط الرياضى بالنادى لأجل غير مسمى بسبب المظاهرات، وأرجأ المجلس اجتماعه الذى كان مقررا له مساء اليوم لمناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالنادى، على رأسها الموقف من المشاركة فى البطولة العربية لكرة اليد المقررة بتونس خلال شهر مارس المقبل.

وأرجأت لجنة الكرة أيضاً اجتماعها الذى كان مقررا اليوم أيضاً لمناقشة قائمة الفريق الأفريقية والمحلية لحين عودة النشاط الرياضى، وأرسلت إدارة النادى خطابا، أمس، لاتحاد الكرة يحفظ حقه فى قيد لاعب أجنبى فى فترة لاحقة بسبب انتهاء فترة القيد الشتوية اليوم، وعدم تمكن النادى من حسم الأمر بسبب الأحداث الساخنة.

وكلف مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، جهازه المعاون بإعداد خطة تدريبية لإبلاغها للاعبين لأدائها بمنازلهم للاحتفاظ بمعدلات لياقتهم البدنية.

فيما طالب البرتغالى لاعبيه بالاحتفاظ بأوزانهم وعدم الخروج عن برامج التغذية الموضوعة لهم، حتى لا يتأثروا بفترة الغياب عن التدريبات اليومية.

وشهدت أروقة النادى أمس امتناع الأعضاء عن الحضور لمقرى النادى بالجزيرة ومدينة نصر، خوفاً من التعرض لأى مكروه ولتفادى التعرض لجموع المتظاهرين الذين ينتشرون فى القاهرة بصورة كبيرة.

من جانبه، أكد محرم الراغب، مدير عام النادى، أن الإدارة ملتزمة بالقرارات الشرعية، وحظر التجوال الذى أقره الحاكم العسكرى، وأن النادى سيستقبل أعضاءه فى الساعات المقررة ويغلقها مع الموعد المعلن لحظر التجوال حرصا على سلامة الأعضاء وأمن الوطن.

وشدد الراغب على أن الأعضاء التزموا يوم الجمعة بمواعيد الحظر، وغادروا مقرى النادى بالجزيرة ومدينة نصر عند السادسة مساءً.

من جانبه أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادى، أن الجهاز الفنى غير قادر على وضع برنامج خاص للفريق الأول لكرة القدم، وفقا للظروف المحيطة، وعدم وجود رؤية للمستقبل أو الموعد التى ستستأنف فيه مباريات الدورى.

وفى نادى الزمالك، توقفت الحياة تماما ترقبا للأحداث الجارية وثورة الغضب، وأكد المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، أن صلته بالنادى انقطعت تماما، أمس الأول، وأن الأحداث المتصاعدة أجبرته على البقاء فى منزله.

وقال: «تم إرجاء مناقشة جميع الملفات المهمة بما فيها التجديد لأحمد حسام (ميدو)، وأشار إلى أن ما يشغله الآن هو كيفية صرف الرواتب المتأخرة للعاملين بالنادى.

وناشد جلال إبراهيم، أعضاء النادى، حماية ناديهم والتصدى لأى أعمال شغب وعنف، وأعرب عن أمله فى وصول بعثة فريق الكرة الأول اليوم بسلامة الله قادمة من كينيا بعد مواجهة ستارز الكينى، أمس الأول، فى ذهاب دور الـ٦٤ لدورى رابطة الأبطال الأفريقية.

وأعرب جلال إبراهيم عن أمله فى ألا يتحول الأمر إلى مزيد من الفوضى، وطالب الشباب المصرى بالحفاظ على مقدرات وطنه.



جلال ابراهيم — نصر أبو الحسن — محرم الراغب — علاء مقلد

غياب أمنى تام.. ومخاوف من تصاعد أحداث العنف والتخريب

محرم الراغب: ملتزمون بحظر التجوال.. مخاطبة اتحاد الكرة لحفظ حق النادى فى قيد «الأجنبى»

جلال إبراهيم: خائف من الفوضى.. علاء مقلد: نراهن على وعى المواطنين ميدو: أتمنى أن يعود الهدوء.. وجوزيه يضع برنامجا للاعبين لأدائه فى منازلهم

جماهير الإسماعيلية هتفت ضد مجلس الإدارة أثناء مرورها أمام النادى.. و«فوتا» يطلب إبعاد اللاعبين بمعسكر مغلق

وراهن اللواء علاء مقلد، مدير عام النادى، على وعى المواطن المصرى، خاصة أنه لا توجد قوات شرطة لتأمين النادى ومنشآته، وقال: «حتى الآن لم تطل يد التخريب النادى، وهذا دليل على وعى المواطن المصرى بأن النادى منشأة رياضية اجتماعية ملك للجميع»، وشدد على أن أمن النادى متواجد ويقوم بمهام عمله رغم صعوبة التواصل بينهم، وأوضح أن الاتصال بينه وبين مجلس الإدارة انقطع تماماً.

يأتى ذلك فى الوقت الذى توقفت فيه جميع الأنشطة الرياضية، وامتنع الأعضاء عن الحضور إلى النادى، ومن جانبه، أكد أحمد حسام «ميدو» تفهمه للأوضاع الحرجة التى يمر بها الوطن، وأنه لا يمكن التحدث فى مثل هذه الأمور عن عقده، خاصة أن هناك اتفاقا على جميع الأمور.

وأعرب عن أمله فى أن تجتاز البلاد هذه الفترة العصيبة ويعود الهدوء مجددا، فيما حرص أعضاء بعثة فريق الكرة الأول أمس بعد عودة الاتصالات الهاتفية على الاطمئنان على ذويهم والاستفسار عن الأوضاع داخل مصر.

وفى الإسماعيلى، حاصرت قوات الأمن أبواب النادى خوفا على منشآت النادى من مظاهرات الغضب، وسادت حالة من القلق والتوتر بين الرياضيين والمسؤولين بعد الهتافات التى رددها المتظاهرون أثناء مرورهم من أمام النادى، وكلها تهتف ضد مجلس الإدارة، وتندد بإسقاط النظام.

وتسببت الأجواء المشحونة فى إلغاء التدريبات، وقال طارق أبوالليل، المدير الإدارى: «كان صعبا إقامة مباراة كهرباء الإسماعيلية، أمس».

ومنح مارك فوتا، المدير الفنى، لاعبيه راحة سلبية، أمس واليوم، لحين استقرار الأوضاع وعودة الهدوء، وقال أحمد قناوى، المدرب العام للفريق، إن الجهاز الفنى فى حيرة شديدة بسبب سخونة الأجواء وعدم انتظام التدريبات، وأوضح أن الجهاز الفنى منح اللاعبين إجازة اليوم، وسيتم استئنافها بداية من غد فى حالة هدوء الأجواء. وأشار قناوى إلى أن النادى يقع فى منطقة قريبة من المظاهرات والأحداث والمشاحنات.

وطالب مارك فوتا، المدير الفنى، رسميا من مجلس الإدارة، بإقامة معسكر بأحد الأماكن البعيدة عن الأحداث، واقترح إقامته بالقرية الأوليمبية أو فندق «ميرسكور»، لإبعاد اللاعبين عن تلك الأجواء، وقال فوتا: «إن تأجيل مباريات الدورى لأجل غير مسمى جاء فى مصلحة النادى، وذلك لتجهيز المصابين أحمد الجمل وعمرو السوليه، وزيادة تجانس جون أويرى الذى وصلت بطاقته الدولية».

ويخضع حالياً ثلاثة لاعبين من القسم الثانى للاختبار، وكان مقررا اختبارهم فى إحدى المباريات الودية التى تم إلغاؤها، وهم: عماد عبدالمنعم مدافع القناة الحالى والإسماعيلى سابقاً وعبدالرحمن مسعد، لاعب فريق الرجاء بمرسى مطروح ومحمد سمير لاعب منتخب السويس، ويسعى الجهاز الفنى لقيد لاعبين بقائمة الفريق من بين الثلاثة.

وفى شأن آخر، اعتذر حسنى عبدربه لاعب الفريق رسميا إلى مارك فوتا، المدير الفنى، بعد المشادة العنيفة، التى حدثت بينهما وفى المران الأخير الذى سبق الاستعداد لمباراة بتروجيت المؤجلة، ورغم اعتذار عبدربه، إلا أن الجهاز الفنى أقر عقوبة مالية على اللاعب لم تتحدد قيمتها.

وفى نفس الإطار عبر حسنى عبدربه، لاعب الفريق عن عدم ارتياحه بسبب تأخر صرف مستحقاته المالية البالغة ٥٠٪ من القيمة الإجمالية لعقده السابق، وبرر اللاعب أسباب (نرفزته) فى الفترة الأخيرة بالضغوط الشديدة التى يتعرض لها واستمرار تجاهله من قبل المجلس.

وعلمت «المصرى اليوم» أن مسؤولا بارزا بالنادى عرض على حسنى ضرورة وضع شرط فى عقده الجديد بوضع مبلغ ثلاثة ملايين يورو مقابل الرحيل للخارج فقط.

تأجيل اجتماع اتحاد الكرة والجولة «١٥» بدورى القسم الثانى

كتب - إسلام صادق:

توقفت الحياة داخل اتحاد الكرة نظراً للأحداث التى شهدتها البلاد والمظاهرات التى تجوب شوارع القاهرة وقرر سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة تأجيل الاجتماع الذى كان مقرراً له اليوم لمناقشة الإعلان عن حقوق الرعاية وبرنامج المنتخب الوطنى خلال الفترة المقبلة.

وتأجل اجتماع لجنة البث الفضائى الذى كان سيناقش اعتراض نادى الزمالك على توزيع نسب البث الفضائى وأبلغ سمير زاهر أعضاء مجلسه أنه لو استدعى الأمر لاتخاذ قرار معين سيتم بالتمرير عبر الهاتف لحين تحسن الأوضاع. فيما أكد حازم الهوارى عضو مجلس الإدارة أن اتحاد الكرة لم يتلق أى إخطار رسمى بشأن اعتذار المنتخب الأمريكى لإقامة مباراة ودية مع المنتخب الوطنى يوم ٩ فبراير وقال: قد يصل الاعتذار فى أى وقت وأشار إلى أن زاهر سيجتمع مع الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى باعتباره مشرفاً على الفريق للاستقرار على برنامج المنتخب وفقاً للظروف فى الفترة المقبلة.

من جهة أخرى قررت أمس لجنة المسابقات بالقسم الثانى برئاسة إيهاب لهيطة تأجيل مباريات الجولة الخامسة عشر من الدورى نظراً للظروف التى تشهدها البلاد وقال إيهاب لهيطة رئيس لجنة المسابقات بالقسم الثانى إنه اتخذ القرار بعد تلقى اتحاد الكرة خطاباً من الجهات الأمنية بتأجيل مباريات القسم الأول لحين إشعار آخر ومن ثم أبلغنا أندية القسم الثانى بتأجيل الدورى لحين استقرار الأوضاع.

فيما استغل محمد حسام رئيس لجنة الحكام إيقاف الدورى لعقد جلسة مع أعضاء اللجنة لتصحيح اختبارات الترقى للحكام من القسم الثانى للأول من أجل إعلان النتيجة بمجرد استئناف الدورى.

وأوضح حسام أن الأوضاع فى المحافظات والمدن الإقليمية لا تساعد على إقامة مباريات فى الوقت الحالى وقال حسام تعليقاً على الأوضاع الحالية لن أخرج من منزلى لحين تحسن الأوضاع.

كوريا الجنوبية ثالثة آسيا

الدوحة - (أ.ف.ب):

حلت كوريا الجنوبية ثالثة فى كأس آسيا ٢٠١١ المقامة حاليا فى قطر بفوزها على أوزبكستان ٣-٢ فى المباراة التى أقيمت بينهما على ملعب نادى السد فى الدوحة، لتضمن بالتالى مشاركتها فى النسخة المقبلة المقررة فى أستراليا عام ٢٠١٥. وسجل كوو جا شيول (١٧) وجى دونغ وون (٢٨ و٣٩) أهداف كوريا الجنوبية، وألكسندر غينريخ (٤٥ من ركلة جزاء و٥٣) هدفى أوزبكستان.

واعتمد الاتحاد الآسيوى نظاما يقضى بتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى إلى النهائيات التالية مباشرة، اعتبارا من ٢٠٠٧ التى شهدت نسختها تأهل منتخبات العراق، حامل اللقب، ووصيفه السعودى، وكوريا الجنوبية الثالثة إلى النهائيات الحالية.

وغاب قائد كوريا الجنوبية بارك جى سونغ عن المباراة بداعى الإصابة، علما بأنه كان قد ألمح إلى إمكانية اعتزاله فى نهايتها.

فى المقابل، استبعد مدرب أوزبكستان المهاجم المخضرم ماكسيم شاتكسيخ الذى لم يقدم عروضا جيدة فى البطولة وأشرك مكانه ألكسندر غينريخ.